وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

العوامـــل الأسريـــة المؤديـــة إلى الانقطـــاع المدرســـي

دراسة ميدانية: لعينةمن المنقطعين عن الدراسة في مختلف المراحل التعليمية بولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع في تخصص علم اجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
تومي الخنساء		مشرفا
		مناقشا
		ممتحنا

إعداد الطالب (ة):

رايس أمال

سحنوني مريم

السنة الجامعية: 2022 /2023

ملخص الدراسة

تبلورت مشكلة دراستنا الراهنة حول : العوامل الأسرية المؤدية للانقطاع المدرسي لعينة من المنقطعين بولاية بسكرة، فمن خلال هذه الدراسة قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيــف تؤدي العوامــل الأسريـــة إلى الانقطــاع المــدرسي؟

ويندرج عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف تؤدي العوامل الاجتماعية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟
- كيف تؤدي العوامل الثقافية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟
- كيف تؤدي العوامل الاقتصادية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة لجمع البيانات ونشير إلى أن العينة بلغت 70 فرد ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل وعرض ومناقشة البيانات ونتائج الدراسة.

وتوصلنا إلى أن العوامل الأسرية المختلفة والمتنوعة والمتداخلة فيما بينها تدفع وتؤدي إلى الانقطاع المدرسي.

الكلمات المفتاحية : الأسرة، العوامل الأسرية(العوامل الاجتماعية ، العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية)، الانقطاع الدراسي.

Study summary

The problem of our current study was crystallized around: the family factors leading to school dropouts for a sample of dropouts in the state of Biskra. Through this study, we asked the following main question:

How do family factors lead to school dropouts?

The main question includes the following sub-questions:

- How do the social factors of the family lead to school dropout?
- How do the cultural factors of the family lead to school dropout?
- How do the economic factors of the family lead to school dropouts?

In order to achieve the objectives of the study and to answer the questions of the study, we relied on the descriptive approach using the questionnaire, observation and interview tool to collect data, and we point out that the sample amounted to 70 individuals, and statistical methods were used to analyze, display and discuss the data and the results of the study.

And we concluded that the different, diverse and interrelated family factors drive and lead to school dropout.

Keywords: family, family factors (social factors, economic factors, cultural factors), school dropout.

بسم الله الرحمن الرحیم

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109)قلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا(110)﴾

سورة الكهف

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربِ أوزعنِي أنْ أشْكُر نِعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحًا ترضاه لي وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»

آية -19- سورة النمل

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، ولك الشكر والمنة أن يسرت لنا السبل ووفقتنا لإتمام هذا العمل ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)، صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرنا بمدى قصورها وعدم إيفائها حق صانعيها فلم يكن ليصل البحث على ما عليه لولا دعم وجهود أساتذتنا أصحاب الفضل في ذلك.

نتقدم بالشكر الخالص وجزيل الامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتوراه : تومي الخنساء التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتنا نشكرها على جهودها القيمة وصبرها في تعليمنا وتوجيهنا وحسن متابعتها لنا في هذا البحث فكانت توجيهاتها سندا وعونا لنا بعد عون الله تعالى فجزاك الله خيرا وجعل ذلك كله في ميزان حسناتك وبارك الله في عمرك وعلمك وعملك ومتعك بالصحة والعافية

ثم شكرنا لجميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة قسم علم الاجتماع الذين كان لهم الفضل في تكويننا

دون أن يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة على منحنا شرف مناقشتهم لنا وإبداء ملاحظاتهم القيمة

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث

ولنا الشكر والعرفان لكل من منحنا معنى أن نكون، وأمل أن نستمر، وقوة أن يخرج هذا العمل بصورة مرضية يرضى الله ويستفيد منه الآخرون

الشكر من قبل ومن بعد لله رب العالمين

مريـــــــم- أمـــــــال

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي للذي فطرني من علي نعمه الجمة وفضله العظيم الأحد الصمد وله الحمد حتى يرضى كما اهدي لهادي الأمة القائل: (طلب العلم فضيلة على كل مسلم ومسلمة)

والى من كان اسمها أول كلامي وحضنها أول من احتواني والى من علمتني التفاؤل والنظر إلى الحياة من بابها الواسع، إلى من تملك دمعتان دمعة حزن خشية الفشل والفراق ودمعة فرح وأمل في النجاح والتوفيق أمي العزيزة

إلى من لا يتركني أسأل حاجتي والى من يحترق ليضيء عليّ الطريق وأصل إلى ما وصلت إليه وإلى من ابتلع الألم وصنع منه الابتسامة لتحقيق أحلامي والدي العزيز

والدي لكما وحدكما أقولها وأكررها دوما أقدم كل ما أوتيت من علم ودرجات شرفت بها اسميكما ورفعت بها رأسيكما أدامكما ربي فخرا لي

إلى الذي أرادني مثالًا للمرأة العربية الأصيلة وكان مثلا للرفقة والاحترام زوجي الغالي

إلى من ترعرعت معها ونما غصني معها أختي لها الفضل في تشجيعي على النجاح وإلى ابنة خالي "مفيدة" عرفانا على كل التشجيعات التي قدمتها لي فلكم ألف شكر وليجعلكم الله في حمايته وحفظه

إلى من غادرونا من غير وداع تاركين فينا لوعة الأشواق أجدادي أسكنهم الله فسيح جناته

إلى عائلة أمي التي ساندتني أخص بالذكر خالتي التي كانت ومازالت الرفيقة والأم الحنون وإلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرهما وأدامهما لي تاج فوق رأسي

كما أقدم تشكراتي الخالصة إلى أسرة الزوج عامة وأخص بالذكر والديّ زوجي على مؤازرتهم لي

إلى رفيقة دربي– إلى صاحبة القلب الطيب التي رافقتني ولا تزال ترافقني حتى الآن (نسرين زيدي)

وإلى رفيقتي في هذا العمل "مريم"

إلى جميع الأهل والأقارب كل من اسمه من قريب أو بعيد

إلى رفقاء الدرب الذين جمعتني بهم مقاعد الدراسة ومجالس العلم صديقاتي الأعزاء والى كل من دفعة 2023LMD

إلى كل من دعمني وساعدني في كل أعمالي

إلى كل طالب علم اهدي ثمرة جهدي هذه علها تكون زادا نافعا ونسأل الله التوفيق للكل

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه إلى كل من صل على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام

إلى امة انتمى إليها وأحبها

إلى كل من تحمله ذاكرتي ولم تحتويه مذكرتي اهدي هذه الثمرة المتواضعة

أمـــــــــــــال

إهـــــداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام، إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني(أمي الغالية)أطال الله في عمرها.

إلىصاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، والقلب الحنون والذي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز)أطال الله في عمره.

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى زميلتي ورفيقتي "أمال" التي كانت عونا لي

إلى جميع أساتذتي الكرام وأصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني أهدي لكم هذا العمل الذي أسأل الله تعالى أن يجد القبول والنجاح.

مـــــريـــــــم

فهرس المحتويــات

ملخص الدراسة

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... أ – ب

الجانـــــــــب النظـــــــري

الفصل الأول : الإطـار العـام للدراســة

تمهيد ص3

أولا : إشكالية الدراسة ..... ص 4

ثانيا : أسباب الدراسة ..... ص 5

ثالثا : أهمية الدراسة ..... ص 5

رابعا : أهداف الدراسة..... ص6

خامسا : مفاهيم الإجرائية للدراسة ص6

سادسا : الدراسات السابقة ..... ص7 – 11

سابعا : المقاربة المنهجية ص12

خلاصة الفصل..... ص 13

الفصـــل الثـــــاني : الأســـــــــرة

تمهيد..... ص 15

أولا : مفهوم الأسرة..... ص 16 – 18

ثانيا : أهمية الأسرة ..... ص 19

ثالثا : أهداف الأسرة ..... ص 20

رابعا : مميزات وخصائص الأسرة ..... ص 21 – 23

خامسا : وظائف الأسرة ..... ص 24 – 26

سادسا : أشكال وأنماط الأسرة ..... ص 27 – 29

سابعا : مقومات الأسرة ..... ص 30 – 32

ثامنا : النظريات المفسرة للأسرة..... ص 32 – 37

خلاصةالفصل ..... ص 38

الفصـل الثالــث : الانقطــاع المــدرسي

تمهيد..... ص 40

أولا : مفهوم الانقطاع المدرسي..... ص41 – 43

ثانيا : المفاهيم القريبة من الانقطاع المدرسي..... ص43 – 45

ثالثا : أسباب الانقطاع المدرسي والعوامل المؤدية له ..... ص 46 – 60

رابعا : مظاهر ومؤشرات الانقطاع المدرسي ..... ص 61 – 63

خامسا : أنواع الانقطاع المدرسي..... ص 64 – 66

سادسا : مراحل وسيرورة الانقطاع المدرسي ..... ص 66 – 68

سابعا : المقاربات النظريات للانقطاع المدرسي..... ص68 – 69

ثامنا :آثار ومخاطر الانقطاع المدرسي..... ص70 – 72

تاسعا : آليات المواجهة والحد من الانقطاع المدرسي..... ص73 – 79

خلاصة الفصل ..... ص 80

الجانـــــــــب التطبيـــــــــــــقي

الفصـل الرابــع: الإجراءات المنهجيـة للدراسـة

تمهيد ..... ص 83

أولا : مجالات الدراسة..... ص 84

ثانيا : مجتمع البحث والعينة ..... ص 84 – 86

ثالثا : المنهج المتبع للدراسة ..... ص 86 – 87

رابعا : أدوات الدراسة ..... ص 87 – 89

خامسا : الأساليب الإحصائية المعتمدة..... ص 89 – 90

خلاصة الفصل ..... ص 91

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد ..... ص 93

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة..... ص 94 – 112

ثانيا : تحليل نتائج الدراسة ..... ص 113

ثالثا : مناقشة النتائج العامة ..... ص 115

خلاصة الفصل ..... ص 117

خاتمـــة ..... ص 118

الاقتراحات ..... ص 119 – 120

قائمـــة المصادر والمراجع

الملاحـق

فهرس الجداول

الرقم	عنـــــوان الجـــدول	الصفحة
01	يوضح الفرق بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية	30
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	94
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	95
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	96
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة	96
06	يوضح بعد المدرسة عن المنزل	97
07	يوضح كثرة المشكلات والخلافات بين أفراد الأسرة	98
08	يوضح كثرة عدد الإخوة والأخوات	99
09	يوضح سوء المعاملة الوالدية	100
10	يوضح وفاة أحد الوالدين	101
11	يوضح نقص المراقبة من قبل الأسرة للغياب	101
12	يوضح ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة	102
13	يوضح عدم مساعدة الأسرة في مراجعة الدروس وحل الواجبات	103
14	يوضح عدم متابعة الوالدين	104
15	يوضح انعدام الحوار والمناقشة مع الوالدين	105
16	يوضح ضعف المستوى الثقافي للوالدين	106
17	يوضح الأسرة لا توفر مستلزمات الدراسة	107
18	يوضح العمل لمساعدة الأسرة في توفير متطلباتها اليومية	108
19	يوضح الدخل الضعيف للأسرة	109
20	يوضح عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات النقل	110
21	يوضح تفضيل الأسرة تعليم حرفة بدل التعليم	111
22	يوضح العمل مقابل أجر لتوفير المتطلبات المدرسي	112
23	يوضح قائمة المحكمين	

فهـــرس الأشكـــــال

الرقم	عنـــــوان الشكـــل	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	94
02	يوضح توزيع العينة حسب العمر	95
03	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	96
04	يوضح توزيع العينة حسب الإقامة	97
05	يوضح بعد المدرسة عن المنزل	98
06	يوضح كثرة المشكلات والخلافات بين أفراد الأسرة	98
07	يوضح كثرة عدد الإخوة والأخوات	99
08	يوضح سوء المعاملة الوالدية	100
09	يوضح وفاة أحد الوالدين	101
10	يوضح نقص المراقبة من قبل الأسرة للغياب	102
11	يوضح ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة	103
12	يوضح عدم مساعدة الأسرة في مراجعة الدروس وحل الواجبات	104
13	يوضح عدم متابعة الوالدين	105
14	يوضح انعدام الحوار والمناقشة مع الوالدين	106
15	يوضح ضعف المستوى الثقافي للوالدين	106
16	يوضح الأسرة لا توفر مستلزمات الدراسة	107
17	يوضح العمل لمساعدة الأسرة في توفير متطلباتها اليومية	108
18	يوضح الدخل الضعيف للأسرة	109
19	يوضح عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات النقل	110
20	يوضح تفضيل الأسرة تعليم حرفة بدل التعليم	111
21	يوضح العمل مقابل أجر لتوفير المتطلبات المدرسي	112

قائمـــة المـــلاحق

الرقم	العنوان
1	يبين قائمة الأساتذة المحكمين للاستبانة
2	يبين الاستبانة

مقـدمـــــــة

إن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، لم تعد هناك ضرورة إلى تأكيد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية في أي مجتمع من المجتمعات ، عن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنيات العصر ، القيم ، الاتجاهات التي تحيط وتنمي شخصيته من جميع الجوانب وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

فالأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتلقى منها الطفل الرعاية والعناية والتهذيب وتساهم الأسرة في تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيم إيجابية وميولا علميا أو تساهم في طمس شخصيته وتحطيمها من خلال سلبياتها وعدم تقديرها للطفل وإهمالها له وعدم اعترافها لقدراته المتميزة.

تولي المجتمعات على كافة أشكالها اهتماماً وعناية ورعاية بالتعليم ، وعلى الرغم من ذلك فإنه توجد مشكلة كبيرة تعترض العملية التعليمية ألا وهي الانقطاع المدرسي ، فهي ظاهرة عالمية تعانيها بلدان كثيرة حول العالم، بنسب متفاوتة ، وخاصة في البيئات الريفية والشعبية ولدى الأسر التي تعمل في الزراعة وتحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة ، الأمر الذي يشكل خللا في العملية التعليمية.

تعتبر ظاهرة الانقطاع المدرسي من بين أهم المشكلات التي تعوق سير العملية التعليمية في الكثير من دول العالم، إلاأنها قد وجدت لها صدى اكبر في دول العالم الثالث نظرا لضعف الإمكانيات والمتابعة، إلاإن هذه المشكلة يمكن إزاحتها من خلال إيجاد مناخ نفسي اجتماعي ملائم يسمح للفرد بالمدرسة التي يتعلم بها إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية التي تكفل له التوافق والتكيف مع البيئة التعليمية، ويضمن له المتابعة والتصدي لمشكلاته ولمختلف التوترات والصراعات النفسية التي يتعرض لها.

تعد ظاهرة الانقطاع المدرسي من الظواهر المتعددة الأسباب وذات انعكاسات خطيرة الآثار سواء على الأفراد (المتعلمين) أو المؤسسات الاجتماعية (المدرسة، والأسرة...) التي تساهم في التنشئة الاجتماعية. فالانقطاع المدرسيقوةمدمرةلكفاءةنظاماالتربيةوالتعليمويرجع لعدة عوامل أسرية أو تعليمية.

فغياب التلاميذ دون عذرا وبعذر غير مقبول عند الدارسة يحتاج إلى يقظة وانتباه و متابعة من بداية العام المدرسي من المدرسة والأسرة معا.

ونظرا للأهمية الموضوع وحساسيته وتفشيه في مجتمعنا لجأنا لمعالجته محاولين الإلمام بجوانبه المختلفة.

وعليه لدراسة هذا الموضوع قسمنا العمل إلى جانبين جانب نظري الذي احتوى على أربعة فصول وجانب تطبيقي تطرق للدراسة الميدانية.

عالج الجانب النظري من الفصل الأولالإطار العام للدراسة من خلال إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف وأهمية الموضوع، والمفاهيم الإجرائية للدراسة ثم الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية.

أما الفصل الثاني تناول الأسرة مفهومها، خصائصها، أشكالها، وظائفها، مقوماتها وأخيرا النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثالث الانقطاع المدرسي مفهومه، أسبابه وعوامل مؤدية له، مظاهره، أنواعه، مخاطره، وآليات المواجهة والحد منه.

الجانب التطبيقي قمنا بتقسيمه إلى فصلين، الفصل الأول تناول الدراسة الميدانية من حيث مجالات الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، المنهج المتبع للدراسة ، مختلف أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية.

أما الفصل الثاني يتناول عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة وتقديم بعض الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة المنهجية الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى ما يتعلق بموضوع الدراسة ابتداءا من إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية والأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع ، ثم أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة ، وأهم الدراسات السابقة التي كانت تراث مرجعي تم الاستفادة منه في بناء الدراسة والتي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي ، والمقاربة السوسيولوجية الملائمة لدراستنا.

أولا : إشكالية الدراسة

تحتل التربية أهمية كبيرة في المجتمع خاصة مع تطور التكنولوجياوأصبحت أداة مهمة للمجتمعات، لأن في جوهرها ومحتواها عملية تعديل وتغيير في سلوك الفرد، لأنالفرد عبر حياته واحتكاكه بالآخرين يتعلم كثيرا، من الممارسات والسلوكيات، والجزائر تسعى جاهدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يعد التلميذ محور العملية التربوية حيث يقوم بتطوير البرامج وتحديث التجهيزات من خلال مؤهلاته وخبراته، وتطوير ذاته ثم يتم توجيهه للمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وثقافية تعمل على التعلم والثقافة وإعداد الفرد ليكون ذو قيمة في مجتمعه بمساعدة الأسرة التي تلعب دور هام في حياة الأبناء من صغرهم إلى كبرهم وتقوم بتنشئتهم تنشئة سليمة بما يمكنهم التفاعل مع المجتمع مستقبلا، وتشكل الأسرة مع المدرسة فضاء كبير للتفكير والمساهمة التي تؤهل التلاميذ إلى الوعي والتطور.

وبالرغم مندور الأسرة والمجتمع والتطور التكنولوجي والإمكانيات التي يوفرها القطاع التربوي لكنه يعاني من مشاكل عديدة تعرقل سير العملية التعليمية التربوية ومن بين هذه المشكلات هي: الانقطاع المدرسي، هذه الأخيرة التي تزداد سنويا وتعود بالضرر على التلميذ والمجتمع بدرجات متفاوتة.

إن المشكلة ليست جديدة وانتشرت بصورة كبيرة بين التلاميذ وفي مختلف المراحل التعليمية، والتي تمثل ظاهرة معقدة مرتبطة بمتغيرات عديدة خاصة في عصر التطور والتقدم التكنولوجي وأصبحت عاصفة مدمرة في امتناع الطفل عن مزاولة التعليم، وهذا ما جعلها تقلق المجتمعات والدول وتنعكس سلبا عليهم بانتشارها بكثرة في أوساط مؤسسات التعليم، مما دفع بالتلميذ اللجوء إليها وترك مقاعد الدراسة قبل إكمال جميع مراحل تعليمهم.

تأسيسا لما سبق ستعالج هذه الدراسة السوسيوتربوية العوامل المؤدية إلى الانقطاع المدرسي وستركز تحديدا على العوامل الأسرية المؤدية لذلك لما للأسرة من أهمية جسيمة في تكوين الطفل الذي سيكون تلميذا بعد فترة التنشئة الاجتماعية.

وعليه تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

كيــف تؤدي العوامــل الأسريـــــــة إلى الانقطاع المـدرســــــــي؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- كيف تؤدي العوامل الاجتماعية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟
- كيف تؤدي العوامل الثقافية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟
- كيف تؤدي العوامل الاقتصادية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

توجد عدة أسباب تدفع بالتلاميذ إلى التخلي عن مزاولة الدراسة إما أسباب اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أوتربوية، مما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع الحساس والخطير قصد دراسته ومحاولة التطرق إلى العوامل المؤدية لانقطاع المدرسي من خلال :

- موضوع الدراسة يدخل ضمن تخصص علم اجتماع التربية.
- السبب الرئيسي والأول يعود إلى تفاقم وانتشار الواسع لهذه الظاهرة.
- يعد موضوع حساس وخطير يهدد المجتمع.
- محاولة إبراز حقيقة الظاهرة وتفشيها في المجتمع.
- الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية للانقطاع المدرسي.

ثالثا : أهمية الدراسة

تحظى هذه الدراسة بأهمية كبيرة والتي تعتبر حتمية تربوية اجتماعية تؤثر في أبعاد الإصلاح والتخطيط التربوي في المستقبل لهذا يندرج علينا إجراء دراسات مثل هذه الدراسة وتسليط الضوء عليها للكشف عن مدى انتشارها ومعرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى وجود هذه الظاهرة من خلال :

- يعد موضوع الانقطاع المدرسي موضوع تربوي يدخل ضمن اهتمامات علم اجتماع التربية مما يستدعي دراسته.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في موضوعها العلمي ومجال تطبيقها العملي.
- معرفة حقائق حول هذه الظاهرة التي تؤثر بالسلب على الفرد والمجتمع.
- القضاء على الطموحات التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.
- تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها.
- الوصول إلى حلول تقلل من انتشار هذه الظاهرة.

رابعا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية التي تساهم في الانقطاع المدرسي والكشف على جذور هذه الظاهرة الفتاكة والوصول إلى بعض الاقتراحات التي تعالج أو التقليل من هذه الظاهرة نتطرق إلى:

- التعرف على العوامل الاجتماعية للأسرة التي تؤدي للانقطاع المدرسي.
- الكشف على العوامل الثقافية للأسرة التي تؤدي للانقطاع المدرسي.
- توضيح العوامل الاقتصادية للأسرة التي تؤدي للانقطاع المدرسي.

خامسا : مفاهيم الدراسة الإجرائية

يقصد بها المصطلحات المستخدمة في الدراسة، والتي تحتاج لتعريف واضح ومفهوم ليكون حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني، إن عملية تحديد المفاهيم تعد من أهم الركائز الأساسية التي تدعم محتوى البحث العلمي وتتناسب مع أهدافه.

تعد قضية الانقطاع المدرسي مشكل عويص وحقيقي يؤثر على تحقيق أهداف التعليم ويعود تأثيرها على الفرد والمجتمع، من خلال دراستنا نوضح بعض المفاهيم الإجرائية :

1. **الأسرة:** هي مجموعة من الأفراد المرتبطين إما بالدم أو الزواج ويتفاعلون معا، ويشتركون في الحياة الاجتماعية.

هي عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة القرابة ويشتركون الحياة بجميع أنواعها تسعى بتربية الفرد ورعايته منذ ولادته.

2. **الانقطاع المدرسي:** هو ترك الدراسة أو المدرسة نتيجة عوامل تؤدي إلى تركها ويعني أيضا البعد النهائي للمدرسة.

سادسا : الدراســات الســابقة

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة من خطة البحث العلمي ، فهي التي تقوم بوضع الباحث على الطريق الصحيح حتى يقدم بحث جيد وجديد.

تعد الدراسات السابقة الركيزة الرئيسية التي يعتمد عليها الباحث في عملية البحث الاجتماعي لما تكسبه من أهمية في تدعيم وتوجيه مسارات البحث، إن الهدف من مراجعتنا للعنصر هذا هو تكوين خلفية علمية ، والمساعدة في وضع الخطوط العريضة لموضوع الدراسة.

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة بموضوع دراستنا الحالية ، التي اهتمت بتحديد مدى خطورة هذه الظاهرة. وبينت معظم الدراسات على أن العوامل الأسرية تلعب دور كبير في انقطاع التلميذ عن الدراسة وأنها المسبب الأول لها. ويمكن عرض هذه الدراسات كما يلي :

أولا : دراســات عربيـــة :

1. **الدراسة الأولى : نور الدين زمام ويحياوي نجاة ، بعنوان الانقطاع الدراسي المبكر في مدينة بسكرة (العوامل واليات المواجهة) 2017 ، مقال** ، تهدف هذه الدراسة إلى رصد العوامل المسببة لظاهرة الانقطاع المدرسي ، ومعرفة آليات التصدي لها من خلال الحالات التي تمت دراستها ، حيث وصل عدد المنقطعين فيها في سنة 2016-2017 حوالي 5853 في المرحلة الثانوية ، و4849 في مرحلة التعليم المتوسط ، و133 في مرحلة التعليم الابتدائي ، بالإضافة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الانقطاع الدراسي في مدينة بسكرة من خلال حالات تم اختيارها وإبراز أبعادها وأسبابها ، والوقوف على مواجهتها ، وتقديم بعض المقترحات. ولذلك وضعت التساؤلات التالية :
   - ماهي العوامل المسببة لظاهرة الانقطاع المدرسي ؟
   - ماهي الأساليب والإجراءات التي تحاول الجهات المختلفة انتهاجها للحد من تفاقم هذه الظاهرة ؟
   - ماهي الآليات المناسبة لمواجهتها ؟

تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة هذه الظاهرة ، وتم الاعتماد في جمع البيانات على المقابلة والوثائق والسجلات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : العوامل الأسرية هي أكثر العوامل المسببة للانقطاع الدراسي ، بالإضافة إلى العوامل المدرسية.

2. **الدراسة الثانية : وسام كرفاح وفاطمة معصمي، بعنوان التسرب المدرسي بين العوامل والآثار ، مذكرة الماستر في علم الاجتماع تخصص سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي ، 2017/2016، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة** ، هدفت هذه الدراسة إلى : معرفة العوامل والدوافع التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب المدرسي ، ودراسة الأسرة الجزائرية والمدرسة ومدى مساهمتهم في تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري ، وتم وضع التساؤل التالي : **ماهي العوامل والآثار المترتبة عن ظاهرة التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية** ؟ ويندرج تحتها الأسئلة التالية :

- هل الظروف الأسرية لبعض التلاميذ تدفعهم إلى التسرب المدرسي ؟
- هل تدني مستوى التلاميذ والرسوب المتكرر سبب في التسرب المدرسي ؟

تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ساهم العامل الأسري (الظروف الأسرية) بحد كبير في دفع التلاميذ إلى التسرب المدرسي من خلال إهمال الوالدين وعدم توفير احتياجاتهم الخاصة.
- الرسوب المتكرر (تدني مستوى التلميذ) يجعل التلاميذ في حالة عدم الاستقرار وبالتالي التسرب، والسعي للعمل لمساعدة الأسرة والولوج في سلوكات الانحراف والتجارة بالمخدرات.

3. **الدراسة الثالثة : سيسي أحاندو ، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس كوت ديفوار ، مقال ، المجلد 5 ، العدد 2 ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، ديسمبر 2017** ، قصدت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كوت ديفوار من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها ، تكونت عينة الدراسة من (173) فرد ، و(142) معلم و(31) مدير من المجتمع الأصلي للدراسة خلال العام 2017/2016 ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عن طريق الاستبانة تضمنت (40) سؤال موزعة على ثلاثة محاور ، توصلت الدراسة إلى :

- أهم العوامل المؤدية إلى التسرب لدى التلميذات والمتمثلة في ضعف الإرشاد والتوجيه التعليمي ، الرسوب المتكرر للتلميذات في المدرسة ، ضعف التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة ، والزواج المبكر للفتاة ، وضعف المردود الاقتصادي والمادي للأسرة ، وأوصت الدراسة بوضع جهاز إداري متخصص في الإرشاد والتوجيه التعليمي للتلميذة في المدرسة.

4. **الدراسة الرابعة : سعد الدين بوطبالوفاطيمة بن خليفة ، بعنوان العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية لانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي بالجزائر ، مقال ، العدد29 ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، 2019** ، حيث سعت هذه الدراسة إلى وضع التساؤلات التالية :

- ما العوامل النفسية المؤدية للانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليمالإلزامي ؟
- ما العوامل الاجتماعية المؤدية للانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليمالإلزامي؟
- ما العوامل التربوية المؤدية للانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي ؟

وتمثلت فرضيات الدراسة في :

- تؤثر العوامل النفسية على الانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي.
- تؤثر العوامل الاجتماعية على الانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي.
- تؤثر العوامل التربوية على الانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي.

تهدف هذه الدراسة إلى العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي لدى المنقطعين عن الدراسة في مرحلة التعليم الالزامي ، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان العوامل النفسية الاجتماعية التربوية للانقطاع المدرسي ، واستخدموا العينة القصدية حيث تكونت من 45 فرد منقطع عن الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط ، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى : وجود عوامل شخصية واجتماعية وتربوية عديدة تترابط فيما بينها لتكون في مجملها أسبابا تدفع الطفل إلى ترك المدرسة بصفة نهائية. وأوصت هذه الدراسة بضرورة تنسيق عمل متكامل لجميع المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بمواجهة الانقطاع المدرسي في مرحلة التعليم الإلزامي.

5. **الدراسة الخامسة : عبلاوي ذهبية وبن حمو لامية ، العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، مذكرة الماستر في علم اجتماع التربية ، جامعة أحمد دراية ادرار– الجزائر ، 2019 /2020** ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف وتشخيص ظاهرة أحد أبرز المشكلات الراهنة التي يعاني منها الأطفال في الجزائر ألا وهي ظاهرة التسرب المدرسي والعوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة فيه ، وتم استخدام الاستمارة والمقابلة ، وأجريت الدراسة على عينة قدرت ب 50 متسرب ، تم إتباع المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل السوسيو اقتصادية تؤثر في التسرب المدرسي.

ثانيا: دراسات أجنبية

1. **دراسة (Taylor – Rodgers)، العوامل المؤدية لرسوب الطلاب في أربعين مقاطعة من ولاية يوتا الأمريكية 2003**، تهدف إلى معرفة العوامل المؤدية لرسوب الطلاب في أربعين مقاطعة من ولاية يوتا الأمريكية، واتبعا الباحثان المنهج الوصفي، وإجراء مقابلات داخل المدارس وخارجها مع أولياء الطلاب الراسبين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أسباب تعليمية مثل غياب متكرر، وأسباب عائلية مثل التفكك الأسري وعدم استقرار العائلة، وتدني المستوى التعليمي للأسرة، وأسباب اجتماعية مثل الهجرة، التفرقة العنصرية.

2. **دراسة (Pratibha J. Mishra, Abdul Azeez)، بعنوان المسببات العائلية للمتسربين من المدرسة، المجلة الدولية للغة واللغويات، المجلد 1، العدد 1، جويلية 2014**، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل الأسرية التي تساهم في التسرب من المدرسة، أجريت الدراسة في مدينة بيلا سبور في الهند، تم استخدام المقابلة وتكونت عينة الدراسة من 21 طالب وعائلاتهم، توصلت النتائج إلى أن العوامل الأسرية مرتبطة بشكل كبير مع المتسربين من المدرسة، وهذه العوامل ترتبط بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

3. **دراسة (Marina Videnovic,Ljiljana B. Lazarevic)،بعنوان أسباب عائلية وفردية بالنسبة للطلاب المتسربين، مجلة البحث النفسي، المجلد 1، 2017**، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الفردية والعائلية للطلاب وعلاقتها بالتسرب من المدرسة، تم استخدام المقابلة ل 12 طالب متسرب و4 آباء، توصلت الدراسة إلى: فشل طاقم المدرسة في مساعدة وتشجيع الطفل على التعلم، ضعف الدافع للتعلم والدراسة، السرقات، ميل الآباء إلى إلقاء اللوم على الأطفال، السمات الشخصية التي يرونها غير قابلة للتغيير. وتم اقتراح أو الوصول إلى تدابير وقائية محددة من اجل ضمان استمرار تعليمهم.

4. **دراسة (Olympia Tsolou, Thomas Babalis)، بعنوان مساهمة العوامل الأسرية في السقوط خارج المدرسة (الانقطاع الدراسي) في اليونان، مجلة التربية الإبداعية 26 أوت 2020**، هدفت هذه الدراسة إلى معالجة مشكلة الانقطاع عن الدراسة في اليونان، ومعرفة العوامل الاجتماعية والأسرية التي تدفع الطلاب بترك المدرسة مبكرا، بالإضافة إلى خصائص الطلاب المعينة والمخاطر التي تؤدي إلى تسربهم من المدرسة، تم استخدام الاستبيان وتكونت العينة من 1528 طالب، موزعين 799 طفل

و729 بنت في مدارس مختلفة في اليونان، توصلت النتائج إلى وجود عوامل عائلية معينة ساهمت نحو الانقطاع الدراسي.

التعقيـب على الدراســات السابقــة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها نستنتج على أنها أجمعت بان العوامل الأسرية ، تلعب دور كبير في ظهور هذه الظاهرة في الوسط الأسري وكذا المدرسي ،كما تبين لنا أن الدراسات السابقة التي ركزت على ظاهرة الانقطاع أو التسرب ومختلف العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة، ولهذا تتجسد دراستنا الحالية مع الدراسات في معرفة وإبراز العوامل الأسرية المؤدية للانقطاع المدرسي، فعلى كل باحث الاطلاع على أعمال غيرهللمساعدة والاستفادة منها.

تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من الناحية المنهجية السابقة، اعتمدت بعضها على المنهج الوصفي الذي يعد العمود الفقري لدراستنا الحالية، كما اعتمدت أيضا على أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات الخاصة بدراستنا الحالية (الملاحظة – المقابلة – الاستبيان). كما وفرت هذه الدراسات القاعدة النظرية التي انطلقنا منها.

سابعا : المقاربة المنهجية

المقاربة السوسيولوجية

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات السوسيو تربوية التي تجمع بين علم الاجتماع والتربية،إن المقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسر الظاهرة المطروحة بمجموعة من الفروض العلمية، ومن خلال دراستنا هذه اعتمدنا على المقاربة **البنائية الوظيفية.**

تعتبر النظرية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة ، حيث كسب هذا الاتجاه تأييدًا في كل من الو م وأوروبا ، من أهم روادها **تالكوت بارسونز ، وروبرن ميرتون.**

ينظر الاتجاه الوظيفي إلى البناء الاجتماعي على انه محور أساسي لتفسير تطور الأسرة ، ذلك بما يتضمنه من عمليات تجري بين أجزائه ووحداته مختلفة وما ينتج عنها من إسهامات وظيفية من بقاء استمراره.

يرى **بارسونز** أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية ، والمبادئ الاجتماعية ، ويرى أيضا أن على النسق الاجتماعي وهي : ضرورة تكيف الأسرة مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها لمقابلة الظروف الاقتصادية عن طريق تهيئة ظروف العمل الجيد.

- تحقيق الهدف يشير إلى الفهم الأساسي والموافقة على أهدافها.
- التكامل بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق حيث يبدوا التأثير المتبادل بين الأسرة النواة والمجتمع المحلي في مشاركتها الأنشطة الصناعية والاجتماعية.
- خفض التوتر فان الفرد يعاني من صراع دور الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة.

حيث أن : الأسرة عبارة عن بناء اجتماعي (نسق عام) يتكون من أنساق فرعية ، كل نسق يقوم بوظيفة معينة تؤدي إلى تكامل النسق العام ، وعدم قيان أي نسق بوظيفته ودوره الموكل له يؤدي إلى اختلال التوازن.

كذلك ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها جزء من كيان المجتمع ، وتشكل نسق فرعي من نسق عام ، ذلك أن النظرية الوظيفية في تناولها إلى الأسرة تسعى إلى توضيح وجود الأسرة وذلك عن طريق إبراز وظائفها تنجز وظائفها الاجتماعية ، ونجد أيضا **بارسونز** عالج العديد من الموضوعات منها ، أن عالمية أسرة النواة تعود أساسا إلى الوظائف الرئيسية التي تقوم بها وكذلك عالج العديد من الجوانب في مجال الاجتماع الأسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية والعلاقة بين الزوجين ودراسة المجتمع الصناعي للأسرة. **(أحلام سعودي، 2018/2017، الصفحات 33-34).**

خلاصة الفصل

يعد الهدف الرئيسي من تحديد وصياغة تساؤلات الدراسة في البحث هو السعي بغرض الوصول إلى حل وعلاج لمشكلة واقعية وقائمة تحتاج للقيام بدراسة حولها لجمع المعلومات المختلفة والكافية للوصول لتحقيق أهداف الدراسة وإلى نتائج بطريقة علمية ودقيقة يمكن تعميمها.

الفصل الثاني: الأســرة

تمهيد

أولا: مفهوم الأســرة

ثانيا: أهمية الأســرة

ثالثا: أهداف الأســرة

رابعا: مميزات وخصائص الأســرة

خامسا: وظائف الأســرة

سادسا: أشكال وأنماط الأســرة

سابعا: مقومات الأســرة

ثامنا: النظريات المفسرة الأســرة

خلاصة الفصل

تمهـيــد

إن اللبنة الأولى والحضن الأول في بناء المجتمع هي الأسرة ، لأنها مسؤولة عن تربية الأفراد ونشأتهم، وهي المؤسسة التي ترعى الفرد وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ، وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه. وفيما يلي سنتطرق إلى ماهية الأسرة.

أولا : مفهـــــــوم الأســـــرة

لقد تعددت المفاهيم التي وضعها العلماء والباحثين عن الأسرة ، وإلى الآن لم يوضع مفهوم محدد للأسرة ، سنعرض بعض أهم تعريفات الأسرة :

الأسرة لغة:

أصل كلمة الأسرة مأخوذة من الأسر بمعنى الشدّ والقوة والعَصب...**(جمال حواوسة، ديسمبر 2018، صفحة 137).**

بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد أن مفهوم الأسرة من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى ، ففي تاج العروس هي من الرجل : الرهط الأدنون وعشيرته، لأنه يتقوى بهم.**(محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، 2020، صفحة 3).**

وقيل : هي أقارب الرجل من قبل أبيه.**(رشا بسام إبراهيم زريفة,، 2010، صفحة 8).**

وفي المعجم الوسيط : الأسرة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك.**(فاطمة عبد الرحمان عبد الله، 2004، صفحة 306).**

الأسرة اصطلاحا:

عني **القرآن الكريم** بالحياة الزوجية فجاءت آياته مبينة أحكام العلاقة الزوجية وداعيا للحفاظ عليها ، فقال تعالى:﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾.**سورة الروم – الآية 21–**

وقد عني القرآن الكريم بترابط الأسرة وتأكيد المودة والرحمة بين أفرادها، فأرشد إلى أن الناس جميعا أصلهم واحد خلقهم الله من ذكر وأنثى ، فقال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾.**سورة الحجرات–الآية13–(صباح بن با، 2017 /2018، صفحة 37).**

تعرف الأسرة على أنها مجموعة أفراد تجمعهم صلة القرابة سواء عاشوا تحت سقف واحد أو لم يعيشوا ، أي أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما، حيث انه من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، ممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.**(امال عوكي، 2018، صفحة 60).**

ويرى **الدكتور أحمد زكي بدوي** "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.**(أسماء الطيب، خيرة زروقي، 2013/2012، صفحة 9).**

ما نستخلصه من التعريف سابق الذكر ، أن الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها كبير أثر في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال وله من السمات ما يميزه عن غيره.

كماعرفتها **سميرة احمد السيد** بأنها "جماعة من الأفراد تربطهم علاقة الزواج والدم يعيشون في وحدة سكنية ويتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض ولهم ثقافتهم المشتركة. فالأسرة هي مصدر الرعاية الأولية وتجربة الحياة فيها تحول المولود إلى مخلوق اجتماعي.**(دكاكن ابتسام، 2007 /2008.، صفحة 68).**

ترى **سناء الخولي:** أن الأسرة تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما رئيسا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء.**(عويسي خيرة، وآخرون، 10/09 أفريل 2013، صفحة 3)**

يعرف **محمد عاطف غيث** الأسرة بأنها: " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما....".**(هدى محمود الناشف، 2011، صفحة 13).**

أما **محمود حسن** فيعرفها بأنها هي صورة التجمع الإنساني الأول وهي جماعة أولية، بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي، هي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي.

يعرف **مصطفى الخشاب** :"الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الاستقرار وتطوير المجتمع".**(صاحبي وهيبة، 2016 /2017، صفحة 176)**

الأسرة : هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال. أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.**(سوهيلة لغرس، جانفي 2021، صفحة 31).**

أما معجم **علم الاجتماع** يعرف : الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة. **(أسماء الطيب، خيرة زروقي، 2013/2012، صفحة 9)**

الأسرة جماعة اجتماعية أولية، تتميز بالديناميكية المتجددة والمستمرة، من خلال وظائفها المتعددة التي تضفي عليها حركية فعالة، وتلاحظ فعاليتها من خلال الأثر الإيجابي الذي يلاحظ على سلوك الأفراد الذين هم تحت رعايتها، ويعيشون في كنفها.**(عزي الحسين، 2017، صفحة 158)**.

كما يعرف قانون الأسرة الجزائري الأسرة في نص مواده، وبالتحديد في المادة الثانية حسب أخر تعديل له وذلك بموجب أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 بأنها: الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة.**(مشري زبيدة، ديسمبر 2015، صفحة 259)**

يرى كل من **بيرجس وكوك** الأسرة على أنها: " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، يعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل واحد مع الأخر، وبالتالي يشكلون ثقافة مشتركة". **(فايزة فراح، 30 جوان 2018، صفحة 131)**

يعرفها **تالكوت بارسونزTalcottParsons**: "هي نسق اجتماعي، لأنها تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".**(آمنة لطروش، اوت 2015، صفحة 188)**

يرى **جورج ميردوكG.Murdock**: أن الأسرة جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع.**(فايزة فراح، 30 جوان 2018، صفحة 131)**

يعرف**كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع،وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. **(السيد عبد العاطي وآخرون، 2006، صفحة 7)**

وعرفها عالم الاجتماع **ماكايفر**بأنها: عبارة عن جماعة تربطهم علاقات جنسية متينة ومستمرة لغرض التناسل وتربية الأطفال ورعايتهم.**(جمال حواوسة، ديسمبر 2018، صفحة 138)**.

ويعرف **هيربرت سبنسر** الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية. **(السيد عبد العاطي وآخرون، 2006، صفحة 7)**

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم ، والأسرة هي أساس التربية والتوجيه وإشباع الحاجات الضرورية للأفراد.

الفرق بين مفهوم الأسرة والعائلة

العائلة تتألف من الإخوةوالآباء والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال....

ويتقابلون في المناسبات الدينية والشعائرية المفرحة منها والمقرحة، وينشطون في المصالح المشتركة مثل قضايا الإرث... أما **الأسرة** هي العلاقة المباشرة للفرد مع أسرته.

يرى "**دركايم**" أن...العائلة هي تقليص لأشكال قديمة عبر الزمن التاريخي فمن شكل قبلي إلى شكل أسري، مرورا بالعائلة الغير منقسمة تتصف بالتماسك العائلي مكونة وحدة مشتركة بين أفرادها أين العائلة التقليدية كانت بمثابة قبيلة أو عشيرة صغيرة تربط أفرادها علاقات اجتماعية متماسكة.**(فائزة قرطي، 2016/2015، صفحة 17)**.

ثانيا : أهمية الأسرة

رغم اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة، إلا أن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يقوم بوظائف ضرورية وحيوية للبشرية بشكل عام. والأسرة هي أساس المجتمع. **(أحمد محمد أحمد، وآخرون، 2013، صفحة 51)**.

إن الأسرة وما تحتوي عليه من أفراد تعتبر المؤسسة الأولى يتم فيها خلق الاتصال الجماعي والاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنواته الأولى وذلك ينعكس على تفاعله الاجتماعي فيما بعد. ويتعدد هذا التفاعل الاجتماعي الذي تحتويه الأسرة حيث يقول "**ماكيفروبيدج**" لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكمله وبأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تؤثر في الهيكل الاجتماعي برمته.(أحلام سعودي، 2018/2017، صفحة 26).

والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي الجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات، والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.**(محمود حسن، 1981، صفحة 1)**.

وعموما ، فإن الأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول، وهي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي. وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي.**(محمود حسن، 1981، صفحة 2)**.

وتتمثل أهمية الأسرة في النقاط التالية :

- بناء المجتمع وتماسكه : تعتبر الأسرة لبنة الأساس في بناء المجتمعات، حيث أن قوة وضعف المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة أو ضعفها، وصلاح المجتمع أو فساده يتعلق بالأسرة. فالأسرة تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي للمجتمع باعتبارها نقطة ارتكاز يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى، وتدعم تماسك المجتمع وترابطه.
- تلبية الاحتياجات الفطرية: يتفق علماء الاجتماع على أهمية الأسرة كنظام اجتماعي ثابت يؤدى وظائف ضرورية حيوية للمجتمع الإنساني، من بينها إشباع وتنظيم العلاقات الزوجية والإنجاب وتهيئة إطار ثابت لرعاية الصغار وتعليمهم وتنشئتهم اجتماعيا وفقا للثقافة السائدة وإشباع حاجة الأفراد للانتماء وإكسابهم المكانات الاجتماعية، وما يرتبط بها من ادوار.
- تنشئة الأجيال : للأسرة أهمية عظيمة لأنها المسؤول الأول عن تنشئة الأجيال وتكوين اسر المجتمع وتربية الأبناء ومنح الأبناء العديد من المسؤوليات الاجتماعية وكذلك التأثر والتأثير بالتربية الأسرية، وانعكاس ذلك على مسؤوليات ووجبات الأبناء التي يقومون بها. تحقق الأسرة القيم الاجتماعية، وتحافظ على الأنساب، وعلى المجتمع من المشاكل النفسية والجسمية، وتحقيق معاني التكافل الاجتماعي. **(فتيحة مقحوت، 2014/2013، صفحة 46)**.
- تنمية القيم الاجتماعية: للأسرة أهمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال منهم، حيث تقوم الأسرة بدور فعال في تشكيل شخصية الأبناء المتكاملة، وذلك في مجال تنمية القيم الاجتماعية لديهم، لما لها من أهمية كبيرة، وتأثير بالغ على سلوكهم، وما يترتب على هذا السلوك من آثار تنعكس على الأسرة بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، إيجابا أو سلبا، والذي يحدده أسلوب وطريقة التربية الأسرية التي يتم غرسها في الأبناء، ومدى إدراك الأسرة لأهمية القيم الاجتماعية، ودورها في تحديد سلوك الأبناء، والتوافق النفسي والاجتماعي والمنفعة التي تعود على جميع إطراف الأسرة.
- بناء القيم والسلوك: للأسرة أهمية في غرس القيم الحميدة، والفضائل الخلقية داخل الفرد والمجتمع.**(منى شرف عبد الجليل، 23 مارس 2022، صفحة 4)**

ثالثا: أهداف الأسرة

الأسرة جماعة اجتماعية لها أهداف سامية تسعى إلى تحقيقها من اجل الزوجين أو الوالدين والأبناء والأقارب. نذكر منها :**(كمال إبراهيم مرسي، 2008، صفحة 43)**

- تنمية أفراد الأسرة جميعهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية.
- الإنجاب وتنشئة الأجيال، وحفظ المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى جيل.
- إعطاء الحياة معنى أو قيمة تجعلها جديرة بان يعيشها الإنسان.

رابعا: مميـزات وخصـائـص الأسرة

مميـزات الأسرة

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مرتكزة على تدرج سلمي تراتبي بين الأجيال والجنسين، فإذا فقدت الأسرة تدرجها السلمي فقدت وظيفتها كمؤسسة اجتماعية، يقول "De Singly F " انه لا يمكن تصور مؤسسة اجتماعية بدون وجود تدرج سلمي وسلطة توجه النظام تحت قوانين ضابطة تحفظ تماسك المؤسسة.

المرء لا يمكنه اتخاذ أي قرار بمفرده، فيجب المرور عبر الجانب الرسمي للمنظمة الأسرية فيما يتعلق بمواضيع الزواج، حيث الأسرة تقوم بتوجيه الفرد في انتقاء الشريك، وتقوم ببناء علاقة زواجية بما يناسب معتقدات العائلة. وهذه العلاقات تتحدد الأدوار والأوضاع القائمة على إيديولوجية خاصة تكون بذلك وحدة اجتماعية متناسقة يكتسب من خلالها الفرد معايير وقيم تكون اتجاهاته تعطي معنى لسلوكه يكتسب من خلالها هويته الذاتية في تفاعله مع أعضاء الجماعة المنتمي إليها مكوّن أو إياهم شخصية أثنية حيث يعي الفرد بانتمائه العائلي. **(فائزة قرطي، 2016/2015، صفحة 12).**

إن المعيشة ضمن الأسرة متماسكة متحابة له مزايا وفوائد عديدة، من أهمها:**(منى شرف عبد الجليل، 23 مارس 2022، الصفحات 3-4)**

- **توفير الاحتياجات الأساسية:** يقوم رب الأسرة أو المسؤول عنها بتوفير الحاجات الأساسية كالماء والغذاء والمأوى للأفراد غير القادرين على توفيرها بأنفسهم بسبب صغر السن أو كبر السن، أو قد يكون بسبب الأمراض التي تمنعهم من إعالة أنفسهم.

- **مقابلة الاحتياج للشعور بالحب والانتماء :** يعتبر تلبية احتياجات الحب والانتماء لا تقل أهمية عن توفير الحاجات الأساسية، والأسرة قادرة على تلبية هذه الحاجات خصوصا عندما يسودها الحب والسكينة.
- **توفير المال :** كل فرد في الأسرة يقدر على العمل والحصول على دخل فانه يساعد أفراد أسرته في توفير المال لهم لتلبية متطلباتهم المختلفة.
- **السعادة والرضا :** إن الجلوس وتبادل الحكايات والأخبار المتنوعة بين أفراد الأسرة، بالإضافة لممارستهم للأنشطة المختلفة والاستمتاع بقضاء أوقات ممتعة معا يساعد على تحقيق السعادة والرضا لأفراد الأسرة.
- **توفير نمط حياة صحي :** وذلك للمحافظة على صحتهم كي يتمكنوا من التمتع بالوقت مع أطفالهم أحفادهم، ويعيشوا لحظات جميلة في رؤيتهم وهم يكبرون دون أن يمنعهم المرض من ذلك.
- **حياة صحية أفضل للأطفال:** إن العيش ضمن أسرة يوفر الرعاية الصحية بجميع جوانبها للأطفال، فالآباء يشجعون أطفالهم على ممارسة الرياضة والابتعاد عن الطعام غير المفيد، كما يوفرون لهم العلاج الطبي عند الحاجة.
- **تضامن الأفراد وتعاونهم :** تظهر أهمية الأسرة في أنها توفر الاستقرار لأفرادها، كما توفر الدعم بجوانبه المختلفة، كالدعم المادي والمعنوي والعاطفي لجميع أفرادها.
- **المشاركة في السراء والضراء :** قد يتعرض أحد أفراد الأسرة لمشكلة ما ويحاول حلها بطرق خاطئة، لكن عادة ما يلاحظ الأفراد الآخرون في الأسرة أن أحد أفرادها يتعرض لمشكلة يشاركونه مشاعره ويحاولون مساعدته على حلها بطرق سلمية.
- **المساندة عند المرض :** قد يتعرض أحد أفراد العائلة لمرض عضوي أو قد يمر بضغط نفسي، وفي كلا الحالتين يحتاج إلى من يساعده في مرضه سواء في الذهاب إلى الطبيب وإحضار الدواء أم تقديم الدعم العاطفي له.
- **إعداد أفراد صالحين للمجتمع:** إن العيش ضمن اسر يساعد على إعدادأفراد صالحين وقادرين على تطوير مجتمعاتهم نحو الأفضل، من خلال التفاعل الايجابي والانخراط في المجتمع والمساهمة في تطويره مع أفراد المجتمع الآخرين.

خصـــائص الأسرة

يلخص محمد يسري عبس خصائص الأسرة في النقاط التالية :**(هدى محمود الناشف، 2011، صفحة 13)**

- تعد الأسرة مصدر هام لإشباع حاجة الطفل من الأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية ، حيث تعد مصدر خبرات الرضا لأن الطفل يشبع معظم حاجاته من داخلها. ثم إنها تشكل بالنسبة له أولى مظاهر الاستقرار والاتصال في الحياة.
- احتواء الأسرة على نماذج التقليد والقدوة والتوحد، ومرد ذلك التجاء الأطفال للتقليد والمحاكاة بالاقتداء أو التوحد بالوالدين عندما تربطهم بهم روابط وجدانية دافئة، حيث نجد ارتباطا وثيقا بين الطفل ووالده وبين البنت وأمها لما بينهما من تشابه يدركه الطفل ويجعله يشعر بالأمن النفسي والرضا.
- إنالأسرة تعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع. فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير الثقافية للأطفال، حيث يتمثلونها في سلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين وفي المجتمع ككل. وبناء عليه فان الأسرة تشكل إطارا للتفاعل وشبكة اتصال يضع الفرد من خلالها معايير وتوافقاته، وهذا يتم داخل الأسرة.

وتتلخص خصائص الأسرة فيما يلي:

- الأسرة أول خلية في المجتمع، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ومن خلالها يتم توفير الرعاية والغذاء.
- العمومية : الأسرة أكثر الظواهر اجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني، ولا يخلو منها أي مجتمع وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية.
- الزواج ارتباط جنسي دائم لعدد من الرجال وعدد من النساء.
- الحجم المحدد : لا تنمو الأسرة إلى مالا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين.
- تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية، وأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع.
- توفر الأسرة لأعضائها الأساس العاطفي الذي يوفر الاستقرار والأمن.**(حسين عبد الحميد احمد رشوان، 2012، الصفحات 28-29).**
- وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين.
- وجود صلات قرابة دموية (كأساس للعلاقات الاجتماعية)
- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة.
- وجود مجموعة وظائف محددة.

- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية.**(شادية هميلة، 2010-2011، صفحة 44).**
- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم، والتبني أو الوالدين والأبناء.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثير، من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي. **(احمد عبد اللطيف ابو اسعد، وآخرون، 2014، صفحة 43).**

خامسا : وظائف الأسرة

إن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مهمة لأنها تؤدي وظائف أساسية لتنشئة الأفراد اجتماعيا، فالتواصل الجيد بين أفراد الأسرة أساسه التفاهم، الذي يعتبر عاملا أساسيا للعلاقات الأسرية الجيدة، والتواصل العائلي الإيجابي والمرضي لجميع أفراد العائلة هو التواصل الذي يدرك احتياجات ومخاوف بعضهم البعض.

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية والأساسيةيمكن تصنيفها إلى:

1. **الوظيفة البيولوجية:** تعد أحدى الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة للحفاظ على بقائها واستقرارها وهذه الوظيفة هي الهدف الأسمى لتحقيق المطلب السماوي للحفاظ على الجنس البشري , وقد منح الله عز وجل هذه الوظيفة للنظام الأسري الشرعي فقط لحماية الأسرة والمجتمع من خلط الأنساب وضياع الحقوق.**(سماح سالم سالم، وأخرون، 2014، صفحة 26).**

تعتبر الأسرة المصدر الرئيسي لتزويد المجتمع بأفراد جدد من خلال عملية التكاثر، حيث تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال من اجل الحفاظ على الجنس البشري في المجتمع واستمراره في الوجود وهذا ما يضمن للمجتمع نموه واستمراره، وهي تواصل مهمتها تجاه أفرادها فتتولى الإشراف على رعايتهم وتربيتهم تمهيدا لتقديمهم إلى المجتمع كأعضاء فاعلين فيه.**(فتيحة تمرسيت، 2016/2015، صفحة 31).**

2. **الوظيفة الاجتماعية:** يبدو تأثير هذه الوظيفة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ففي هذا السن، يتم تطبيع الطفل اجتماعيا ويتم تعويده على النظم الاجتماعية. ولهذا تلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين وبناء شخصية الطفل، من خلال إشباعها لحاجاته الأولية والثانوية، مما يساعده على التكيف مع نفسه والآخرين، كما أن عملية التنشئة عملية صعبة تقوم بها الأسرة، وجزء منها يتحمله المجتمع بصورة غير مباشرة مثل المدرسة والمسجد.

إن التنشئة الاجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع وحضارته من جيل إلى آخر، وتطبع الفرد اجتماعيا ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم الأسرة فيها، وبمساندة من مؤسسات اجتماعية بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة ودين وأحكام.**(فيصل محمود الغرابية، 2012، صفحة 18)**.

3. **الوظيفة الاقتصادية:** على الرغم من أن الأسرة في المجتمع الحديث أصبحت جماعة مستهلكة للسلع والخدمات أكثر من كونها جماعة منتجة، كما كان شأنها في المجتمعات التقليدية، إلا أن هذه الوظيفة لا تقل أهمية على الإنتاج ولا زالت الأسرة تقوم على التعاون وتقسيم العمل بين أعضائها. فالأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبناءه، وتقوم الأم بالأعمال المنزلية، وقد تعمل الأم أو أحد الأبناء فيزيدون من دخل الأسرة مما يساعد في تحسين القدرة الشرائية للأسرة، ومن ثم يشكل الزوج والزوجة والأبناء وحدة متعاونة من الناحية الاقتصادية ويتم تقسيم العمل بينهم بشكل متفق عليه حسب ظروف كل أسرة ومجتمع.**(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 80)**.
4. **الوظيفة العاطفية:** تعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاءالأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة.**(سناء حسنين الخولي، 2011، صفحة 71)**.
5. **الوظيفة النفسية:** من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباءوالأهل وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطار الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشبع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس،وتوحيإليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. **(عبد الخالق محمد عفيفى، 2011، صفحة 97)**.

فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة (الأبوالأم) لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا الشعور إذا صادفته أية عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى انحلال وتفكك الأسرة، وبالتالي إلى تشرد الأطفال وانحرافهم، أوإلى عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة. وحرصا على أن يكون الشعور المتبادل بينأفراد الأسرة شعورا يسوده الاطمئنان والشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة ما يأتي:**(احمد عبد اللطيف ابو اسعد، وآخرون، 2014، صفحة 41)**

- عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة، ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.
- مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل ايجابي في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.
- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم.

6. **الوظيفة الدينية والأخلاقية:** مازالت الأسرة محتفظة بجزء كبير من الوظيفة الدينية والأخلاقية التي تقوم بها تجاه أفرادها، حيث أنالأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية والطقوس والشعائر المختلفة والمبادئ الأخلاقية لدى أفرادها.**(الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004، صفحة 44)**.
7. **الوظيفة الصحية:** تهتم الأسرة برعاية أبنائها في جميع الجوانب وتعد السلامة الصحية من الضروريات المهمة لتتمكن الأسرة من القيام بجميع أدوارها ووظائفها فوجود فرد مريض داخل الأسرة يؤثر على جميع أفراد الأسرة في أداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم وتتمثل أوجه الرعاية الصحية الأسرية في : المحافظة على النظافة العامة والخاصة , الاهتمام بالتغذية السليمة المتوازنة , الوقاية من الأمراض بصفة عامة والأمراض المعدية بصفة خاصة , الكشف الدوري للاطمئنان على صحة وسلامة الأبناء, الاهتمام بالتطعيمات المختلفة سواء التطعيم الإجباري للأبناء أو تطعيم التحصين لجميع أفراد الأسرة, والاهتمام بممارسة الرياضة. **(سماح سالم سالم، وأخرون، 2014، صفحة 29)**.
8. **الوظيفة التوجيهية:** تعمل الأسرة توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن.
9. **وظيفة الحماية:** فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعا متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية.**(زهرة عثمان، 2013/2012، صفحة 47)**.
10. **الوظيفة التعليمية:** تلعب الأسرة دورا هاما في مجالات التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أوتأخر الطفل في المدرسة. تعليم الوالدين يكون له أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي.**(فتيحة مقحوت، 2014/2013، صفحة 45)**
11. **الوظيفة الثقافية:** إذ تقوم الأسرة بعملية النسق الاجتماعية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا عمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعادته وعقيدته، ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه، وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها.**(بريزة سعدي، 2019/2018، صفحة 22)**

وصنف **كونت A. Compte** وظائف الأسرة كالتالي:**(حميد حمرا كروا، 2008/2007، صفحة 47)**

- **الوظيفة الأخلاقية** : وتعني تلقين الأفراد المكونين للنسق القواعد العامة للسلوك والآداب، العادات والتقاليد، الخير والشر، الفضيلة والرذيلة.
- **الوظيفة الدينية** : وهي الخاصة بكل ما يتعلق بالحياة الدينية والعقائدية للأسرة.
- **الوظيفة التربوية** : وتتمثل في تنشئة الطفل وتلقينه القيم والمعايير منذ الولادة.

سادسا : أشكال وأنماط الأسرة

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسر لا يعرف سواه، بل تتنوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية داخل كل مجتمع.

وفي العموم، درج الباحثون على تصنيف الأنماط الأسرية وفقا للآتي :

- من حيث **الانتساب الشخصي:** تقسم إلى:**(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 71)**
  - أسرة التوجيه: وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد، وكذا المعايير الاجتماعية، والقيم، وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع .
  - أسرة التناسل: وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب.
- **من حيث الإقامة:** تشكل قاعدة السكن أنماط أربعة من الأسر:
  - الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.
  - الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.
  - وفي بعض المجتمعات يترك للزوجين حرية الاختيار بين مسكن أهل الزوجة، أو مسكن أهل الزوج.
  - كما قد يسكن الزوجان بعيدا عن أهلهما في مسكن جديد مستقل.
- من حيث **السلطة في الأسرة:** توجد أربعة أنماط من الأسر: **(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 72)**
  - الأسرة الأبوية : وفيها يتم الانتساب للأب، ويرى " **وستلر مارك**"، أن النسب الأبوي هو أقدم تاريخيا من النسب الأمي، ويعتقد بأن جميع الشعوب قد مارست هذا النظام.

- الأسرة الأمية "الأموية": وخط القرابة فيه يتم من خلال خط الأم وليس الأب، ويرى بعض الباحثين إن هذا النمط من الأسر قد سبق الأسرة الأبوية.
- الأسرة البنيوية التي يسيطر عليها احد الأبناء.
- الأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية.

- من **حيث الشكل** : هناك ثلاثة أنماط رئيسية للأسرة وهي:

- الأسرة الممتدة : تتكون من ثلاثة أوأربعة من الأجيال، وتظم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم. وفي كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين. وهؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يترأسه رب الأسرة، ويدير شؤونه الخاصة والعامة، وتقوم بينهم التزامات متبادلة، وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها. فممتلكات ووسائل إنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها. وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسة واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية، ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية. هذا مما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة ومتشابهة، وأيضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لأيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي، وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية. **(عبد القادر القصير، 1999، صفحة 54)**
- الأسرة النواة : السبب في تسميتها بالأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية بالمعنى الصحيح للأسرة من ناحية، ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى. وتعتبر الأسرة النواة مؤسسة اجتماعية كونية مستمرة باستمرار حياة الإنسان في وحدات أسرية. **(احمد سالم الاحمر، 2004، صفحة 17).**

إن الأسرة النووية وحدة مستقلة بالرغم من أنها قد تكون أحيانا جزءا من بنيان أسري أكبر. ويعني ذلك أن الاحتياجات اليومية من الرعاية الاقتصادية والعناية بالأطفال والعلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلي تتم كلها داخل الأسرة النووية وليس من خلال الدائرة الأكبر من الأقارب ومن الطبيعي في المجتمعات التي تعتمد على الأسرة النووية أن يعيش الزوج والزوجة وأطفالها بعيدا عن الأقرباء وباستقلال عنهم. كما أنه ليس من المتوقع في المجتمعات الحديثة أن يرعى أعضاء الأسرة النووية آباءهم وأمهاتهم العجزة في منزلهم، بصرف النظر عن النظرة الأخلاقية أو الدينية في هذا الشأن، كما لا ينخرط الآباء في اختيار أزواج بناتهم أو زوجات أبنائهم، كما لا يقومون بتشريع أو تقنين زوجات أبناءهم، ولا يتحكمون أيضا في استمرار زواج أبنائهم أو أقدامهم على الطلاق.**(محمد نبيل جامع، 2010، صفحة 68).**

- الأسرة المركبة: ترتبط هذه الأسرة بنظام تعدد الزوجات ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن، والأسرة المركبة ماهي في الواقع إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا يربط بينها جميعا، وهي تتميز عن الأسرة النووية ليس فقط في تعدد الزوجات، ولكن تتميز عنها في وجود نوعين من الإخوة هما الإخوة الأشقاء، أي الذين يشتركون جميعا في الأب نفسه والأم نفسها، والإخوة غير الأشقاء أي الذين ينحدرون من الأب نفسه، ولكن من أمهات مختلفات. وهنا نلاحظ أن الزوج في الأسرة المركبة ينتمي إلى أسرتين مختلفتين، ولكن يؤدي الدور نفسه، ويقوم بالوظيفة نفسها، وهي وظيفة الزوج لأكثر من زوجة واحدة، ووظيفة الأب لكل أبناءه من هؤلاء الزوجات. **(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 75)**

إضافة إلى ذلك هناك الأسرة البديلة، التي ظهرت بسبب خروج المرأة العاملة لسوق العمل، وبالتالي عدم قدرتها على التواجد في البيت لساعات طويلة، مما دفعها لإرسال أطفالها إلى دور الحضانة، أو أسر حاضنة، للعناية بهم طيلة ساعات العمل مقابل أجر.

وهناك كذلك الأسر الوصية التي تتكون من الأولاد والأب والأم كانا قد تفرق لسبب من الأسباب كالطلاق أو الوفاة لأحدهما أو كلاهما، وانتقلت الوصاية إلى جد الزوج أو الزوجة أو العمة أو الخالة، لتقوم بالعناية بالأولاد وتنتشر هذا النوع من الأسر خاصة في الريف والبادية.

وهناك الأسر المرافقة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما، بالإضافة إلى خال الزوج أو الزوجة أو عمه أو عمها أو أخ الزوجة أو أرملة أو مطلقة لها قرابة دم من الزوج أو الزوجة. **(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 75)**.

- الأسرة المشتركة : وهي تتكون في الغالب من أسرتيننوويتينأوأكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة. وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما،بالإضافةإلىأخ وزوجته وأطفالها يتشاركون جميعا في منزل واحد. أن السكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القرابية.**(عبد القادر القصير، 1999، صفحة 56)**.

ويلخص الجدول التالي الفرق بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية

جدول رقم (01) : الفرق بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية

الأسرة الممتدة	الأسرة النووية
تشكل وحدة اقتصادية متعاونة	تتميز باستقلالها الاقتصادي
قائمة أساس على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة	تسودها رابطة الزواج والمصاهرة أكثر من رابطة الدم
تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية والشعبية والريفية	تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية والصناعية
تسودها علاقات اجتماعية تراتبية هرمية، ويتمتع كبير السن فيها بسلطات واسعة على جميع أفرادها	تسودها علاقات اجتماعية ديمقراطية مبنية على أساس التفاهم والتعاون وتوزيع الأدوار.

المصدر : **(حنان مالكي، جوان 2011، صفحة 56).**

وقسم **Murdock**الأسرة إلى ثلاثة أصناف وهي : **(سميرة تابت، 10/09 أفريل 2013، صفحة 4)**

- الأسرة النووية : تتكون من الزوج والزوجة والأولاد.
- الأسرة الممتدة : تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل.
- أسرة تعدد الزوجات : تتكون من أسرتين نوويتين أوأكثر تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكونوا عائلات نووية مترابطة.

سابعا : مقومات الأسرة

يتسم هذا العصر بالانفجار المعرفي واهتم العلماء اهتماما كبيرا بموضوع الطفل فمن المؤكد أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل والاهتمام بالطفولة وبتأمين حقوقها اهتمام للإنسان حامل للقيم بذاته.

إن الأسرة ترتكز على مجموعة من المقومات اللازمة والأساسية التي تعد حركة لكل بناء اجتماعي يسوده الاستقرار والتوازن، ومن أهم هذه المقومات ما يلي :

1. **المقوم الاجتماعي:** الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر عمومية وانتشار وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم.**(عبد الخالق محمد عفيفى، 2011، صفحة 88)**

ولا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار وذلك يتطلب: **(عبد الخالق محمد عفيفى، 2011، صفحة 87)**

- مرونة الجانبين : وذلك بمحاولة التغلب على المواقف المختلفة والوصول إلى حلول للمشكلات عن طريق التوفيق بين وجهات النظر المختلفة.
- حق الزوجين في اتخاذ القرار بدون تدخل الوالدين أو الكبار عموما. فمن حقهم اختيار المسكن والتصرف في الدخل وتحديد وقت الإنجاب.
- اعتبار الزوجية وحدة مستقلة لا يجوز لأحدأن يتدخل بينهما خصوصا الوالدين، وذلك بقصد عدم إثارة المتاعب مع وجوب استخدام منتهى اللباقة عند تقديم أية مقترحات.
- وجوب مشاركة الزوج في بعض الأعمال والواجبات.

2. **المقوم العاطفي** : يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون هناك عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا قائما بين أطراف الحياة الزوجيةوالأسرية قائما بين الزوج وزوجته قائما بينهم وبين الأبناء، وان يكون هناك جو عاطفي يسود هذه العلاقات العاطفية والايجابية بحيث يكون جوا من الحب والطمأنينة طالما قام على الحب والمحبة والمودة والرحمة. **(عبد الخالق محمد عفيفى، 2011، صفحة 88)**.
3. **المقوم الصحي:** تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل إلىآخر ولا جدال في أن سلامة الأبويين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، فالخصائص الوراثية تنتقل من الأبوينإلىالأبناء عن طريق الصفات التي تحملها الجينات، ولذا فالوراثة الصالحة أو الاستعداد الجسمي السليم هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة.**(إبراهيم جابر السيد، 2013، صفحة 181)**.
4. **المقوم الديني:** يعتبر الدين أحد العناصر الثقافية الأساسيةللأسرة، وينبغي على الأسرةأن توظف الدين كضرورة أخلاقية للضبط، تعتمد عليها في توفير القيم الروحية داخلها والالتزام بمبادئ الحياة السليمة.

وتعتبر الأسرة بمثابة الحارس والرقيب حيث تقوم بالضبط وغرس للقيم والمقومات الدينية والأخلاقية في نفوس أفرادها، ومن أهم الوسائل التي تؤدي زيادة التكامل والوحدة بين أعضاءالأسرة.(أحلام سعودي، 2018/2017، صفحة 30).

5. **المقوم الاقتصادي:** ونقصد به وجود حد أدنىأو حد مناسب من الدخل من اجل إنفاقالأسرة على أفرادها وبالتالي القيام بوظائفها. ويتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن وملبس ومأكل، حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي عن إمكانية توفير احتياجات أفرادها ومن ثم أصبح من الأمور المنطقية ربط المشكلات الاجتماعية بالضيق الاقتصادي.**(امال عوكي، 2018/2017، صفحة 157).**
6. **المقوم النفسي:** يعد مقوم أساسي داخل الأسرةلأنهأساس التفاهم والاحترام بين أفرادالأسرة، فالتفاعل الايجابي بينهم والتوازنات الانفعالية كلها شروط موضوعية لضمان الحياة الأسرية المستقرة، ويعتمد المقوم النفسي خاصة على التوافق بين الزوجين وبعد هذا التوافق أكثر نجاحا في الحالات التي ينتمي فيها الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة، وكما تؤثر الخبرات النفسية للزوجين على هذا التوافق خاصة تلك الخبرات التي يكتسبها الشخص في طفولته، وان اشتراك الزوجين في أهداف عامة والتعارف بينهما يعد من أسباب التوافق الزوجي.**(هالة غنايم، 2016/2015، صفحة 18).**
7. **المقوم البنائي:** يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والأبناء، ومن ثم فان التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأولاد في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعها، فالزوج يؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو منتسب يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفرادأسرته والزوجة من جانبها كربة بيت وزوجة تتعاون مع زوجها في تدابير الحياة السلمية لأفرادها.**(راضية صغيور، 2016/2015، صفحة 25).**

ثامنا: النظريـــات المفســـرة للأســـرة

أخذت الأسرة جانبا هاما من النظرية السوسيولوجية، وتعددت المداخيل النظرية التي تناولت الأسرة مما جعل هذا الموضوع واسع وفضفاض ما أدىإلى صعوبة حصر وتصنيف وتحديد المداخيل الرئيسية لنظريات الأسرة.

وفيما يلي توضيح لبعض النظريات المفسرة للأسرة :

1. **الاتجاه البنائي الوظيفي:** يعد أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، ويدور المحور الرئيسي لهذا الاتجاه حول تفسير وظائف انساق العلاقات داخل الأسرة والعلاقات التي تربط الأسرة مع الأنساق الأخرى في المجتمع، فالأسرة في هذا البناء تتضامن وتتكامل وتتفاعل من اجل استمرار وبقاء البناء ككل.

ويصنف العلماء الاجتماعيون النظم الاجتماعية في ضوء الوظائف الرئيسية التي تؤديها فالنظم الاقتصادية تؤدي وظائف الإنتاج والتوزيع، والأسرة تؤدي وظائف الإنتاج البشري (الإنجاب) والتنشئة الاجتماعية والوراثة (الوضع الاجتماعي)، وتؤدي النظم الدينية وظائف التماسك الاجتماعي والتضامن والاجتماع، أما النظم التعليمية فإنها تؤدي وظيفة نقل الميراث الثقافي من جيل إلى جيل.**(فتيحة عكيك، 2012 /2013، صفحة 35)**

إن هذا الاتجاه في معظم توجهاته يرى أن الأسرة هي نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، وتتألف من مجموعة من التغيرات أو الأبعاد المترابطة والمتضامنة وظيفيا (القيم، المعايير، الرموز، السلطة...).

ومن أشهر رواد هذه النظرية **بارسونز، مرتون، سروكن، ليفي**. حيث يرى **بارسونز** أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية، هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية.

الاتجاه البنائي للأسرة : البناء الاجتماعي للأسرة يشير إلى طريقة انتظام الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، وهو حسب **راد كليف براون** يتألف من كائنات إنسانية، إن كلمة بناء تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء أو العناصر المكونة للنظام أي البناء، وكذلك يعني البناء مجموعة الروابط الأسرية التي تقوم بين مختلف أفراد الأسرة، حيث تجعل من هذه الأخيرة بناء متماسكا. **(فتيحة عكيك، 2012 /2013، صفحة 35)**

إن مفهوم البناء الاجتماعي يبدو مفهوم واسع، لأنه يدخل كل العلاقات الثنائية التي تقوم بين شخص وآخر مثل العلاقة بين الأب والابن. وهو يعني كذلك هيكل العائلة أوبنائها، فحجم الأسرة عرف تقلصا ملحوظا عبر العصور التاريخية، انتقالا من القبائل إلى العشائر، فالأسرة الممتدة وصولا إلى الأسرة النووية وهذا ما اسماه **إميل دوركايم** بقانون تقلص حجم الأسرة أو قانون التناقض.

الاتجاه الوظيفي للأسرة : الوظيفة هي تلك النتائج أوالآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين. وهي الدور الذي يلعبه أو يسهم به الجزء في الكل كما أن الوظيفة هي تحقق التساند والتكامل بين أجزاء البناء الاجتماعي الشامل، وربط **راد براون** بين مفهوم البناء والوظيفة بحيث إن استخدام مفهوم الوظيفة يكون على أساس استمرار حياة الكائن العضوي نتيجة لوظيفة بنائه، فالبناء يحتفظ ببقائه عن طريق استمرار قيامه بوظائفه. مثال على ذلك إن الأسرة تؤدي مجموعة من الوظائف المختلفة لصالح أعضائها، فهي التي تؤويهم وتمنحهم المكانة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية تبعا لمعاييرها وقيمها. **(فتيحة عكيك، 2012 /2013، صفحة 36)**

ويمكن أن تشير كذلك كلمة وظيفة إلى معنى آخر وهو المنفعة، وهو الاستخدام الذي يستعمله **باريتو Pareto** حين قصد المنفعة التي تقدمها الوحدات أو الأجزاء للكل، أي الإسهام الذي يقوم به ظاهرة بعينها لتأكيد هدف معين وانجازه.

إن المحور الرئيسي للاتجاه البنائي الوظيفي يدور جليا حول تفسير وتحليل كل جزء –بناء– في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط بواسطتها الأجزاء بعضها مع بعض، ولهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات فيما بينها فضلا عن العلاقات بين الأجزاء والكل. في الوقت الذي توجه فيه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة هذه العلاقة.

يتبين مما سبق أن هذه الدراسات البنائية الوظيفية كلها ركزت على العلاقات الداخلية في الأسرة، وعلى الوظائف التي تقوم عليها من أجل البقاء والمحافظة على الأسرة. **(فتيحة عكيك، 2012 /2013، صفحة 37)**.

2. **النظرية التفاعلية الرمزية:** تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف، والرموز والتفسيرات...، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين.

تسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الدور، وعلاقات المركز، وعمليات الاتصال، واتخاذ القرارات، والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة، والعمليات الكثيرة والمتعددة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.**(عبد القادر القصير، 1999، صفحة 60)**.

ترى هذه النظرية على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، حيث يتم التفاعل بين الشخصيات في ضوء العمليات الداخلية المختلفة.

ونجد بذلك " **معن خليل عمر**" يقول في هذا الصدد: يتحول الطفل إلى كائن اجتماعي بعد خضوعه لمؤثرات التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، فمن خلال تعلم وكسب دوره وأدوار آخرين تتم عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بتلقين الطفل موقعه داخل الأسرة، وذلك بتعليمه رموز وإشارات مجتمعه الثقافية وما تمنحه معايير مجتمعه من معاني لها. **(صاحبي وهيبة، 2016 /2017، صفحة 192)**.

3. **النظرية التطورية والتنموية:** تعتبر نظرية نمو الأسرة من النظريات الحديثة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي 1930، ويظهر اختلافها عن أية نظرية أخرى في محاولتها

التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى، فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد، وتعالج الموضوع في نطاقات واسعة وضيقة في نفس الوقت إلا أن الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغيير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغيير في أنماط التفاعل, وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها "عامل الزمن" أداة تصورية أساسية يطلق عليها دورة حياة الأسرة. وقد استعمل مفهوم دورة الأسرة كمتغير مستقل أو عاملا متحكما في تفسير بعض الظواهر الأسرية مثل نظام الإنفاق، مستوى المعيشة، ونماذج الاستهلاك الأسري. **(جميلة خيثر، 2015/2014، صفحة 42).**

4. **نظرية الصراع:** تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة اذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة، لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة قوّتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصّراع الطبقي، حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة، والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفرادالأسرة استغلال إمكانياته المتاحة للوصول إلى غاياته.

حاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة، وكيف يستغلها في التأثير على اتخاذ القرارات، ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ما هي الرسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم. **(ساسية قارة، 2012/2011، صفحة 40).**

5. **النظرية السلوكية الاجتماعية :** يتهم هذا الاتجاه بدراسة المسائل السلوكية من خلال دراسة المواقف التي يعتبر السلوك الإنساني استجابة لها، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية، وهذه المواقف تقدم أحسن الفرص لفهم هذا السلوك. فالأسرة تعتبر من الجماعات ذات الدلالة بالنسبة للفرد ذلك لأنها من أولى الجماعات الهامة من الناحية السلوكية، وتشكل من الناحية المنهجية موقفا استراتيجيا يحتم البدء عند تحليل المواقف. ويرتبط هذا الاتجاه بأعمال **بوسارد** حيث ذهب إلى أن المواقف الاجتماعية تختلف عن تلك المواقف التي يهتم بدراستها علماء الفسيولوجيا، لان الأخيرة هي مواقف قائمة وموجودة وعلى الطبيعة، وحدد **بوسارد** مفهوم الموقف كالآتي : **(سامية رحماني، 2016/2015، صفحة 51)**

- الموقف هو مجموعة من المؤتمرات خارجة عن نطاق الكائن الحي، ولكنها تؤثر عليه وتكون منظمة كوحدة ذات ترابط منطقي.
- الموقف ليس معادلا للبيئة تتضمن كلا من الأشياء بما فيها استجابات الفرد.

- المؤثر الذي يشكل الموقف يكون منتظما في ضوء علاقة عناصره بعضها ببعض، ولا يمكن أن تعمل مستقلة عن علاقتها بالأجزاء الأخرى.

6. **نظرية التبادل:** تعتبر نظرية التبادل من أحدث النظريات في دراسة الأسرة والزواج بل حتى أن تسميتها لازالت لم تستقر عن بعض الكتاب، فبعضهم يستعمل اصطلاح نظرية التبادل، أما **(ايفان ناي)** عالم الاجتماع الذي كتب كثيرا في مجال الأسرة فيقترح تسميتها بنظرية الاختيار الاجتماعي. فهو يرى أن الاختيار مفهوم يضم التبادل.

نظرية التبادل تستخدم مفهوم التكاليف والفوائد في تحليلها للتفاعلات التي تقوم خلال العلاقات الاجتماعية، أن مفهوم التكاليف والفوائد لا يشير إلى أشياء مادية ملموسة فقط ولكنها تشير كذلك إلى أشياء غير مادية مثل: المراكز الاجتماعية، شد أو جذب الانتباه، الانزعاج، الحب، الرفقة والاعتراف الاجتماعي. وتعتبر المصادر المادية وغير المادية التي يمتلكها الأفراد والتي يعتبرها الآخرون ذات قيمة وفائدة هي المحرك لعملية التبادل. وكلنانعرف أنه لا يمر يوم بدون نوعا من التبادل بين الأفراد والجماعات في المجتمع، بل وحتى على مستوى المجتمعات والدول.**(ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي، 2018، صفحة 95).**

وتقوم نظرية التبادل على مجموعة من القضايا النظرية نوجزها فيما يلي :**(سمية قليلة، 2017/2016، صفحة 121)**

- يتطلع البشر في سلوكهم إلى تجنب السلوك المكلف والى التعظيم الدائم للفائدة، وهم يميلون إلى تطبيق هذا المبدأ في علاقاتهم الاجتماعية. وطالما إن أي علاقة لا تخلو من تكلفة، فان السعي إلى تعظيم الفائدة يتضمن قدرا من التكلفة. ولذلك فإن السلوك يتأسس وفقا لحسابات بين العائد والتكلفة لاختيار أفضل البدائل، وتتأسس هذه الحسابات بدورها على نمط إدراك الفاعل لطبيعة التكلفة والعائد.
- السلوك البشري هو إذن محصلة لعمليات المقارنة والموازنة بين البدائل المختلفة وفقا لمبدأ التكلفة والعائد، وهي عمليات تنتهي دائما إلى الاختيار. ولذلك فإن الحياة الاجتماعية تفهم على أنها سلسلة من الاختيارات، وهذه الاختيارات تبني على أساس حساب التكلفة والعائد فان التفاعل بين الناس يتحول إلى ضرب من التبادل، ويكون التبادل واضح وصريح في نوعية من العلاقات وغامضة واقل صراحة في نوعية أخرى منها.
- ولا يعني قيام التبادل على التكلفة والعائد أنه تبادل مادي بحت، فقد ترتبط التكلفة والعائد بمصادر معنوية بحتة كالبحث عن القبول الاجتماعي، والاستقلال والأمن والمساواة والمثل العليا وتجنب الغموض في التفاعل. وإذ ما ارتبط التفاعل بهذه المصادر فإن المصادر المادية تتحول إلى مصادر ثانوية. فالفرد قد يميل إلى اختيار العلاقات التي تحقق له القبول الاجتماعي والاستقلال والأمن، كما قد يسعى إلى المثل العليا، والى الدخول في علاقات واضحة لا تشوبها شائبة غموض، كما قد يميل

إلى التعامل مع الأفراد الذين يتفقون معه في القيم والأفكار والاتجاهات، كما أنه قد يختار العلاقات التي تحقق له أعلى درجة من النفع المادي واقل درجة من الخسارة المادية. **(سمية قليلة، 2017/2016، صفحة 122)**

- ويتم التبادل في ضوء قيم المجتمع ومعاييره بحيث ينتج ما يطلق عليه التبادلية المعممة أو التبادلية ذات المعنى الواحد، وتعني أن الفرد يأمل في أن يرد إلىالآخرين ما أخذه منهم، أو أنها تعني الناس ميلاإلى تقديم المساعدة إلىالآخرين متوقعين أنهم سوف يحصلون على مثلها عندما يحتاجونها. أي أن السلوك التبادلي يتأسس على معايير عامة مقبولة لدى الجميع ولا يخضع فقط لمجرد الحسابات العقلانية.
- وتقوم نظرية التبادل على رؤية معرفية أوسع تنظر إلى السلوك البشري على انه يقوم على العقلانية، بالرغم من انه قد يبني على معلومات ناقصة وعلى تنبؤ خاطئ بالمستقبل ويقوم التفاعل بين الجماعات والمؤسسات أو حتى الأمم على نفس الأسس التي يقوم عليها بين الأفراد.

وتفهم الأسرة في ضوء نظرية التبادل على أنها مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة واقل درجة من الخسارة. **(سمية قليلة، 2017/2016، صفحة 122)**.

يجب أن نشير إلى وجود بعض الأفراد الذين يعملون من أجل الآخرين وبدون التفكير في الحصول على مقابل أو مردود اجتماعي معنوي أو مادي شعورا منهم بأنهم يؤدون واجبا أو رسالة أو مهمة إنسانية وهي مبرر وجودهم وبعضهم يعمل ذلك من أجل الحصول على الأجر والثواب من عند الله.

خلاصة الفصـــل

إن الأسرة مجتمع صغير يتميز بالروابط الوثيقة والحوافز المباشرة التي تكون علاقات متبادلة بين مختلف أطرافه، ونظرا لما تحتله الأسرة من مكانة اجتماعية وتربوية فهي تشكل منطلقا للحياة، حيث تم التطرق في دراستنا هذه إلى مفهوم الأسرة وخصائصها وأهميتها، وأنواعها ومقوماتها، ومختلف الوظائف التي تقوم عليها الأسرة وأخيرا النظريات المفسرة للأسرة.

الفصل الثالث : الانقطاع المدرسي

تمهيد

أولا : مفهوم الانقطاع المدرسي

ثانيا : المفاهيم القريبة للانقطاع المدرسي

ثالثا : أسباب والعوامل المؤدية للانقطاع المدرسي

رابعا : مظاهر ومؤشرات الانقطاع المدرسي

خامسا : أنواع الانقطاع المدرسي

سادسا : مراحل وسيرورة الانقطاع المدرسي

سابعا : المقاربات النظرية للانقطاع المدرسي

ثامنا : مخاطر وآثار الانقطاع المدرسي

تاسعا : آليات المواجهة للحد من الانقطاع المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

تقوم المدرسة دورا هاما في تربية النشء، وتعد ظاهرة الانقطاع المدرسي من اخطر المشاكل الرئيسية التي تعيق سير العملية التعليمية.

تعد ظاهرة الانقطاع المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة، ومن كون هذه الظاهرة مشكلة تربوية إلا أن لها أخطار وأضرار وآثار سلبية في كافة مجالات الحياة فهي تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره، وتساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية والبطالة واستمرار الجهل والتخلف وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلي تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب رأيه. ودراستنا هذه تتمحور حول الأفراد المنقطعين تماما والفاقدين معنى التعلم.

لذا أصبح من الضروري دراسة هذا الموضوع الحساس وتسليط الضوء على مفهومه والأسباب المؤدية للانقطاع المدرسي والتطرق إلى آليات المواجهة والمعالجة، والحد منها.

أولا : مفهوم الانقطاع المدرسي

تعريف الانقطاع

لغة: انقطع/ انقطع عن/ انقطع إلى/ انقطع ل/ انقطاعا، منقطع.**(https://www.almaany.com/ar/dict/ar، 2022)**

الانقطاع: مصدر مطاوع، يأتي بمعنى الانفصال، يقال: قطع الحبل قطعاً فانقطع بمعنى انفصل.ويأتي أيضاً بمعنى التوقّفوالعزل، فيقال:انقطع كلامه، أي توقّف فلم يمضِ. **(https://ar.wikifeqh.ir، 2022)**

اصطلاحا : يعني الانتهاء والوقف ، وعدم الاستمرار والبقاء والتواصل. **(https://ar.wikifeqh.ir، 2022)**

الانقطاع المدرسي : لقد تعددت التعاريف نذكر منها :

- يقصد بالانقطاع عن الدراسة الذي تناولته العديد من الدراسات التربوية والسوسيولوجية والنفسية، عدم إتمام المتمدرس لمرحلة تعليمية معينة.**(عبد اللطيف اسبيرتو واخرون، سبتمبر 2022، صفحة 256)**.
- يقصد الانقطاع المدرسي التوقف عن الدراسة أي غياب التلميذ التام عن المدرسة نتيجة أسباب اقتصادية. **(شهيناز بن ملوكة، 2014 –2015، صفحة 87)**.
- يمكن تعريف الانقطاع عن المدرسة ببساطة على أنه أي شخص يفشل في الحصول على دبلوم المدرسة الثانوية.**(Mahoney, Joseph.L, 2018, p. 1889)**
- يعرف الانقطاع المدرسي ببساطة على أنه عدم الذهاب إلى المدرسة خلال سن التعليم الإلزامي القانوني – والذي كان يشمل، في ذلك الوقت، جميع الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 15 عامًا.**(Pedro Estêvão, Maria Álvares, March 2014, p. 4)**
- يعرف الانقطاع المدرسي على أنه: "أي طالب يترك المدرسة لأي سبب قبل التخرج أو إكمال برنامج دراسي دون الانتقال إلى مدرسة ابتدائية أو ثانوية أخرى." **(Bonneau, Kara, 2006 - 2007, p. 14)**
- يرى **الطائي وآخرون** الانقطاع المدرسي بأنه : التلاميذ الذين يتركون المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة المدرسية، مما يمثل هدرا للطاقات المستقبلية للفرد والأسرة والمجتمع، ويؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، كما يعد فقدا سلبيا للعملية التعليمية. **(سيسي أحاندو، ديسمبر 2017، صفحة 104)**.

- يعرف **عبد الله عبد الدايم** الانقطاع المدرسي : "بأنه ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها". فالانقطاع المدرسي هو ترك التلميذ للدراسة قبل نهاية المرحلة التعليمية بغض النظر عن أسباب ذلك سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولا يكون هذا الانقطاع بسبب الوفاة أو إنهاء الدراسة.**(نجاة يحياوي، بن يحيى بن مشيه، 1 2 3 مارس 2019، صفحة 207)**
- الانقطاع عن الدراسة هو عملية ديناميكية تبدأ قبل وقت طويل من ذهاب الأطفال إلى المدرسة الابتدائية وهو يتضمن سلسلة من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والعائلية والفردية، والاجتماعية والاقتصادية. عدم الارتياح في المدرسة. **(Maria Luisa Pedditzi, et d'autres, 2022, p. 1)**
- الانقطاع المدرسي : هو ترك الطالب مقاعد الدراسة، والتوقف عن المدرسة بصفة نهائية سواء بصفة إرادية أو إجبارية عن طريق الطرد من المؤسسة التعليمية.**(علي بن خلفان بن محمد الحسيني، اكتوبر 2020، صفحة 77)**
- تعرفه **منظمة اليونيسكو:** بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة المدرسية التي سجل بها. **(بن عرفة إبراهيم، 2021، صفحة 87)**
- ويعرفالانقطاع المدرسي هو ترك التلاميذ للمدرسة قبل إنهائهم مرحلة معينة من التعليم، أو ترك المدرسة قبل بلوغهم هدف علمي معين أو مستوى معين.**(مدان نعيمة، 2022، صفحة 680)**
- يعرف الانقطاع المدرسي بأنه : انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل بها. **(ابراهيم بوترعة، بوجمعة نقبيل، 1 -2 -3 مارس 2019، صفحة 92)**
- ويعرف أيضا على انه: فعل قصدي يلجأ إليه التلميذ للتعبير عن عدم رضاه بظروف الدراسة المحيطة به بشتى أنواعها سواء كانت معاملة المعلم أو بعد المدرسة عن مقر سكناه أو عدم تأقلمه مع البرامج المدرسية. **(سماح علية، 2017، صفحة 39)**
- أما **أماسدفورو S.Devereux** فيعرف الانقطاع المدرسي من منطلق المنقطع هو التلميذ الذي تخلى عن الدراسة وغادر المدرسة دون الحصول على شهادة التعليم الثانوي.**(بن ملوكة شهيناز، 2020، صفحة 71)**
- يصف **سبنسر** الانقطاع : الطالب الذي ترك المدرسة لأسباب أخرى غير الترقية أو النقل أو إكمال الدراسة الثانوية أو الوفاة". بما في ذلك أولئك الذين تسربوا من المدارس بسبب الغياب المفرط عن المدرسة. **(Joel Kavetuna, NAMCOL, 2008 - 2009, p. 3)**

- الانقطاع المدرسي هو توقف متابعة الدراسة من طرف المتعلم، وقد يكون هذا التوقف قبل نهاية مرحلة من مراحل التعليم. وللانقطاع المدرسي عدة أسباب وعوامل منها: الانقطاع عن رغبة، الانقطاع لظروف أسرية أو الانقطاع بقرار من المؤسسة. **(زهرة شوشان، د س، صفحة 3).**
- يشير الانقطاع عن المدرسة إلى حقيقة التخلي عن دورة مدرسية قبل الحصول على الدبلوم الأول دبلوم الدراسات الثانوية،أو الدراسات المهنيةأو حتى مؤهل [شهادة تدريب في المهن. شهادة شبه ماهرة أو شهادة تدريب استعدادًا لسوق العمل.**(Réseau réussite Montréal, 2022)**
- الانقطاع عن الدراسة هو عملية تدفع المراهق أو الشاب إلى التوقف عن الدراسة ومغادرة النظام المدرسي على طول الطريق، دون الحصول على دبلوم. هذه العملية التي تنتشر بمرور الوقت، ناتجة عن قلة الاهتمام ونقص الحافز للدراسات المعنية، ونتيجة لتراكم العوامل الشخصية والاجتماعية على حد سواء من جانب الشاب، ولكن أيضًا بسبب ضعف التوجيه وعمل نظام التعليم. **(Anacours soutien scolaire, 2019).**
- يشير مصطلح الانقطاع المدرسي إلى المتعلم الذي يترك المدرسة قبل إكمال الصف الثاني عشر. **(Snyders, Jacoba Sylvia, December 2013, p. 15)**

ومنه نستخلص أن الانقطاع المدرسي هو انفصال التلميذ عن المدرسة بصفة رسمية ودائمة.

ثانيا : المفاهيم المرتبطة بالانقطاع المدرسي

الغياب المدرسي

عرفه **بدران** بأنه : عدم الذهاب إلى المدرسة بانتظام أثناء النصف الثاني من العام المدرسي لتلقي الدروس بالمدرسة الثانوية النظامية مع الأقران، كما هو معمول به في النصف الأول من العام المدرسي. **(أسعد حسين عطوان وأخرون، 2009، صفحة 521)**

عرفه **بسيوني** بأنه : انقطاع الطلبة المتعمد عن الحضور إلى المدرسة.

يعرفه **عطوان:** بأنه انقطاع عن الحضور إلى المدرسة خلال فترة الدوام المدرسي انقطاعًا جماعيًا ومستمرًا لمدة طويلة.**(محمد بلقاسم و حاج شتوان، 2016، صفحة 120)**

يعرفه**عمر:** الغياب هو الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.

تعرفه **معمرية:** هو الغياب الذي يتم اختيارياً بقرار من التلميذ، دون تدخل عوامل أخرى كالمرض، أو الاشتراك في المسابقات الفكرية أو الرياضية ... وغيره.**(محمد بلقاسم و حاج شتوان، 2016، صفحة 120).**

أما **التغيب المدرسي:** هو انقطاع التلميذ من المدرسة أو بعض الحصص المدرسية بصورة منتظمة ومتكررة أو منقطعة مما يضر بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله، ويؤدي إلى رسوبه أو تركه للمدرسة. **(نجاة يحياوي، بن يحيى بن مشيه، 1 2 3 مارس 2019، صفحة 3).**

الفشل المدرسي

يعرف بأنه: عدم نجاح الطفل.

الفشل المدرسي هو : "أن لا يحصل التلميذ على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها". **(العايب رابح، بوطوطن محمد الصالح، 1998، صفحة 181)**

يعرف على أنه : وجود نقائص كثيرة في التعلم القاعدي مهما كانت الأسباب. **(حليمة لعريبي، 2019، صفحة 20).**

يعرف الفشل المدرسي في قاموس **بول فولكيP.Foulquie** هو عدم القدرة على تحقيق مستوى تحصيلي أو تكوين محدد، ويمكن أن يتولد عن تفاوت بين طموحات ذاتية وعائلية واستعدادات.

الفشل المدرسي هو العملية التي عن طريقها يتوقف الطفل عن الاستجابة لمتطلبات المدرسة فيما بعد، إما أن يرسب في الامتحانات، أوان يكرر السنة المدرسية. **(فايزة ريـال، د س، صفحة 8).**

التسرب المدرسي:

يقصد به : هو أن يترك التلميذ المدرسة أو عدم انتساب التلميذ إلى المدرسة مطلقا وهذا يعني أن المتسرب من الدراسة سوف لن يستفيد من معارف والمهارات التي تزوده بها المدرسة، وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للتلاميذ لأنفسهم وتشكل أيضا خسارة مجتمعهم لهم.**(عبد الحسين محمود طريخ، 2013، صفحة 9).**

يعرف **جودت عطوى** التسرب هو انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة، مما يترتب عليه ضياع له أبعاد عديدة في العملية وفي النظام التعليمي وما يرتبط به من نفقات. **(الذهبي ابراهيم أحمد فريجة، 2018 -2019، صفحة 86).**

يعرفه **لاسيبيلو جوميز(Lassibille& Gomez)** بأنه التخلي عن برنامج دراسي معين دون استكماله بغض النظر عن دوافع هذا التخلي.

التسرب المدرسي يمثل انقطاعا عن الدراسة سواء كان هذا الانقطاع اختياريا أو إجباريا عن طريق الفصل من الدراسة، وهذا قبل إتمام مسار دراسي معين يوفر له مؤهلات علمية وسلوكية كافية. **(سعد الدين بوطبال، وفاطيمة بن خليفة، جوان 2019، صفحة 43).**

الهدر المدرسي

يعرف الهدر المدرسي بتغيب طفل أو مراهق في سن المدرسة عن الحضور إلى المدرسة بشكل متكرر دون أي مبرر كاف لفعل ذلك، ويعتبر الهدر المدرسي الأكثر شيوعا بين طلاب مرحلتي الإعدادية والثانوية. **(وليد سرحان، 2022)**

يعرف **احمد محمد الطيب** الإهدار التربوي : هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكون سببا في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم، ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه منها التسرب والرسوب، وتدني مستوى التحصيلي للطلاب، وارتفاع معدلات التكلفة لكل تلميذ. **(الحاج قدوري، 2004 -2005، صفحة 22)** .

يقصد به عموما التوقف في مرحلة معينة من المسيرة المدرسية للمتعلم دون أن يستكمل دراسته في مرحلة معينة. **(هاشمي مصطفى، 2019)**

تعرف **هادية محمد أبو كليلة** بأن" الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الخسارة (الفاقد) التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي.

يعرف الهدر التربوي بأنه : "الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال إعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب عن هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه." **(بوحفص بن كريمة, بوجمعة سلام، جوان 2017،، صفحة 3).**

ثالثا : أسباب الانقطاع المدرسي والعوامل المؤدية له

أسباب الانقطاع المدرسي

إن الانقطاع المدرسي كارثة حقيقية للمجتمع، فهو يساهم في انتشار الأمية والبطالة وحتى الجريمة في بعض المجتمعات. **(Isidore Murhi Mihigo, Célestin B. Bucekuderhwa, 07 September 2017, p. 50)**

والأسباب المؤدية للانقطاع المدرسي متغيرة من شخص إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، وكثير من الأسباب قد لا نلم بها، خاصة في عصر العولمة الذي شتت انتباه الكبير والصّغير بضخامة المعلومات والبرمجيات وسهولة توفرها وانتفاء الرقابة عليها، فالشباب ضائع فيما يسميه أحدهم "**المستنقع الأزرق**" **Facebook**، وغيره كثير من التطبيقات التي تُستهلك في الوطن العربي، خاصة بشكل سلبي تماما إلا نادر، في حين نشهد أن ظاهرة العنف أو العدو سبب يدفع للتسرب وهو أكثر سلوك يعقد الحياة المدرسية وهي إما طبيعية في ذات الفرد أو مكتسبة عن طريق العائلة أو تحصل نتيجة « شعور الطفل بالتعاسة في المدرسة بسبب موقف الأطفال الآخرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه أو شعوره بعدم الانتماء». **(مريم مغراوي العبادي، أحمد قريش، 2020، صفحة 157)**

تتمثل أسباب الانقطاع في مايلي:

1. تداخل كبير بين الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية

تغير سلم القيم اليوم وتراجعت مكانة التعليم في الأذهان خاصة مع تراجع المنفعة الاقتصادية للدراسة باعتبار تزايد عدد العاطلين عن العمل من ذوي الشهادات العليا، وهو ما يجعل نسبة لا بأس بها من الأطفال تترك المدرسة وتندمج مبكرا في سوق الشغل، وبالنسبة لحالة الريف يعتبر الانقطاع إجباريا سواء من قبل الأهلأو التلميذ نفسه، فحالة هذه المنطقة وبالرغم من قلة المسافة بينها وبين البلدية الأم أقرب منطقة إلاأنها تعاني من اهتراء الطريق وانعدام نهائي لوسائل النقل خصوصا في الشتاء والأيام الممطرة ما يضطر المعلمين إلى الغياب باليومين والثلاثة أيام، وكذا عدم قدرة الأطفال على التنقل إلى المتوسطة لمزاولة الدراسة، ناهيك عن ترسيخ ثقافة العيب والمنع للفتاة من الدراسة من قبل الآباء للأبناء وتحقيرها واعتبارها عارا لا يمكن لها أن تزاول دراستها خوفا من الاختطاف ومن الاغتصاب، ومن ثقافة العيب المنتشرة في مجتمعاتنا.**(بن عرفة إبراهيم، 2021، صفحة 88)**

إذن خلاصة الأمر تكمن في أن الوضع الاجتماعي للتلميذ يلعب دورا فاعلا في تدعيم العملية التربوية نظرا لأهمية العامل السوسيو–اقتصادي. وأن العائلات التي تعاني من الخصاصة والحرمان تدفع بأبنائها إلى

ترك الدراسة وتضطرهم للعمل لمد يد العون لها دون التفطن إلى النتائج النفسية الوخيمة التي ترافق هذا التحول المبكر في حياة الطفل والمراهق.

2. الأسباب المدرسية والبيداغوجية: نذكر منها **(ابراهيم بوترعة، بوجمعة نقبيل، 1 -2 -3 مارس 2019، صفحة 93)**

- أسباب مرتبطة بالنظام: حيث أن ثقافة المدرسة والتنظيم والعمل البيداغوجي تشكل احد العوامل للتوقف عن الدراسة فهي تؤثر على الحيوية والجو العام، وان التسرب يزداد عندما يكون المناخ المدرسي متدهورا.
- أسباب مرتبطة بقدرات التعلم: حيث أن التلاميذ الذين يواجهون صعوبات دراسية أكثر عرضة للتسرب من غيرهم.

وتتمثل جملة هذه الأسباب التعليمية في:**(حليمة لعريبي، 2019، الصفحات 24 -25)**

- عدم الاستفادة من التعليم الأولي، وجود صعوبات في التعلم، ضعف التحصيل المدرسي، تعدد الغياب والتأخر بدون أعذار مقبولة، نقص التواصل بين الإدارةوالأساتذة والتلاميذ، ضعف الاستيعاب في المواد الأساسية، الإحساس بالتمييز بين التلاميذ، العقاب البدني والنفسي، ظاهرة الاكتظاظ، تدني روح المسؤولية والمواظبة.
- تتمثل في كون التلميذ المراهق قد يعاني من ضعف المستوى وليست لديه القدرة على مواكبة البرنامج المدرسي فيتجه نحو الغياب المتكرر كنوع من أنواع الهروب من فشله المدرسي، الغيابات المتكررة مع عدم رقابة الوالدين قد تدفع بالمراهق إلى اتخاذ قرار خطير يتمثل في الانقطاع عن الدراسة نهائيا لإنهاء معاناته من هذا الواجب الثقيل على نفسه وعلى قدرته الذهنية والفكرية، عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب انتباه التلميذ خاصة في المواد الفنية والتكنولوجية وفي تدريس اللغات وغيرها إضافة إلى ضعف طرق وأساليب التعليم ثم مضامينه ومحتوياته، فالتعليم يجب أن يسعى إلى إعداد المتعلم للحياة وليس إلى تلقينه مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية البعيدة عن محيطه وبيئته وحياته.

3. الأسباب الأمنية والقانونية : (بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 63)

إن لعدم استقرار الأوضاع الأمنية اثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، ونجد أن بعض الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس وتضيع عليهم سنة دراسية كاملة. إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان يلعب دورا أساسيا وهاما في التأثير على عدم الاستقرار والراحة النفسية لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام، وهذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار

والهدوء النفسي والقلق والتوتر والخوف مما يمكن حدوثه، الأمر الذي ينعكس سلبا على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات ومن يحدث لديهم من أحداث. وعدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسبابأو يهملونهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية مما يجبرهم على التسرب أو الانقطاع عن المدرسة وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب.

لخصت بعض الأبحاث والدراسات التي تم إجراءها إلى :**(Akram Kham, 2017, p. 20)**

يساهم تدني جودة التعليم وخاصة في مدارس القطاع العام ارتفاع في معدل الانقطاع عن الدراسة، إن الأسباب الرئيسية لارتفاع الانقطاع المدرسي هي: الوضع الاجتماعي والاقتصادي السيئ للبلد، نقص المرافق المادية في المدارس، عدم وجود نتائج كافية، كتب مدرسية باهضة الثمن، نقص المساعدات السمعية والبصرية، معايير التغذية والصحة غير المرضية، حالة غير مرضية لمبنى المدرسة، عدم اهتمام الوالدين بإرسال الأطفال إلى المدارس، المواقف القاسية للمعلمين، بيئة مدرسية غير مواتية، الوزن الثقيل للحقيبة المدرسية، ممارسة إجبار الأطفال على إعادة الدروس، مشاكل التعلم للأطفال، فصول مكتظة نمط متناثر من السكان في أجزاء كبيرة من البلاد، مسافات طويلة إلى المدارس، الكوارث الطبيعية في المناطق الجبلية، مرافق الاتصال سيئة، سوء وإهمال الإدارة، تغيب المعلمين، منهج غير فعال رداءة نوعية التعليم، عدم توفر الكتب المدرسية في الوقت المحدد، نظام التعليم الرسمي غير مرن، انخفاض الروح المعنوية للمعلمين.

العوامل الأسرية المؤدية إلى الانقطاع المدرسي

إن عوامل الانقطاع المدرسي متعددة ومتفاعلة فيما بينها، وهي مشتركة ومتشابهة وتختلف فقط في درجة حدتها وطبيعتها ومفعولها من بيئة إلى أخرى، كما يعتبر من عوامل تدمير الكفاءة الداخلية والخارجية للأنظمة التعليمية، ويجب العمل على خفضه.

الأسرة تلعب دورا هاما في تكوين شخصية التلميذ سواء من الجوانب النفسية أو الاجتماعية، فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة التلميذ واستقراره وهذا بالطبع يؤثر ايجابيا على قدرة التلميذ في التحصيل المدرسي. **(سناء مهنا الخير أحمد، 2017، صفحة 26)**

إن الانقطاع عن الدراسة خسارة للفرد والمجتمع ، فالفرد المغادر للمدرسة يحس بأسى وألم وعجز وتوتر وإحباط الذي يلازمه لمدة طويلة من الزمن، لذا تقترح العديد من الدراسات النفسية التركيز على البرامج الوقائية ضد الفشل المدرسي لتحقيق حياة ايجابية للتلاميذ تنعكس عليهم وعلى مجتمعاتهم وخفض من نسبة الأمية وانتشار البطالة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى انحرافات اجتماعية، فضلا على هدر الموارد

البشرية التي يجب أن تساهم في تقدمه ونهضته بفعالية. **(فوزي ميهوبي، أمحمد العرابي، جوان 2021، الصفحات 175-176)**

يؤكد **بيرت** على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله : "إن أشبع العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة". **(علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2003، صفحة 141)**.

تتعدد العوامل الأسرية التي تسبب في انقطاع التلاميذ من التعليم، نذكر منها : العوامل الاجتماعية، والعوامل الثقافية، والعوامل الاقتصادية.

العوامـل الاجتماعيـة

يقصد بالعوامل الاجتماعية تلك العلاقات السائدة داخل الأسرة ويطبعها من انسجام وتوافق أو تفكك واضطراب. **(سناء مهنا الخير أحمد، 2017، صفحة 33)**

تعتبر العوامل الاجتماعية مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي وكلها عوامل تساهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 46)**

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ غالبا ما تشكل عاملا أساسيا في انقطاعه عن الدراسة ، إذ تلعب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين وكذا وعي الآباء بأهمية التعليم إضافة إلى العوامل الخارجية المتمثلة غالبا في جماعة الرفاق دورا كبيرا في انتظام التلاميذ أو انقطاعهم عن الدراسة. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 246)**

يمكن حصر العوامل الاجتماعية المساهمة في حدوث الانقطاع المدرسي فيما يلي :

- ❖ إن الحياة في ظروف عائلية صعبة تأخذ في بعض الأحيان طابعا مرضيا مما يجعل المراهق المتمدرس بدون قدوة عائلية ايجابية، وبالتالي يكون في حالة عدم استقرار وفي أزمة واقل استعدادا لمواجهة المستقبل. **(ابراهيم بوترعة، وبوجمعة نقبيل، 2019، صفحة 94)**
- ❖ الاسرة هي العامل الأكثر تأثيرا بين العوامل الاجتماعية المختلفة التي تؤثر بشكل كبير على نمو وتطور أي طفل، تؤثر البيئة الأسرية والوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي التربوي للوالدين على مختلف مراحل نمو الطفل، تشير معظم البحوث التجريبية إلى أن الأطفال من الأسر الأفضل هم أكثر عرضة للبقاء في المدرسة، في حين أن أولئك الذين هم أكثر فقرا هم أكثر عرضة لعدم

التحاقهم أو الانقطاع عن الدراسة بمجرد التحاقهم. **(Azeez, Pratibha J. Mishra Abdul, June 2014, p. 46)**

- **التفكك الأسري:** وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء، فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق، مما يؤثر مباشر في حالة الأبناء النفسية ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل فيشعر التلميذ تدريجيا بان المدرسة عبء ثقيل عليه مفضلا الغياب عنها ثم الهروب منها تدريجيا. **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 51)**
- **وجود مشكلات وصراعات أسرية** : تعد العلاقات الأسرية أساسا في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة ، فالوضع السيئ وسوء المعاملات الإنسانية والأسرية من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شأنه أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها لما يعترضها من تجارب قاسية والتي يكون لها تأثير كبير وخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة بحجم العلاقة التي تربط بين أفرادها ، هذا وبالرغم من وجود أسر كثيرة فقيرة لا يظهر الجنوح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها وتبدو مشاكلها على المدى البعيد.

الجو المشحون بالاضطرابات والمشاكل سواء بين الوالدين أو بين الإخوة أو بين الطفل وأحد الوالدين ، خاصة الخلافات الشديدة التي يصعب حلها والتي تؤدي إلى تمزيق الطفل نفسيا في تشتت تفكيره ويلجأ إلى الهروب من الدراسة في آخر المطاف.

فبالتالي وجود المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة ، وفقدانهم الحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأب أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعاً من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها ، والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعد على التسرب كلياً أو جزئياً.

فالبيت المضطرب الذي تكثر فيه المشاكل بين الزوجين يفقد الطفل استقراره النفسي وأمنه العاطفي ويشغل عقله بمشاكل الكبار ويلهيه عن دروسه ، ذلك لإحساسه بأن لا أحد يهتم لنجاحه هذا ما يتسبب في تسربه من المدرسة. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 47)**

- **الطلاق** : " هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين وهو صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج كما أنه انفصال رابطة الزواج، أو إنهاء زواج صحيح نتيجة استحالة الحياة بين الزوجين". **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 51)**

يعد الطلاق من بين المشاكل الأسرية التي تتعرض لها الأسرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية فهو بدوره يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري ، في حرم الطفل من العديد من الحاجيات كالعطف والحنان والرعاية

والرقابة الوالدية والتوجيه ، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية كالنفور من المدرسة وتعدد الغيابات لعدم المتابعة والمراقبة مما يصلبه إلى التسرب من المدرسة. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 48)**

فتغيب الأب عن المنزل طوال اليوم، وعدم اعتنائه بمنزله وأولاده وترك المسؤولية كاملة للام للقيام بتربية الأبناء يؤثر ذلك سلبا على نفسية الأبناء من ناحية عدم وجود السلطة في الأسرة كما الأب المهاجر الذي يعمل خارج البلاد ويعرض أبنائه للانحراف والضياع. **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 52)**

- **تعدد الزوجات** : إن لزواج الأب بأكثر من زوجة أحياناً يخلق خلافات عائلية تؤدي إلى تفكك أسري وعدم استقرار التلميذ نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو البيت الثاني أو البيت الثالث فيصبح التلميذ متشتت الأفكار شارد الذهن مما يؤدي إلى تسربه عن المدرسة. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 28)**

وبالتالي يؤدي تعدد الزوجات إلى كثرة النسل وأن كثرة النسل مع عدم قدرة الرجل متعدد الزوجات على إشباع حاجات أفراد أسرته المادية والمعنوية يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ، هذا ما يعمق الشعور عند الأفراد بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية ، وقد يؤدي إلى ضعف التحصيل المدرسي للأبناء وانحراف بعضهم.

- **وفاة أحد الوالدين** : تعرف على أنها قدر محتوم لكل المخلوقات، قدرته ونظمته يد العناية الإلهية لحكمة لا يعلمها إلا الخالق المحي والمميت عز وجل، وعلى الذي جعلها حقيقة مقدرة واحدة مهما تعددت الأسباب، فالطفل الذي يموت أبوه وهو صغير لم يحدد اليد الحانية التي تحنو إليه والقلب الرحيم الذي يعطف عليه ففقدان الأب بمثابة فقدان سند قوي، فموت الأب يعني فقدان الطفل لركيزة أساسية كان يستند إليها والمعيل المادي الذي كان يوفر له متطلباته المادية، وكذلك الحال بالنسبة لفقدان الأم التي تعتبر الصدر الحنون والعطوف الذي يعطي كل شيء في سبيل إسعاد أولادها ولا تبخل عليهم شيء من الحب المساند، فإذا فقدت فقد معها السند العاطفي لان العاطفة تمثله الأم بمختلف جوانبها.

يفرض الآباء على الصغار حياة الكبار يستخدمونهم في شؤون العمل ويمنعونهم من استكمال دراستهم وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من اسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من اسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية. **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 53)**

- **عمل الأم خارج المنزل** : الأم هي المصدر الأمن والثقة لدى الطفل فإذا كانت تعمل فإنها تهمل شيء من واجباتها المنزلية خاصة الرعاية والاهتمام به، وهذا يؤثر على علاقة الطفل بأمه وخاصة نفسه.

لقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال لمعرفة مدى تأثير عمل الأم على حياة أولادها ، وتوصل "**هوفمانHoffman**" **(1984)**، حول العلاقة بين عمل الأم وأسلوب التنشئة إذ وجد أن دور الأم العاملة يختلف عن دور الأم غير العاملة ، وعملها هذا يؤثر على الجانب الانفعالي لها ، والذي بدوره ينعكس على علاقة الأم بطفلها ، ويتبع ذلك حرمان عاطفي ، وإهمال ونقص الإشراف والتوجيه. **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 52)**

- **الأعمال المنزلية** : تشير العديد من الدراسات إلى أن الفتيات يبدأن أحيانا في العمل في سن مبكرة أكثر من الفتيان خاصة في المناطق الريفية وتميل الفتيات أيضا إلى القيام بعمل في المنزل أكثر من الفتيان، تشير الدراسات إلى أن التلميذات يملن إلى الانقطاع عن الدراسة لرعاية أشقائهن الصغار، وتشير أبحاث أخرى **Canagarajah & Coulombr, 1997** إلى انه إذا كانت الأمهات يعملن ويحصلن على اجر خارج المنزل ، فان الأطفال الإناث تحمل بعض مسؤوليات الأسرة التي تسبب لهم الانقطاع عن الدراسة. بشكل عام تتحمل الفتيات عبء الأعمال المنزلية أكثر من الأولاد ، ومن ناحية أخرى تقوم الفتيات الريفيات أعمال منزلية أكثر من الفتيات الحضريات. **(S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim, 2015, p. 27)**
- **رفاق السوء:** إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاختلاط والاحتكاك مع الآخرين ، والتعامل معهم ، فالطفل يكون أكثر اندماجاً مع جماعة الرفاق الذين يشاركونه في اللعب ويرافقونه في الذهاب إلى المدرسة وغير ذلك ، إلا أن بعض الأطفال قد تعجز أسرهم عن رقابتهم وبالتالي يصبحون سيئ الأخلاق غير مبالين بشيء ، تكثر في تصرفاتهم العبثية والفوضى دون رقابة ولا ضوابط ، فهم بالتالي يؤثرون على غيرهم من التلاميذ ويسحبونهم تدريجياً من المدرسة. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 26)**

إن الرفقة السيئة قد تؤدي بالطفل لعدم ايلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بمسلكيات أخرى للهو والعبث مما يفرز آثارا جانبية لها علاقة بمساره المدرسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية، مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 250)**

إضافة إلى المشكلات الصحية المرتبطة بالإدمان على المخدرات والتي تشكل عاملا مساعدا على التوقف عن الدراسة. **(ابراهيم بوترعة، وبوجمعة نقبيل، 2019، صفحة 94)**

كما أن عدم استقرار العائلة يسبب تعاطي المخدرات لأحد الوالدين يجعل التلميذ يشعر بالحرمان من والديه وعدم اهتمامهم به ، ولا بدراسته هذا يفقده الأمان داخل أسرته ويؤثر على تحصيله المدرسي وربما ينجرف عن الحياة الطبيعية. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 49)**

- **دور الوالدين** : يلعبان دوراً محورياً في نمو التلميذ وتطور شخصيته ، إذ يفترض إنهما يهبان له الحنان ويعلمانه النظام عبر آليات الثواب والعقاب ويشخص أن بعض السمات المتميزة ، ويتكفلان بالرعاية والمتابعة الدائمتين لمساره في جميع النواحي المدرسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولكن قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله وعدم مراقبته ومواكبة الدراسة كالأمية ، والاشتغال والانشغال. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 29)**

- **القسوة والعقاب** : إن القسوة والعقاب البدني والضرب والسَّب لاستذكار الدروس ، والاهتمام الزائد عن الحد في متابعة الطالب من قبل أسرته، وإظهار القلق تجاه متابعة واجبات الطلبة واختباراتهم ، يؤدي بالطالب إلى كراهية الاستذكار والمدرسة ، والى رغبته الشديدة في التخلص والهروب من شبح المدرسة الذي يعكر عليه صفو حياته للأبد. **(عبد الله سهو الناصر، 2014، صفحة 29)**

- **نقص المعلومات** : إن كثير من الأسر تمتنع عن تقديم معلومات كاملة ودقيقة عن التلميذ وتصرفاته مما يؤدي إلى ضعف تحصيله المدرسي وتكرار الرسوب ثم التسرب في النهاية.

- **التقليد** : إن ظاهرة التقليد خطيرة جداً فأغلب التلاميذ تركوا مقاعد الدراسة ، نتيجة الإهمال واللامبالاة ، وانخرطوا في العمل دون وعي مما أدى على المدى البعيد إلى تحريض زملائهم على العمل معهم ثم التسرب من المدرسة. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 28)**

- **التفرقة في المعاملة** : تتمثل في عدم المساواة بين الأبناء على أساس الجنس أو ترتيب الأولاد أو السن فما يسمح به للأبناء الذكور لا يسمح به للإناث مما يترتب عليه توريث البغض والكراهية والجفاء بينهم ومن مظاهره : تفضيل احد الأبناء على الآخرين ، السماح ببعض السلوكيات لأحد الأبناء ورفضها للآخرين ، الاهتمام بأحد الأبناء دون الآخرين بناء على الجنس والسن، عدم السماح للصغار أن ينالوا حقوقهم مثل الأبناء الكبار.

يؤدي هذا الاتجاه إلى حدوث آثار سيئة في التكوين النفسي للابن فتتشكل لديه شخصية تحمل الصفات التالية: أنانية حاقدة تعودت على الأخذ دون العطاء، وكذلك الاستحواذ على كل شيء لنفسها والأفضل حتى

ولو كان ذلك على حساب الآخرين، تعرف ما لها تعرف ما عليها وتعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.**(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 56)**

- **المتابعة الأسرية** : إن غياب المتابعة الأسرية لمستوى الطفل المدرسي تكون نتيجته أن أولياء الأمور يتفاجأ بتدني مستوى أبنائهم المدرسي قبل الامتحانات ببضع أيام ، وهذا يترتب عليه أداء سيء أو رسوب في الامتحانات، مما يسبب إحباطا للطالب ويدفعه إلى ترك المدرسة التي تذكره دائماً بفشله ، ومن هنا نجد أن المتابعة والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لها أهمية قصوى. **(عبد الله سهو الناصر، 2014، صفحة 28)**

- **مسافة المدرسة:** تعد المسافة إلى المدرسة عامل هام في تحديد التسرب من المدرسة بالنسبة للتلميذات، تلاحظ **Juneja (2001)**انه إذا تم اعتبار مسافة المدرسة بعيدة جدا عن المنزل، فان الفتيات الصغيرات يميلون إلى الانقطاع عن الدراسة بسبب التحرش الجنسي. يخشى الآباء على سلامة أطفالهم عندما يضطرون إلى السفر لمسافات أطول للوصول إلى المدرسة، يشير عدد كبير من الدراسات في المناطق الإفريقية إلى أن بعد المدرسة يمكن أن يثني الفتيات عن التعليم بسبب مشكلتين رئيسيتين احدهما هو طول الوقت والطاقة اللازمين لقطع مسافة الأطفال الذين يعانون من معدة فارغة، أما الآخر هو قلق الوالدين بشان الحماية الجنسية لبناتهم. **(S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim, 2015, p. 29)**

فيما يتعلق بعادات نمط الحياة فان عوامل الخطر تتمثل في: تدخين التبغ أو استخدام المؤثرات العقلية، التسكع، الانخراط في السلوك المنحرف.**(JANOSZ, Michel, septembre 2000, p. 115)**

العوامــل الثقافـيــة

يوصف الوضع أو العامل الثقافي للأسرة على انه : مفهوم مركب للمعرفة والأفكار والقيم والمواقف التي تزرع في بيئة عائلية وتشكل عوامل لتعزيز النمو الفكري لأفرادها وتطويرها. **(Olympia Tsolou, Thomas Babalis, 2020, p. 1379)**

تخلق عائلات الطبقة الاجتماعية الدنيا بيئة محرومة من المحفزات المناسبة ، بحيث لا يتم تنشيط القدرات والمهارات العقلية لأطفالهم وتنميتها ، نظرا لوجود نقص في إلمامهم بالثقافة ، أي الموسيقى والأدب والدراما والمتاحف ، مما يؤدي إلى التخلف في مهاراتهم المعرفية والفكرية. يبدو أن الأطفال المحرومين لديهم وصول محدود إلى المفاهيم والقضايا والأفكار المهمة التي تتناولها مناهجهم المدرسية، ويفشلون في الاستجابة بنجاح

للاحتياجات والمتطلبات المطروحة ويتركون المدرسة أخيرا. **(Olympia Tsolou, Thomas Babalis, 2020, p. 1379)**

وهي ما يعرف بالمؤشرات الفكرية الإيديولوجية والتكنولوجية التي تحيط ببيئة التلميذ وتأثر في اتجاهاته ومخرجاته السلوكية وإضفاء نمط معين في التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي ، ويعد هذا الأخير مؤشر ودليل على التقدم والتطور إذا ارتقى ، وإذا كان عكس ذلك فهو مؤشر على التخلف والانحطاط.

ومن العوامل الثقافية المساهمة في حدوث الانقطاع المدرسي مايلي :

- **تدني الوعي الثقافي لدى بعض الأسر:** إن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ المتمدرس يشكل عاملا من أهم العوامل المؤثرة على تحصيله المدرسي، خاصة المستوى الثقافي والعلمي للوالدين، فكلما كان المستوى الثقافي للأسرة مرتفعا ساهم ذلك في تحصيل الأبناء وانتظامهم في المدرسة، أما الأولياء ذوي المستوى الثقافي المنخفض فغالبا لا يهتمون بمتابعة مسار أبنائهم المدرسي ولا توفير الرعاية التعليمية لهم. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 250)**
- **الأمية وضعف الثقافة :** إن أمية أحد الأبوين أو كليهما أو ضعف ثقافتهم يؤثر في تعليم الأبناء ، وذلك لأنَّهمَّ الأبوين الأساسي في هذه الحالة يكون منصباً في كيفية تأمين سبل العيش وكسب الرزق، مما يشعر الطفل بالإحباط في إكمال تعليم هو الاكتئاب لفقده عنصر التشجيع والتحفيز من الأبوين.
- **العادات والتقاليد :** إن العديد من الأسر في بعض المجتمعات تحرم بناتها من الالتحاق بالتعليم بسبب بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الجامدة ، أو إلحاق الأطفال في دور القرآن وحرمانهم من الالتحاق في التعليم. **(عبد الله سهو الناصر، 2014، صفحة 29)**
- **وسائل الإعلام :** تعد القنوات الموجه لمستهلكي الإعلام عموما ومستهلكي البرامج من فئات الصغار خصوصا، حيث صار ذلك من أكثر وأعنف ما نراه يحصل خلال السنوات الأخيرة لما أحدثته من ضجة إعلامية حول البرامج الطفولة المبكرة التي يعتبرها البعض ضرورية في بناء الشخصية من الناحية الثقافية ، غير أن هناك من أثبت العكس من خلال النتائج لبعض الدراسات كالتسرب والهدر والتخلي والفشل المدرسي في مراحل تعليمية أولية نتيجة للملل وروتينية الموقف التعليمي التي فرض على بعض المتعلمين العزوف عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 253)**
- **عدم اهتمام الأسرة بالتعليم :** إن عدم اهتمام الأبوين بالدراسة والتحصيل العلمي للأبناء نتيجة للمواقف السلبية التي يحملونها عن الثقافة والتربية أو سوء ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية ، أو طبيعة المهام والأعمال التي يزاولونها تجعلهم غير مكترثين بالمسيرة المدرسية لأبنائهم ولا يهتمون

بنجاحهم أو فشلهم ، وحالة كهذه تحفز معظم الأبناء على عدم الاهتمام بالدراسة وعدم التكيف لمطالبها ومستلزماتها.

ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم ، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحاً اقتصادياً واضحاً على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة ، وبهذا لا يمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم وهذا ما يراه وانغ **(wang .et al)** وآخرون بأن للآباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس ، وأن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 53)**

ويعتبر عدم اهتمام الأسرة بالتعليم سبباً رئيسياً لتسرب التلاميذ من المدرسة.

- **الزواج المبكر** : وهذا يختص بالإناث أكثر من الذكور حيث أن كثيراً من الفتيات يتركن الدراسة بسبب الخطوبة أو الزواج المبكر ، وتنتشر هذه الظاهرة في القرى والمناطق الطرفية في المدن.

- **عدم مبالاة الوالدين** : هناك بعض الآباء لا يبالون إذا ما حرم أبنائهم من التعليم نتيجة لعدم دخولهم المدارس ، أو لتسربهم منها ، ويرجع سبب ذلك إلى فقر الوالدين وأميتهم أو انخفاض مستواهم الثقافي ، كذلك تعد معارضة بعض الآباء واعتراضهم على متابعة تعليم أبنائهم سبباً لتسربهم خصوصاً البنات. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 27)**

فيما يتعلق بتأثير الزواج المبكر على الفتيات، وجد **هولكامب (2009)** أن معدل تسرب الفتيات في المناطق الريفية أصبح أعلى لان الآباء يعتبرون تعليم الفتيات غير ذي فائدة عندما يتركون أسرهم بعد الزواج. سلط الكثير من الأبحاث الضوء على عمر الفتيات وتعليمهن ووجد انه عندما تصل الفتيات إلى سن البلوغ، يعتبر الآباء أن الوقت قد حان للزواج ويميلون إلى ترتيب الزواج بدلا من مواصلة الدراسة. أفاد فريق **PROBE(1999)** في الهند أن التعليم في ذلك البلد قد يمنح الفتيات استعدادا أفضل للزواج، ومع ذلك يتردد الآباء أحيانا في السماح لبناتهم بالحصول على تعليمهن لان التعليم العالي يرفع تكلفة زواج الفتيات.**(S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim, 2015, p. 30)**

- **الحمل** : وجدت العديد من الدراسات أن التحقيق في أن حمل المراهقات هو سبب مهم لتسرب الفتيات من المدرسة، تجادل بعض الدراسات بان هناك بعض الخصائص المحددة للفتيات ذوات حالة الانقطاع عن الدراسة وهي: الفتيات ذوات الأداء المدرسي الضعيف، والفتيات اللواتي عانين من الانقطاع المؤقت عن الدراسة سابقا، والوضع الاقتصادي المنخفض، وأنماط الحياة المهاجرة الأسرية وما يترتب على ذلك من ضعف الفتيات.

- **المعتقدات الثقافية :** تشير منظمة **Save the Children (2005)** إلى أن الأعراف والمعتقدات الثقافية تقيد تعليم الفتيات خاصة في العديد من المناطق النامية في العالم، في هذه المجتمعات تمنع القيم التقليدية وبعض المعتقدات الدينية الفتيات من اتخاذ قراراتهن والتعبير عن آرائهن، إن العديد من الثقافات تفضل تعليم الأولاد أكثر من الفتيات، ويتمثل دور الفتيات في الاعتناء بالأطفال وإعداد وجبات الطعام. **(S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim, 2015, p. 30)**
- **التقدم لمواقع التواصل وسوء استخدامها :** إن هذا التقدم بلا شك يؤثر على نقل الثقافات من قريب أو بعيد، وبالتالي تشكل خطرا على النسق الثقافي والاجتماعي في البلاد، مثال نظام (الانترنت) يتم استخدامه من طرف الشباب بصورة خاطئة وخاصة المعلومات التي تشرد ذهن التلميذ، مما يكون لديه روح نبذ وكره التعليم ثم الانقطاع عن الدراسة.
- **القنوات الفضائية :** شهد مطلع التسعينيات تزايداً في القنوات الفضائية التلفزيونية الدولية العابرة للحدود عبر الفضاء ، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد ، وعلى هذا شكل وصول تلك القنوات حدثاً اجتماعياً كبيراً له تأثيرات واسعة النطاق على الأصعدة السياسية والاجتماعية والنفسية والثقافية وكان التسرب نتيجة تلك التأثيرات. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 28)**

العوامل الاقتصادية

تتعلق هذه العوامل بالوضع المادي لعائلة المراهق فإذا كان ينتمي إلى عائلة معوزة أو محدودة الدخل فانه سيواجه مشاكل كثيرة منها الشعور بالدونية مقارنة بزملائه الآخرين نتيجة عدم حصوله على مصروفه اليومي ، كما أنه سيحرم من متابعة الدروس الخصوصية نظرا لعجز عائلته عن توفير ثمن هذه الدروس ، وبالتالي لن يتحسن مستواه المدرسي ولن يتغلب على النقص الذي يعانيه في بعض المواد لذلك يؤدي إلى قلة تركيز هو شروده المتكرر أثناء الدرس ويمكن أيضا للتلميذ الذي ينتمي إلى عائلة ثرية أن يرى في الدراسة مجرد مضيعة للوقت ، وأنها عديمة الفائدة فيشرع في التفكير في الانقطاع عن الدراسة وتعويضها بأشياء أخرى ترضي غروره وطموحه. **(لعريبي حليمة، 2019/2018، صفحة 27)**

يمكن القول أن هناك العديد من العوامل الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي لتسرب التلاميذ عن المدرسة ، منها تخلف الأسرة الاقتصادي وعجز الآباء عن دفع الرسوم المدرسية ، وثمن الكتب والملابس ، كذلك فإن كثيراً من الآباء يستخدمون أبنائهم في الأعمال خصوصاً في الدول الفقيرة مما يحرم هؤلاء فرصة التعليم أو يكون سبباً في تسربهم الأعمال التي يكلف بها الأبناء والبنات خارج المدرسة ، مما لا يتيح لهم فرصة المذاكرة والدراسة بالمنزل ، بل يسبب لهم إجهاداً جسمياً يكون سبباً في أعراضهم عن الدراسة وفشلهم وبالتالي تسربهم. **(عمر عثمان عمر محمد، 2019، صفحة 30)**

قد يترك التلميذ المدرسة للعمل من أجل إعالة أسرته ، وقد يكون لديه إخوة أصغر سناً وليس لديهم معين آخر على ظروف الحياة ومتطلباتها.

- **استقرار الأسرة** : إن عدم استقرار الأسرة وكثرة تنقلها يجعل الطالب يلتحق بأكثر من مدرسة ، مما يضعف انتماءه للمدرسة.
- **طبيعة السكن** : فإذا كان الطالب بمنطقة من المناطق العشوائية فلا مفر له من الضوضاء المستمرة التي تؤثر في درجة تركيز هو تحصيله المدرسي ، ولندرة المهتمين بالتعليم في المناطق العشوائية يجد ذلك الطالب نفسه وحيداً في طريق التعليم ، كما أن بعد المسافة بين السكن والمدرسة ولا سيما لمن يسكنون في بعض المناطق الزراعية أو التي تفتقد الخدمات يشكل عائقاً للانتقال والوصول إلى المدرسة. **(عبد الله سهو الناصر، 2014، الصفحات 28-29)**

- **الحرمان المادي (الاقتصادي)** : حيث يشير أن أغلب المنقطعين ينتمون إلى فئة المحرومين اقتصاديا ، إذ أنهم ينحدرون من عائلات معوزة لا يمكنها توفير حاجات أطفالها المدرسية ، وتميل العائلات –بسبب هذا الحرمان – إلى الاعتقاد في أن تكلفة التعليم أكبر بكثير من العائد الذي قد تجنيه وراء تعميم أطفالها وفي هذا السياق يميل الشباب إلى عدم الاستثمار في التعليم مما يدفعهم إلى الانقطاع.

تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يأتون من اسر مفككة أو معاد تكوينها ، ذات دخل منخفض أو تبعية اقتصادية ، حيث يوجد العديد من الأطفال لا يتمتع آبائهم بتعليم كاف ، هم أكثر عرضة لخطر الانقطاع عن الدراسة.

تظهر الدراسات حول أداء الأسرة أن الأطفال أكثر عرضة للانقطاع المدرسي إذا كان الآباء يضعون القليل من الأهمية على المدرسة، ولا يشاركون كثيرا في الإشراف المدرسي لأطفالهم، إذا كان أسلوب الأبوة متساهلا ونظام القيادة الضعيفة (نقص الإشراف والدعم والتشجيع)، إذا كان هناك نقص في التواصل والدفء في العلاقة بين الوالدين والطفل، وإذا كان رد فعل الوالدين سيئا أو لا يتفاعل على الإطلاق مع إخفاقات أطفالهم المدرسية. **(JANOSZ, Michel, septembre 2000, p. 112)**

- **التركيبة العائلية :** يتعلق هذا العنصر بالعائلات الممتدة والعائلات كثيرة العدد أين يغيب دور الوالدين التفاعلي مع أطفالهم بسبب انشغال أحدهما أو كليهما ، أو بسبب عدم كفاءة توزيع الاهتمام بين جميع الأطفال إذا كان عددهم كبيرا ، حيث أن ما يميز هذه العائلات هو نقص التفاعل الأسري بين أفرادها. **(سعد الدين بوطبال، وفاطيمة بن خليفة، جوان 2019، صفحة 43)**

الحاجة الماسة إلى إشراك الأطفال في بعض الأعمال من أجل مساعدة الأب والتخفيف من أعبائه في ظل تسريح العمال وزيادة حجم البطالة وارتفاع الأسعار للمواد الضرورية والاستهلاكية. إذ أن بعض الأسر تدفع بأبنائها إلى ترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل للمساعدة في مصاريف الأسرة نتيجة ضعف دخل الوالد أو إصابته بمرض مزمن. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 247)**

حياة التنقل والارتحال لدى بعض الأسر ، خاصة البدو الرحل مما يجبرهم على إيقاف أبنائهم عن الدراسة بسبب أعباء التكاليف ولإشراك أبنائهم في بعض القطاعات الفلاحية أو الزراعية أو الرعي.

بالإضافة إلى : **(بومالة أحلام، وبولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 61)**

- ❖ انخفاض مستوى المعيشة في بعض المناطق خاصة عند سكان الريف والبدو الرحل.
- ❖ الهجرات الموسمية أو الداخلية بحثا عن الرزق وتحسين ظروف المعيشة
- ❖ تشغيل الآباء لأبنائهم رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.
- ❖ الحاجة إلى اليد العاملة في موسم الحصاد سواء كان ذلك لدى الآباء أنفسهم ولدى الآخرين ففي كلتا الحالتين سوف يزداد الدخل.
- ❖ الهجرة من الريف إلى الحضر ومواجهة حياة جديدة بأعبائها المختلفة.

- ❖ **تكاليف الدراسة** : تعتبر تكاليف التعليم المباشرة وغير المباشرة من العوامل المهمة لتعليم الأطفال، وتشير بعض الأبحاث إلى أن تكاليف التعليم، وخاصة الرسوم المدرسية، هي سبب للتسرب المبكر من المدارس ، ترتبط تكاليف الدراسة في بعض الأحيان بجنس الأطفال حيث يصبح الآباء في بعض الأحيان غير مستعدين لدفع رسوم الدراسة لبناتهم ، قام **Brown and Park (2002)** بالتحقيق في انه في المناطق الريفية في الصين كان عدم قدرة الوالدين على دفع الرسوم المدرسية التعويضية هو السبب في تسرب 47% من الفتيات بينما 33% من الأولاد يتسربون من المدارس الابتدائية والإعدادية. لاحظ شوفان جوش سوسميتا وسينغوبتا (2012) انه في الأسر الفقيرة في الهند، من المرجح أن تكون تكاليف تعليم الفتيات أعلى بينما الفوائد بالنسبة لهن اقل من الأولاد. بالرغم من لن تكاليف المباشرة متشابهة بالنسبة للفتيان والفتيات، إلا أن الآباء اقل رغبة في الإنفاق على الفتيات. **(S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim, 2015, p. 26)**
- ❖ **المستوى المعيشي للأسرة** : يمكن القول بأن المستوى المعيشي للأسرة هو المقياس الذي يقدر به مستوى حياة الإنسان في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية ، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد أو بالقوة الشرائية لدخل الفرد أي دخله الحقيقي ، كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد في حالة قناعه بدخله وإمكانية استغلاله فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير ، ويرتب مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستعملها أو يستهلكها الفرد ، لذا فإن ارتفاع

المستوى المعيشي للفرد إنما هو رهين بزيادة ما يستهلكه من سلع وخدمات. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 55)**

إن دخل الأسرة البسيط وكثرة عدد الأبناء يؤدي إلى أن يحرم الأب أبناءه من استكمال دراستهم ليتخلص من الأعباء المالية المطلوبة منه.

- **الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة** : يؤدي الوضع الاجتماعي والتفاوتات التي تنشأ بين العلاقات التي ينحدر منها التلاميذ إلى عدم تكافؤهم فيما يتعلق بأدائهم المدرسي، الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني لديها وصول محدود إلى المزايا العامة والاجتماعية، بما في ذلك مزايا التعليم وبالتالي يتم استبعادهم اجتماعيا وتعليميا. **(Olympia Tsolou, Thomas Babalis, 2020, p. 1377).**

إن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة هو عامل آخر من العوامل التي تؤثر في الانقطاع المدرسي، حيث يوجد عدد من السياسات والبرامج لا تحتاج الأسر إلى إنفاق موارد مالية لتعليم الأطفال ونقص هذه الموارد لا يؤدي أبدا إلى الانقطاع المدرسي، لكن الأطفال مجبرون على دعم أعمال الأسرة أو الانخراط في أي مكاسب أخرى أو رعاية الأشقاء الصغار. **(Azeez, Pratibha J. Mishra Abdul, June 2014, p. 46)**

يشير **Jayachandran (2006)** إلى أن العامل الرئيسي للتسرب هو الطفل وأولياء الأمور غير مهتمين بالدراسات ، وغير قادرين على التكيف، والعمل مقابل اجر ، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، والاهتمام بالواجبات المنزلية والقيود المالية ، وعدد الأطفال في الأسرة.

أشار **تشوغ** (2011) إلى عوامل الخطر وهي : الفقر ، المستوى التعليمي المنخفض للآباء ، والبنية الأسرية الضعيفة ، ونمط تعليم الإخوة ، والخلفية العائلية والمشاكل المنزلية التي تخلق بيئة تؤثر سلبا على قيمة التعليم، وإدمان الآباء على المحول والانقسام الأسري. **(Azeez, Pratibha J. Mishra Abdul, June 2014, p. 47)**

- **هيكل الأسرة** : يؤثر نوع الهيكل الأسري الذي ينشأ فيه الطفل على قرار هذا الطفل بالتسرب من المدرسة، توفر البيئة المنزلية والعمليات الأسرية شبكة من القوى والعوامل المادية والاجتماعية والفكرية التي تؤثر على تعلم الطلاب، أي يتم تحديد عدد وأنواع أفراد الأسرة. تشمل الهياكل الأسرية المختلفة العائلات ذات الوالدين أو الأسر النووية، والأسر وحيدة الوالد والأسر الحاضنة، إن التغيرات المختلفة في هيكل الأسرة مثل الطلاق ، الانفصال ، موت الزوج، حركة الأسرة كلها متغيرات تحدد التغيير في بنية الأسرة وتحولها من عائلة نووية إلى احد الوالدين، بينما يتم اعتبارهم لتكون مرهقة للغاية وجميع أفراد الأسرة وهي حقيقة تزيد من معدلات التسرب. **(Olympia Tsolou, Thomas Babalis, 2020, p. 1378)**

إن الطلاب الذين توقفوا عن العيش مع كلا الوالدين في سن الثامنة وبدؤوا العيش مع واحد منهم فقط أكثر عرضة لترك المدرسة مبكرا.

هناك متغير مهم في بنية الأسرة وهو حجمها، يبدوا أن العائلات التي تتكون من العديد من الأفراد تستثمر مورد اقل في تعليم الأطفال. في الأسرة الكبيرة من المرجح أن يجبر الأطفال على التخلي عن دراستهم لتحمل المزيد من المسؤوليات الأسرية. **(Olympia Tsolou, Thomas Babalis, 2020, p. 1379)**

رابعا : مظاهر ومؤشرات الانقطاع المدرسي

1. المشكلات الصفية السلوكية:

- **التسرب المدرسي** : أكد العديد من الخبراء أن العوامل الاجتماعية من أهم أسباب التي تدفع إلى التسرب المدرسي ، وكذلك تجربة المعلم ومستواه التربوي ، كما أكد الأستاذ في علم الاجتماع عمر بومداح أن الأسباب العائلية بالدرجة الأولى كحالة الطلاق.

قد يترك الطالب التعليم لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب إلى الغياب لإعالة الأسرة ، أو في حالة زواج بعض الطالبات، وعادة ما يمهد للتسرب التأخر المدرسي وعدم التمكن من مواصلة الدراسة.

وان أولياء التلاميذ أصبحوا لا يتابعون باستمرار وضعيات أبنائهم في المدارس ، وأسوأ ما في الأمر انه عندما يتم استدعاؤهم إلى المدرسة لتقييم أطفالهم أو بحث أمورهم التربوية أو أي أمر يتعلق بصيرورة الدراسة ، وأيضا ميزانية الأسرة تلعب دورا هاما في تربية الطفل ، لأن الفوارق الاجتماعية تؤثر على شخصية. **(سماح علية، 2017، صفحة 40)**.

- **الغياب المتكرر عن المدرسة:** الواقع إن الغياب يمثل مشكلة كبيرة في المدارس وأول من يعاني من هذه المشكلة مدير المؤسسة لأنه هو المسؤول الأول عن غياب التلاميذ أمام الجهات التالية : ولي أمره وإدارة التعليم والحكومة. والغياب في اعتقادي لا يمثل مشكلة إلا إذا تكرر من الطالب وزاد على الحد الطبيعي المعقول الذي يتعرض له كل طالب.

2. المشكلات الصفية التعليمية: (سماح علية، 2017، صفحة 41)

- **ضعف الدافعية للدراسة** : تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب ، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على تلك الجوائز.

- **التساهل** : يترك بعض الآباء أطفالهم وشانهم خاصة إذا كان النظام جزءا هاما في حياتهم اليومية ، ويعتقد بعض الآباء خطا بان التساهل قد يخلق الدافعية لديهم.
- **الصراعات الأسرية** : تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم وسوف ينظر الأطفال إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يشعرون بان التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم، وان المناقشات والمجادلات الساخنة والمتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة.
- **مشكلة الرسوب والإعادة** : تعتبر مشكلة الإعادة والرسوب من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة، فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من أثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

3. المشكلات الصفية الأكاديمية: (سماح علية، 2017، صفحة 42)

- **التأخر المدرسي (ضعف التحصيل)** : هي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية حيث تتسبب في الهدر التربوي كما أنها تؤدي إلى إعاقة نمو التلميذ معرفيا ونفسيا وان مشكلة تدني المستوى التحصيلي لدى التلميذ تختلف عن مشكلة البطء في التعلم.
- **ضعف القدرة على التركيز والمثابرة** : تقاس القدرة على التركيز بمقدار مثابرة التلميذ زمنيا على أداء المهمة التعليمية المطلوبة، وتشكل القدرة على التركيز إحدى العوامل الرئيسية في تعلم التلاميذ وتمكنهم من المادة المدرسية أو أية مهارة أخرى. ويمكن أيضا عرض أسباب أخرى خاصة بالتلميذ نفسه نذكر أهمها :
  - الملل والضجر: يصاب التلميذ بالملل والضجر عندما يشعر بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية.
  - الإحباط والتوتر: هناك عدة أسباب لشعور التلاميذ بالإحباط والضجر في التعليم الصفي، وتحولهم من تلاميذ منتظمين إلى تلاميذ مشاكسين ومخلين بالنظام الصفي.

وتكمن المؤشرات في :

1. **تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:** حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتتهم الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وخذا التأخر عن الحضور في الموعد بتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.
2. **عدم الانتباه والتشتت في القسم:** يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل المدرسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلحظه

في تلاميذه، والعمل على كسر هذا التشتت والشرود لان عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة. **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 43).**

3. **العنف الزائد في المدرسة:** يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلميهم، وسلوك بعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ، إضافة إلى ضرب الأقران وإيذائهم. كل هذه المؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها.
4. **ضعف الدافعية للدراسة:** تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الاختبارات واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة. **(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 120).**
5. **تدني التحصيل** : من الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن تؤكد عليها انخفاض مستوى التحصيل الذي يعتبر من مؤشرات التسرب باعتباره سبباً ثانوياً لتسربهم، وهو في المرتبة الثانية للإناث والذكور كل على حدة. هذا السبب يأتي في المرتبة الثانية من وجهة نظر أولياء أمور المسربين، حيث أن 50% منهم يعتقدون انه سبب رئيسي و27% يعتبرونه سببا ثانويا وتدني التحصيل المدرسي لدى الذكور كان له التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الإناث. **(عبد الحميد محمد علي، 2009، صفحة 25)**
6. **المساعدة في أعمال المنزل** : تدفع بعض الأسر أبناءها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، وهذا ما تجده عند الإناث خاصة العناية بأخواتهن الصغار والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين وخاصة الأم إلى ترك المدرسة لتحل البنت مكان والدتها أو الولد مكان أبيه. **(عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية، 2020/2019، صفحة 32)**

خامسا : أنواع الانقطاع المدرسي

هناك عدة أنواع للانقطاع المدرسي :

1. **انقطاع ظاهر مادي جسدي عن المدرسة** ويشمل :

- مغادرة التلميذ للمدرسة إراديا دون إتمام المرحلة التعليمية لسبب من الأسباب (ذاتية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية).
- التلاميذ المطرودين من الدراسة على اثر الفشل والتأخر المدرسيين أو لأسباب أخلاقية وتربوية، يحدث الانقطاع على اثر قرار إداري وهو ما يعبر عنه " بالفصل عن الدراسة"، وتكون المدرسة مسؤولة عن هذا النوع من الانقطاع. **(هنية حسني، مسعودة لقليطي، 2022، صفحة 238)**

2. **انقطاع غير ظاهر معنوي** : وفيه يأتي التلميذ جسديا إلى المدرسة يوميا لكنه غائب أو منقطع ذهنيا، حيث إنه لا يتفاعل مع المعلم والعملية التعليمية التعلمية. **(نجاة يحياوي، بن يحيى بن مشيه، 1 2 3 مارس 2019، صفحة 3).**

- عدم الاهتمام بحاجة المتعلم إلى الرعاية والحماية المناسبتين تتسبب لديه بنمو غير عادي قد يشهد نوعا من الاضطرابات الحادة تجعله يفقد الثقة فيمن حوله، لما في ذلك الفاعلين المدرسيين من تربويين وإداريين وأقران.
- عدم الاهتمام بحاجة المتعلم إلى الاستماع إليه واحترام رأيه تسبب لديه نوعا من فقدان الثقة في النفس وبالتالي اهتزاز استقلاليته الشخصية والفكرية والمعنوية تجعله يعيش عزلة شعورية ومعنوية اتجاه المدرسة وما تختزله من رمزيات.
- عدم تلبية حاجة المتعلم إلى تقدير مبادرته بالشكل الذي ينبغي، تجعله يعيش قمعا داخليا وشعورا بالذنب يتحول لديه إلى نوع من التمرد على كل ما هو مدرسي.
- عدم تلبية حاجة المتعلم إلى إتاحة الفرصة للعب دور اجتماعي فاعل وايجابي، تجعله يعيش أزمة اختلال الدور فيلجأ إلى لعبه بشكل يخالف كل ما هو مدرسي.
- عدم تلبية حاجة المتعلم بالتعامل مع ذكائه النوعي ونمطه التعلمي يجعله يشعر أن المدرسة هي مجال للفشل الحتمي.
- الإيقاع المدرسي السريع والمتسارع يتجاوز وتيرة تعلمه، فتتشكل لديه حالة إحباط رمزية المدرسة.

عدم تلبية ما سبق ذكره من حاجيات أساسية لدى المتعلم عجزا أو تفريطا، يساهم في إحداث تعبئة لا شعورية يستجمع المتمدرس من خلالها مجموعة من الرمزيات السالبة اتجاه كل ماهو مدرسي، ومع غياب الخدمة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية المناسبة تشتد حالة الانفصال المعنوي قد تدفع المتعلم إلى الانقطاع عن الدراسة.**(العالم بن عبد القادر عمر، طالحي هجيرة، 2019، صفحة 267)**

3. **الانقطاع المدرسي الدائم** : وهو انقطاع التلميذ عن الدراسة نهائيا.
4. **الانقطاع المدرسي المؤقت** : وهو الانقطاع عن الدراسة بشكل يومي متكرر، إلى أن يتحول إلى انقطاع تدريجي ، ثم مستمر ينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة.
5. **الانقطاع المدرسي الشانع:** وهو الذي يخص تلاميذ المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.
6. **الانقطاعالمدرسي المرحلي:** وهو الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل المدرسية، أين يفشل التلميذ ولا ينجح.

وعليه فالانقطاع المدرسي بصفة عامة لديه مراحل مسبقة تمهد للتلميذ تفكيره في العزوف عن حضور الدروس وتكرار التغيب. **(مدان نعيمة، 2022، صفحة 681)**

واقترح **دوتشيسن وتوماس** ستة أنواع من المتسربين : **(Isidore Murhi Mihigo, Célestin B. Bucekuderhwa, 07 September 2017, p. 51)**

المتسربون العرضي : الذين لديهم جميع القدرات اللازمة لإكمال دراستهم ، لكنهم يفضلون الذهاب إلى سوق العمل والحصول على راتب بدلا من متابعة الدراسات المجردة.

غير الملائمين (غير الأسوياء) : الذين يوجهون الكثير من الصعوبات الفكرية أو الحركية أو السلوكية للتكيف مع المدرسة.

المحرومون : الذين يتطورون في بيئة اجتماعية واقتصادية وعائلية محرومة مما يعيق آفاق المستقبل لدرجة أن المدرسة تفقد معناها.

الجانحون : الذين يشبهون المحرومين، ولكنهم طوروا أيضا سلوكيات اجتماعية غير ملائمة.

المتسربات من المدرسة : اللاتي ينقطعن عن الدراسة بسبب الزواج المبكر أو الحمل.

المهمشون : المراهقون الذين لديهم كل شيء لصالحهم (ذكاء، مهارات إبداعية)، لكنهم غير قادرين على الازدهار في المدرسة.

المنحرفون عن المدرسة.

بالإضافة إلى :**(JANOSZ, Michel, Septembre 2000, p. 117)**

المطرودون : يتميزون بأنهم يتفاعلون بشكل علني مع الإحباط الناتج عن تجربتهم المدرسية : العدوانية، وتمرد المدرسة ، وعدن الانضباط، وما إلى ذلك ، يؤدي سلوكهم إلى إجراءات تأديبية تؤدي في النهاية إلى الطرد الدائم.

المتسربون الهادئون : الفئة التي تمثل أكبر مجموعة من المتسربين ، تمر بشكل عام دون أن يلاحظها أحد حتى يتركوا المدرسة ، إنهم لا يتفاعلون بشكل علني مع إخفاقاتهم المدرسية المتكررة.

المتسربون من المدرسة : لا يحصل هذا النوع من المتسربين على شهادتهم على الرغم من أنهم أكملوا جميع سنوات دراستهم ، غالبا ما يكون لدى هؤلاء الطلاب فجوات في معرفتهم تمنعهم من النجاح في الاختبارات النهائية.

سادسا: مراحل وسيرورة الانقطاع المدرسي

مراحل الانقطاع المدرسي

1. **انقطاع الأطفال من الالتحاق بالمدرسة** : وهو المظهر الأول من مظاهر الانقطاع، ويتمثل بعدم الذهاب أو الالتحاق بالمدرسة بشكل قاطع.**(عبد الله سهو الناصر، 2014، صفحة 19)**.
2. **الانقطاع المدرسي في المرحلة الابتدائية** : يعد الانقطاع المدرسي في هذه المرحلة خطرا كبيرا على التلميذ ، لأنها المرحلة الأساسية في مراحل الحياة المدرسية فإذا انقطع التلميذ في هذه المرحلة فقد عرض نفسه للجهل والأمية ، وهذه الظاهرة نجدها في مجتمعنا الذي يفرض التعليم الإجباري والإلزامي ، فقد ينقطع الطفل عن الدراسة في السنة الأولى أو الثانية أو الثالثة حتى الخامسة وذلك لأسباب عديدة اجتماعية ، اقتصادية تدفعه لذلك ، ونجد في المجتمع الجزائري نسبة المنقطعين عن الدراسة من الذكور اكبر من الإناث. وعليه نجد التلاميذ المنقطعين خلال هذه المرحلة ليس لديهم أي فرص العمل لأنهم دون أي مستوى علمي أو مؤهل علمي حتى للتكوين المهني، مما يعرضهم للبطالة في اغلب المناطق من الوطن ، لأن "التلاميذ لا يتقدمون لاجتياز امتحان إتمام شهادة المرحلة العامة". وهنا في هذه الحالة يقصد امتحان شهادة التعليم الابتدائي الذي يمنح للتلميذ تأشيرة الانتقال للمرحلة التعليمية الاكمالية أو المتوسطة.

3. **الانقطاع المدرسي في المرحلة المتوسطة :** نجد في هذه المرحلة أيضا نسب معتبرة من المنقطعين عن الدراسة في سن مبكرة لم يكتمل نصابهم من التعليم بعد ولم يتعد سنهم 14 سنة ، أين تشهد المتوسطات الجزائرية انقطاع كبير من طرف التلاميذ وهذا على المستوى الوطني ، فهناك من التلاميذ من ينقطع في السنة الأولى متوسط وهناك من ينقطع في السنة الثانية أو الثالثة ، مما يحرم التلميذ كذلك من حصوله على شهادة قد تؤهله لمرحلة التكوين المهني بعد انقطاع من الدراسة. وعليه نجد المنقطعون عن الدراسة في هذه المرحلة معرضون أيضا للبطالة لعدم حصولهم على أي مستوى تعليمي وشهادة علمية تثبت مستواه المدرسي من اجل انخراطه في مجال مهني معين. **(مدان نعيمة، 2022، صفحة 680)**
4. **الانقطاع المدرسي في مرحلة الثانوية :** بالرغم من أن هذه الدراسة معنية بالانقطاع المدرسي المبكر للطفل إلا أننا نشير إلى الانقطاع المدرسي في المرحلة الثانوية لأنها مرحلة مهمة جدا في حياة التلميذ، فهي بوابة المستقبل القريب له ففيها يكون امتحان نيل شهادة البكالوريا الذي يعتبر كتأشيرة للذهاب للجامعة، مع ذلك هناك من التلاميذ من ينقطع عن الدراسة قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل باعتباره انه أصبح قادرا على العمل ليلبي حاجاته الشخصية. وعليه نجد أيضا التلميذ في الكثير من الأحيان عاطل عن العمل ويحرم من فرص العمل نتيجة لعدم استكماله للمرحلة العلمية النهائية. **(مدان نعيمة، 2022، صفحة 681).**

سيرورة الانقطاع المدرسي

إن للانقطاع عن الدراسة ليس سلوكا فجائيا بل يترتب عن عملية On Peocessuse، طويلة تتباين من تلميذ لآخر نتيجة تفاعلات المراهق مع المحيط الذي يكتنف بين ثناياه عوامل خطر تضاعف من سرعة هذه السيرورة تمس بالدرجة الأولى التلميذ الحاصل لأعراض الانقطاع عن الدراسة والمتأثر بتلميذ منقطع غادر مقاعد الدراسة تأثير هذه العوامل يبدأ منذ الطفولة الأولى ويستمر طوال المسار المدرسي فمتغير الزمن أو المدة الزمنية تجعل ظاهرة الانقطاع أكثر تعقيدا من حيث التشخيص والدراسة ففي دراسة قام بها **ب. ريفيار B. Rivere** نشرت سنة 1995 حول موضوع "الديناميكية النفسية الاجتماعية للانقطاع المدرسي".

حددت عوامل خطر الانقطاع ومسار المنقطعين حيث تبين أن 40% من تلاميذ الطور الثانوي لسنة النهائية يمرون بعشر 10 محطات أساسية خلال دراستهم ثم تلخيصها في ثلاث مراحل :

1. **المرحلة الأولى :** هي المرحلة التي تسبق الانقطاع Pré-décrochage، وتتميز بشعور التلميذ بفارق كبير بين ثلاثة ادراكات متعارضة.
   - ✓ شعوره بأنه مستقل في هذا المستوى من التعليم.
   - ✓ مواجهة للواقع الذي تفرضه سلطة المدرسة وترتيب المكانات والأدوار.

- ✓ شعوره بأنه أمام خيارين، أن يبقى مستقلا أو يعلن تمرده على السلطة.
- ✓ أن يمتثل للسلطة بصفة مؤقتة. **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 64)**

2. **المرحلة الثانية** : هي مرحلة الانقطاع وتبدأ بصدمة الوضعية "Unchoc-situation"، نتيجة استقلالية غير متحكم فيها (عامل النضج غير متوفر ويتولد عن التسيير السيء شعوره بالوحدة لدى التلاميذ وفي غياب الشعور بالانتماء وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية تظهر عنده سلوكيات دفاعية للسيطرة على هذه المشاعر السلبية تترجمها غياباته المتكررة عن الدراسة كما أن فقدان الثقة في الذات وفي الآخرين يدفع به إلى التخلي عن الدراسة أو الاستسلام للانقطاع. **(شهيناز بن ملوكة، 2014 -2015، صفحة 92)**.
3. **المرحلة الثالثة** : وهي مرحلة الانقطاع "La phase de décrochage" ، والتي يتم فيها التفكير في التوجه إلى سوق العمل والبحث عن الوسائل المؤدية إلى المشروع المهني هذه المراحل التي حوصلها **ب. ريفرB. Riviere**، تبين درجة التناقض التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسة بين الشعور بالاستقلالية من جهة ومواجهة السلطة التي يمارسها الطاقم التربوي والإداري من جهة أخرى. **أما م. س. بلوشM.C.Bloch**، فترى بأن دراسة سيرورة الانقطاع تساعد الباحثين على انتقاء الوسائل المناسبة واختيار التوقيت الملائم للتدخل بمقاربة وقائية بغية تعطيل عمل هذه السيرورة أو إبطال حركيتها.**(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 65)** .

سابعا: المقاربات النظرية حول أنماط الانقطاع عن الدراسة

إن الدراسات التي أجريت حول عوامل الخطر التي تساهم في انقطاع التلميذ عن الدراسة قد اعتمدت لوضع الميكانيزمات وتطوير الآليات لتدخل العاملين في المجال التربوي وعلم النفس التربوي والعلوم الاجتماعية بحيث تمكنت من تحديد ملمح المنقطع عن الدراسة وذلك برسم صورة له أو بورتري يبرز مختلف الجوانب التي تخصه.

هذه الدراسات ارتكزت على عدة مقاربات أهمها مقاربة المتغيرات :

فمثلا : يتم تكوين المعارف حول موضوع معين نتيجة الالتزام المدرسي ثم يتم تجميع هذه المعارف في مؤشر إحصائي متوسط لعينة البحث. فهذا المتغير يرتبط بمتغيرات أخرى كالانقطاع على سبيل المثال ثم يتم احتساب المؤشر المتوسط من بين متغيرين هذا ما يعرف باستعمال المقاربة حول المتغيرات بحيث نستطيع تعميمها على باقي المتغيرات. في هذه المقاربة يكون الارتباط السلبي بين الالتزام المدرسي والانقطاع ذا دلالة بالنسبة لمنقطع متوسط أو نموذجي. فضعف الالتزام مرتبط بالانقطاع لذا فان اغلب الدراسات ترتكز

على هذه المقاربة لهذا فنفحص الارتباط بين هذين المتغيرين قد تكون له دلالة إحصائية قوية أو ضعيفة وذلك على حسب العينة.

المقاربة المرتكزة حول الأشخاص : ساهمت هذه المقاربة في تكوين المنقطعين، وهي مقاربة تعتبر الفرد كنظام منظم ومتوازن يعمل من خلال مكوناته المختلفة (لفهم سيرورة تطور الشخص لابد من فهم الجانب الوظيفي التفاعلي لهذه المكونات التي تعمل لتحقيق التكيف). **(بن ملوكة شهيناز، 2020، صفحة 74)**

بمعنى آخر فإنها مقاربة تحاول أن توضح أهمية فهم هذه المركبات (المتغيرات) باعتبارها أساس تحقيق تكيف الفرد أو الجماعة وليست علاقة بين متغيرين (المتوسط الحسابي)، فهي مقاربة تحاول أن تتعرف على مجموعة صغيرة من الأشخاص لهم نفس الملمح من حيث التجانس والتشابه ويختلف عن متغيرات عوامل الخطر. إن هدف هذه المقاربة هو تقدير صور مختلفة لأفراد مجموعات مختلفة بنفس المتغيرات ولتوضيح الصورة أكثر تدرج هذا المثال: إذا أخذنا المثال السابق أي الالتزام المدرسي والقدرات المدرسية يمكن أن نتعرف على مجموعة من المراهقين لهم ضعف في الالتزام المدرسي وضعف في القدرات. وعلى مجموعة أخرى لهم ضعف في الالتزام ولكن قدراتهم جيدة وعلى مجموعة أخرى لهم التزام جيد ولإمكاناتهم جيدة. فالغاية من هذه المقاربة المتمركزة حول الأشخاص أن نتعرف على الملامح (البروفيلات) أو أنماط التكيف هذه الملامح تسمى أيضا "الأنماط".

بعض الباحثين لاحظوا أن هناك تباينا أو عدم تجانس في الملامح لعوامل الخطر الفردية أو المحيطية التي تظهر عند المتقطعين المؤقتين. انطلاقا من أن هناك عوامل مرتبطة بالانقطاع المدرسي ومشتركة بين عدد من التلاميذ بالرغم من أن تجاربهم المدرسية الشخصية والعائلية مختلفة. حاول الباحثون (Kronick et Hargis 1990, Cairns et Ses Collégues 1998) شرح ذلك باقتراحهم une typologie لمختلف ملامح المراهقين المنقطعين المؤقتين غير أن هذا التصنيف لم يتم تطبيقه تجريبيا الأمر الذي ينقص من فعاليته العيادية في الكيبيك. وضعت une typologie للمنقطعين مرتكزة على جملة من العوامل الشخصية والعائلية والمدرسية والتي تشكل عوامل خطر الانقطاع المدرسي. هذا التصنيف أعده كل من فروتا، ماركوث، بوتفا، ... في استمارة التعرف على التلاميذ موجودين في خطر الانقطاع عن الدراسة.**(بن ملوكة شهيناز، 2020، صفحة 75).**

ثامنا : مخاطر وآثار الانقطاع المدرسي

يثير التخلي المبكر عن الدراسة مخاوف كثيرة في الرأي العام بين أولياء الأمور، وبين التربويين وجميع المهتمين بمصير الشباب ومستقبل المجتمع. **(LeBlanc, Michel Janosz et Marc, 1996, p. 61)**

إن انقطاع التلميذ عن المدرسة قد يؤدي إلى المخاطر التالية : **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، الصفحات 65 – 66)**

- ينقطع الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته يعتبر ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.
- عدم اهتمام وتقدير المنقطع لقيمة الوقت وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز، ينعكس سلبا على المجتمع.
- إن أعداد المنقطعين سوف تلتحق عاجلا أم آجلا بسوق العمل، لكن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال مثل هذه الأيادي العاملة، نظرا لان سوق العمل وفقا للتطورات العملية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة.
- إن انخفاض مستوى الوعي التربوي والاجتماعي والسياسي لدى الشباب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم وبالتالي اندفاعهم في الدفاع عن وطنهم وحرصهم على حماية مكتسبات ثروتهم، والى سهولة انخداعهم بالدعايات الاستعمارية والإشاعات التي تعد الدوائر المشبوهة.
- وجود المنقطعين في المجتمع يشكل عائقا في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة والمعرفة، مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.
- يؤدي استمرار الانقطاع إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد التي تحد من تطور المجتمع.

إن ظاهرة الانقطاع عن المدرسة والتسرب منها، واتجاه أعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات العمل المختلفة، تعد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتي لا تؤثر سلبا على الفرد فقط مثلما ترى النظرة القاصرة للبعض، بل حتى على المجتمع ككل، ومن بين الآثار المترتبة عن الانقطاع مايلي : **(رابح بن عيسى، 2016/2015، الصفحات 143 – 147)**

- إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات التي سطرتها الدولة، ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف

الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع.

- زيادةحجمالمشاكلالاجتماعية، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي الانقطاع إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد ، وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها، ونفقات العناية الصحية العلاجية.
- إن للمدرسة أثرا على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وإنمائها، ولها القدرة كذلك على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيفها. إلا أن التلميذ حينما يتسرب من المدرسة يفقد السند والدعم الذي يقدمه له المحيط المدرسي، وقد يؤدي به إلى قلة التوافق الشخصي والاجتماعي.
- عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة. وتسبب مشكلة الانقطاع ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم، لان هذه المشكلة تترك أثارا سلبية في نفس سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.
- إن المتسربين لا يحققون حراكا وطيفيا ملموسا أو بالأخرى لا يحققون حراكا اجتماعيا صاعدا لأنفسهم وعائلاتهم في المستقبل، أي أن كلا من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي، ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي، الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح، وهذا الأمر قد يحدث خللا في التركيب الطبقي للمجتمع. **(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 146)**
- إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة، فالتعليم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة، إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم والأخلاق والاتجاهات، وتنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح.
- إن انقطاع التلميذ عن المدرسة وتسربه من الدراسة، قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمل من ناحية أخرى، وبالتالي يؤدي إلى انحرافه.
- يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع (الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة) وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع

الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والتخلف. **(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 147)**

بالإضافة إلى :**(مولاي رقية، بحاجي حميدة، 2021/2020، صفحة 26)**

- اختلال البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافئ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح المجتمع معها مكونا من أفراد متفاوتة قسم وناجح في دراسته وحياته وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه ويصبح عالة على مجتمعه.
- الحدمن القدرة الإنتاجية القومية المرتبطة باقتصاديات التربية والتعليم وتذبذب الكفاية الإنتاجية وعدم وجود تناسب بين المستوى التعليمي والدخل الاقتصادي المادي، والحد من الاستثمار في الموارد البشرية الذي يدعم رأس مال ثقافي والدعامة الحقيقية في التنمية الشاملة وإنتاجية عمل المتعلمين.
- زيادة عدد العاطلين عن العمل بسبب عجزهم عن العمل، وضعف كيان الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع.
- تفشي الأمية وخاصة إذا كان المنقطع في مرحلة مبكرة من عمره أي قبل أن يتقن المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، فهو بذلك يعتبر عبئا على الدولة ويزيد من أعبائها المالية وهذه الظاهرة تواجه في انعكاساتها رجال الأمن والقانون والإصلاح والتنمية الاجتماعية، ورجال التخطيط التربوي والاجتماعي لان له دور مهما في تحويل بعض أفراد المجتمع إلى أميين أوإلى منحرفين ومفسدين مكونين لعصابات السطو والإجرام في المجتمع وتؤدي إلى زيادة حجم الظواهر السلبية التي تؤثر على أفراد المجتمع وعلى جميع مؤسساته.

وبالإضافة إلى :**(أيمن عبد السلام عدواني، 2020/2019، صفحة 49)**

البعد النفسي والبدني مشكلة صحية أي يتعرض المنقطع لاضطرابات نفسية تشمل عدم اكتمال نضج ملامح الشخصية.

تميز المنقطع بشخصية غير مكتملة وهذا الأمر يسهل عليه الوقوع والانتماء إلى جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المخدرات دون إدراك المخاطر التي تحدق به وبوطنه.

وتتمثل آثار الانقطاع المدرسي أيضا في : **(ولاء طالب حمزة وآخرون، 2017، صفحة 14)**

- يقف عائقا في سبيل توفير القوى البشرية المدربة، وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة من التعليم ضعيفة القدرات قليلة الإنتاج.
- زيادة عدد المتعطلين بسبب عجزهم عن العمل.
- يضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع.

- يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة.
- العجز عن مساهمة بفاعلية عن مجالات التنمية.

ومن خلال الاطلاع على هذه الظاهرة وآثارها يتضح لنا خطورة الانقطاع على جميع الأصعدة ، فالتلميذ بمجرد انقطاعه عن الدراسة يجد نوع من الاستقلالية والحرية ، هذه الظاهرة لا تقف عند هذا الحد بل تخفي في طياتها العديد ، أولها جعل التلميذ فريسة سهلة للانحلال والفساد.

تاسعا : آليات المواجهة للحد من ظاهرة الانقطاع المدرسي

إن مواجهة الانقطاع المدرسي والحد منه لا يتم إلا من خلال تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة وبإيجاد برامج متكاملة وفعالة لبحث الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة، فلا بد من إدماج التلميذ بايجابية في الحياة المدرسية من خلال اهتمام المعلم بالأساليب الحديثة في التدريس خاصة منها الأنشطة المدرسية.

الإجراءات الوقائية من ظاهرة الانقطاع المدرسي :

أ- الإجراءات الوقائية من قبل ميدان التربية : (بوزيد رحمة، 2015/2014، صفحة 90)

- ✓ تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم وغير تربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع خاصة الأولياء.
- ✓ منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي)، بالرغم من أن العقاب ممنوع بشتى أشكاله في المدارس إلا انه يمارس من طرف الجهاز التعليمي مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة.
- ✓ تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة المتوسطة ووضع آليات لمتابعة إجراءاته وتنفيذها.
- ✓ تفعيل الأنشطة المدرسية وتنظيمها والاهتمام بها.
- ✓ العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة.
- ✓ مساعدة المعلم للتلاميذ لمعالجة ضعفهم.
- ✓ مساعدة التلاميذ في نفقات التعليم.
- ✓ تنويع الأساليب التعليمية.
- ✓ توفير بناء مدرسي جيد.
- ✓ توفير الحماية للتلاميذ داخل المدارس.

ب- الإجراءات الوقائية من قبل الأسرة : (بوزيد رحمة، 2015/2014، صفحة 91)

- ✓ إقناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسب في حل مشاكلهم المدرسية وصعوبات التعلم في الموارد المدرسية.
- ✓ عدم تكليف أبناءهم التلاميذ بمهمات أسرية فوق طاقاتهم من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.
- ✓ تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على مشاكلهم التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.
- ✓ مشاركة الأسرة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة.

ت- الإجراءات العلاجية المتعلقة بالتلاميذ المتسربين أنفسهم :(بوزيد رحمة، 2015/2014، صفحة 92)

تعتبر هذه الظاهرة مشكلة وطنية، ولحماية قسم كبير من المتسربين من آثارها السيئة يجب أن تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيلهم من خلال ما يلي :

- ✓ قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم المهني والتقني ، يتضمن قانون العمل على إنشاء مدارس أو مراكز مهنية لاستيعاب الطلبة المتسربين إناثا وذكور من التعليم الأكاديمي، تقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة الملتحقين بها.
- ✓ تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل.
- ✓ متابعة المتخرجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتسبين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجدية التي يلتحقون بها.
- ✓ تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه مع الإشراف عليها وعلى مستواها وطريقة أدائها ومتابعة خريجيها.
- ✓ توسيع انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.

سبل الوقاية من ظاهرة الانقطاع المدرسي

1. **دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب** : للأسرة دور كبير في بناء الفرد، فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى على قيمه، ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات، لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي، ويتجلى دور الأسرة في علاج هذه المشكلة في الحرص على ما يلي:**(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 149)**
   - تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.

- تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل.
- تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة.
- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

2. **دورالمدارس في التقليل من ظاهرة الانقطاع** : تعد المدرسة البيت الثاني للطالب، وبالتالي فان لها دوراً كبيراً في القضاء و التقليل من الانقطاع المدرسي من خلال: **(عبد الله سهو الناصر، 2014، صفحة 44)**

- العدل في التعامل مع الطلبة.
- عدم تكليف الطلاب بمهام مدرسية تفوق قدراتهم.
- إشراك الأسرة بالأنشطة المدرسية لتوعية الطلاب بمخاطر التسرب.
- استخدام دفاتر الحضور والغياب بمسؤولية ودقة.
- متابعة الطلبة الغائبين والتواصل معهم وتشجيعهم على العودة إلى مدرستهم.
- الاهتمام بتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الحركية والألعاب داخل المدرسة.
- العمل على تسهيل الإجراءات للعودة مرة أخرى للمدرسة للطلاب المتسربين.
- زيادة الاهتمام بالنواحي الصحية للطلبة من خلال المدرسة والمؤسسات التربوية التي تشترك مع المدرسة.
- القيام بالحل الفعلي بحل لمشاكل الطلبة داخل المدرسة ولاسيما المشكلات المتعلقة بعلاقة الطالب بزملائه.

ويتطلب من إدارة المدرسة أن تمارس إدارة منهجية وصارمة ومستدامة من خلال: **(Andrée Robertson, Pierre Collerette, 2006, p. 700)**

- توفر المدرسة للتلاميذ نظامًا جيدًا ومنظمًا إلى حد ما وصارم نسبيًا، دون أن تكون جامدة أو يهيمن عليها ثقافة القسر.
- يوفر التنظيم الوظيفي للمدرسة للتلاميذ بيئة معيشية والمحيطة بالبعد البشري، مما يسمح بمتابعة شخصية ومساحة مادية والاجتماعية تحت السيطرة.
- الترحيب والإشراف على المستوى المدرسي يتم تخصيصهما وتنظيمهما بدرجة عالية .
- التلميذ أكثر عرضة للتعزيزات من التهديدات، سواء أكاديميا أواجتماعيا ،يسمح له أن يعيش تجارب النجاحات الأكاديمية وشبه الأكاديمية في إطار المدرسة .

- تسمح البيئة المعيشية للمدرسة(المناخ المدرسي) للتلاميذ بالحفاظ عليها بانتظام الاتصال المباشر والرسمي وغير الرسمي مع البالغين المهمين.
- تساهم إدارة المدرسة، مثل المعلمين، لتحقق النجاح الأكاديمي مركز اهتمامهم الرئيسي، وتعظيم الوسائل لتحقيق هذه الغاية.
- خلال الأنشطة الأكاديمية ، يتعرض التلميذ لمجموعة متنوعة من طرق التدريس.
- يمكن للتلميذ أن يجد داخل المدرسة تقدمًا وتوجيهًا بما يتوافق مع قدراتهم التعليمية وميولهم شخصي.
- يعرض على التلميذ إجراءات علاجية أكاديمية بمجرد أن يظهر علامات التخلف في الموضوع .
- يطلب من عائلة التلميذ بانتظام تقديم الدعم، بناءً على ذلك من قدراته، عمل المدرسة.
- تستخدم المدرسة بشكل منهجي طريقة لفحص التلاميذ الذين هم في خطر للتسرب، وتقديم لهم تدابير الدعم .
- يتم تقديم إجراءات دعم للتلاميذ المعرضين للخطر تتلاءم مع مجالاتهم المهنية.

3. دور المعلم في الوقاية من التسرب المدرسي لدى التلاميذ :(محمد الهادي بن زيادة، جمال مرزاقة، أوت 2019، الصفحات 5-6)

- أن يكون مصدر معرفة حديثة للطالب، ويكون قادراً على إرشاد تلاميذه إلى مصادر المعرفة في المحيط المباشر للمدرسة وفي المجتمع الكبير.
- أن يكون قادراً على مساعدة التلاميذ لتكوين المهارات المعرفية والاجتماعية اللازمة للقرن 21 مثل سرعة الاطلاع وتحليل المشكلة واستخدام المعلومات المتوفرة لتكوين اتجاه علمي نحو قضية أو ظاهرة أو مشكلة.
- أن يكون قادرا على مساعدة التلميذ على فهم ثقافته والمحافظة عليها ، وفهم عناصر التجديد فيها ، وفي نفس الوقت الثقافة العالمية ومعطياتها والتعامل معها بشكل إيجابي بغير تعصب أو تحيز ، أي المحافظة على هويته الثقافية والتفتح على الثقافة العالمية في آن واحد.
- أن يكون قادرا على تنظيم البيئة المدرسية بما في ذلك الفصل المدرسي بحيث تشكل المدرسة أو الفصل وحدة تفكير تحليل إيجابي.
- أن يمتلك روح المبادرة للتجريب والتجديد ، وتشجيع تلاميذه والذين يظهرون ميولا ابتكارية وإبداعية.
- أن يكون مؤمنا برسالته ودوره في مجتمع المستقبل.
- أن يكون مدربا ومؤهلا للتعامل مع عالم المعلومات والاتصالات .
- أن يكون ملماً بالتقنيات التربوية الحديثة ، بما في ذلك استعمال الحاسوب وتقنيات تحليل المعلومات والبيانات.

- أن يكون قدوة اجتماعية وعلمية وأخلاقية لتلاميذه وبيئته المدرسية المحلية ومحيطها الاجتماعي الأوسع.

4. **دور أولياء الأمور في الحد من ظاهرة انقطاع الطلبة عن الذهاب إلى المدرسة :** يستطيع أولياء الأمور الحد من ظاهرة غياب أبنائهم و انقطاعهم عن الدراسة من خلال القيام بالأمور التالية: **(أسعد حسين عطوان وأخرون، 2009، صفحة 523)**

- توعية الأبناء بأهمية الالتزام بالدوام المدرسي.
- التخفيف من الضغوط الأسرية على الأبناء ولاسيما قبل نهاية العام.
- الزيارة المتواصلة للمدرسة وتبادل الرأي مع الإدارة المدرسية والمعلمين.
- مراقبة سلوك الأبناء مع تقديم النصح والإرشاد لهم.
- تعزيز الأبناء مادياً ومعنوياً لزيادة الاهتمام بالدراسة والدوام المدرسي.

5. **دور المجتمع والمؤسسات الحكومية في الوقاية:(محمد الهادي بن زيادة، جمال مرزاقة، أوت 2019، صفحة 6)**

- ✓ إجراء تعديلات جذرية في قانون إلزامية التعليم وتفعيل الإجراءات التنفيذية وتخليصها من العقبات الروتينية.
- ✓ عدم التهاون في تنفيذ العقوبات المنصوص عنها في قانون إلزامية التعليم (بعد تفعيلها) بحق أولياء الأمور الذين يمنعون أبناءهم وبناتهم من حقهم في التعليم.
- ✓ تولي الجهات الحكومية متابعة موضوع تسرب الفتيات بشكل فعال للتأكد من عودة المتسربات إلى المدارس.
- ✓ النهوض بالبنية التحتية للمناطق الريفية وتوجيه استثمارات القطاعين العام والخاص نحو مشاريع تنموية مولدة للدخل وموفرة لفرص عمالة للراغبين بها من الجنسين.
- ✓ زيادة اهتمام الدولة بتحسين مستوى الخدمات العامة في القرى، ومن ضمنها الخدمات التعليمية.
- ✓ توفير الكتب المدرسية بمختلف أنواعها وتوزيعها مجاناً.
- ✓ تقديم بعض المساعدات لذوي الحاجة من التلاميذ.
- ✓ التغذية المدرسية.

6. **دور وسائل الإعلام في مواجهة الانقطاع عن الدراسة :** تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجيهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهميتها في بناء المجتمعات ويمكن الزعم بأنها بأحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل. **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 71)**

يكمن تفريغ القسم الأول منها إلى اتجاهين سلبي وايجابي، ذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه ولان الايجابية والسلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة. فان الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يقدم إعلاميا غبر القنوات المختلفة من حيث المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية.

ويختلف القسم الثاني ، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع وهو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منها في تشكيل المجتمع وبنائه، فوسائل الإعلام فير المؤثرة والفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع.**(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 71)**

7. **دور وزارة التربية والنظام التربوي الجزائري في معالجة الانقطاع :** يعد النظام التربوي واحدا من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة ، تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه ، ولا يمكن النظر إلى هذا النظام التربوي وفهمه فهما واعيا إلا من خلال صلته بالأنظمة الأخرى للمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وان أية فلسفة تربوية لبلد من البلدان تستمد مقوماتها من واقع الحياة الاجتماعية لذلك البلد ، ومن تطلعاته المستقبلية وتصوراته لنمط التربية التي تلاؤمه ، ويطمح إليها.

إن الحكم على مدى صلاح التربية يكمن في قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية لذلك البلد وانسجاما مع مكتشفات العلم الحديث ، لذلك فإن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده المجتمع المعاصر يترافق بتغيير كبير في مفهوم التربية وأهدافها وطبيعة صلتها بمجالات نمو الإنسان واتجاهات تطور المجتمع وتقدمه. **(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 150)**

فلم تعد مسؤولية التربية في عصرنا تقتصر على التأثر بحاجات التنمية المتعددة لهذا المجتمع ، وإنما أصبح النظر إليها بوصفها حافزا مثيرا لفعالياته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية باتجاه تحسين واقعها وربطها بحاجات المستقبل ومشكلاته.

وكذلك فإن هدف التعليم لم يقتصر على تكوين نظم معرفية مجردة لدى الناشئة فحسب ، وإنما أصبح يتجه نحو تكوين متوازن للفرد في مجتمعه ، يمكنه من استخدام معارفه في مواجهة ظواهر الحياة المتجددة

والتكيف الإيجابي معها ، وفهم بيئته ، والإسهام في حمايتها واستثمار مواردها البشرية والطبيعية بأسلوب علمي.

ومن هذا المنطلق اتجه القائمون على التربية في الجزائر لوضع إستراتيجية لتطوير التربية تستند إلى مبادئ وأسس تترجم هذه المنطلقات ومنها : **(رابح بن عيسى، 2016/2015، صفحة 151)**

- المبدأ الإنساني : الذي يؤكد مكانة الإنسان في نظام المجتمع ويسعى إلى تمكينه من تطوير شخصيته والاعتماد على جهوده الذاتية في تطوير نفسه.
- المبدأ القومي : الذي يؤكد على الانتماء القومي وإعداد المواطن العربي الملتزم بأهداف أمته العامل على خيرها وتقدمها.
- المبدأ التنموي : الذي يؤكد العلاقات المتبادلة بين التربية وبين منظمات النشاط المجتمع الأخرى من جهة وبينها وبين التنمية ومتطلباتها من جهة أخرى.
- المبدأ الديمقراطي : الذي يؤكد المساواة لجميع المواطنين في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نجد أن للانقطاع المدرسي أثار سلبية على حاضر الطالب ومستقبله. ففي اللحظة التي يغادر فيها المدرسة قد يعود إلى الأمية التي أتى منها، وتنجر عنها أثار لا حصر لها على مستقبله النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي. ونفس الأعراض سنلاحظها على المجتمع الذي يتواجد فيه أمثال هؤلاءء.

ظاهرة الانقطاع عن الدراسة ليست قضية ماض ولا حاضر ولكن إذا تم تجاهلها فإنها تصبح قضية ملحة للأجيال القادمة، يشكل خروج الأفراد من المدرسة قضية محزنة للمجتمع، وبالتالي لا يمكن تحقيق الازدهار والتقدم بدون القوى العاملة المتعلمة في المجتمع ولا يمكن للدولة التي بها أفراد أميون ومنخفضو المؤهلات أن تعمل بشكل صحيح.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

ثالثا: المنهج المتبع للدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة ، المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما جاء به في الجانب النظري لدراسته واثبات حقيقة المشكلة التي انطلق منها ، كما يسعى لتحقيق أهدافه عن طريق إخضاع الظاهرة المدروسة لمجموعة من الإجراءات المنهجية والمتمثلة في مجالات الدراسة وعينة البحث والمنهج الملائم للدراسة ، وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.

أولا : مجالات الدراسة

وتشمل المجالات الثلاث المعروفة، ذات البعد المكاني، البعد الزماني، البعد البشري، نذكرها فيما يلي:

- **المجال المكاني** : يشير المجال الجغرافي أو المكاني إلى المكان الذي نجري فيه الدراسة الميداني ويتعلق موضوعنا بالعوامل الأسرية التي تؤدي للانقطاع المدرسي، أجريت هذه الدراسة بولاية بسكرة.

ويقصد به تحديد المنطقة التي سيتم إجراء الدراسة التي كانت على مستوى مدينة بسكرة وهي عاصمة الولاية التي تقع في الناحية الجنوبية الشرقية التي تتربع على مساحة تقدر ب 21509,80 كلم²من الوطن تضم 33 بلدية و12 دائرة ، ويحدها من الشمال الشرقي ولاية خنشلة ، والشمال الغربي ولاية المسيلة ، والجنوب الشرقي ولاية الوادي ، ومن الجنوب ولاية ورقلة.

- **المجال الزماني** : نقصد به الفترة الزمنية التي تمت خلالها إجراء هذه الدراسة، وأجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022، بدأت الدراسة النظرية منذ شهر نوفمبر 2022 مابين الإطار العام للدراسة وضبط متغيرات العمل البحثي المعلوماتي أو النظري إلى غاية شهر فيفري دخلنا ضمن المرحلة العملياتية الميدانية بداية بصياغة الاستمارة، وقمنا ببناء استمارة أولية في فيفري وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة بمساهمة الأستاذة المشرفة وبعض الأساتذة المحكمين، حيث تم توزيعها في 20افريل 2023.

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة :

يعد تحديد مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث الخطوة المهمة من بين خطوات البحث العلمي، حيث يتطلب من الباحث تحديد المجتمع الذي يود إجراء الدراسة عليه ، ولذلك فإن حصر مجتمع البحث أمر مهم ويعزى للأسباب التالية: **(تومي الخنساء، 2017/2016، صفحة 259)**

- يسهل على الباحث القيام بدراسته بشكل منظم، دون التخبط في اختيار أفراد أو جماعات لا تخضع لمواصفات البحث المطروح.
- إن عدم تحديد مجتمع الدراسة بشكل يقترب من الدقة يؤدي ى محالة إلى فشل الدراسة ككل.
- إن عدم تحديد عناصر مجتمع الدراسة ومواصفاتها يصعب على الباحث تحديد العينة التي تمثله.

إن المجتمع الأصلي لهذه الدراسة يشمل كل الأفراد المنقطعين عن الدراسة بولاية بسكرة ، ويقصد بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها، ويتكون مجتمع دراستنا من المجال البشري.

إن المجال البشري هو مجتمع البحث الذي هو" المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم النتائج التي يصل إليها من العينة". **(صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، صفحة 111)**

يعد المجال البشري المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة ويعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته وتكوين فكرة عنه ، والذي انحصر في الأفراد المنقطعين عن الدراسة لمختلف السنوات الدراسية بولاية بسكرة، والبالغ عددهم 70 فرد.

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تحدد لنا مجتمع الدراسة ، وعليه فإن مجتمع دراسة " العوامل المؤدية إلى الانقطاع المدرسي" يتمثلون في الأفراد المنقطعين عن الدراسة. ونظرا لوجود صعوبة في الحصول على العينة المطلوبة ، حيث لجأنا إلى احتيار أفراد العينة بطريقة قصدية وأوضحنا لهؤلاء الأفراد المبحوثين أن الإجابات التي يقدمونها تستخدم في أغراض البحث العلمي ولا يتم الإفصاح عنها.

عينة الدراسة :

لعل من أهم المشاكل التي يواجها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدًا ومالاً كثيرًا. **(سعاد حمداني، ريم بوزيد، 2017/2016، صفحة 97)**

تعرف العينة إحدى شروط البحث العلمي لتأكد صدق الفرضيات بحيث يقوم الباحث باختيار العينة لكبر حجم المجتمع الكلي وصعوبة المسح الشامل المكلف من الناحية المادية من حيث الجهد والوقت.

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي يتم جمع البيانات الميدانية منه، وهي تعتبر كجزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع، على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. **(زرواتي رشيد، 2007، صفحة 334)**.

العينة **القصدية أو العمدية** التي تعرف باختلاف مسمياتها بأنها تلك التي يقوم بها الباحث باختيار أفراد ووحدات العينة عن عمد وقصد. وهي التي تعتمد على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث وتحقق الهدف من الدراسة ، أي هي من العينات التي يعتمد فيها الباحث الحصول على

المجتمع المتمثل والذي يحقق الأهداف فيها يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها. **(رقية خيرية باديس، 2021/2020، صفحة 54)**

وتتمثل أسباب اختيار العينة القصدية :

- معرفتنا للأفراد المنقطعين لمساعدتنا في الإجابة على تساؤلات الاستبيان.
- يسهل عملية توزيع الاستبيان.
- التخوف من عدم وتعاون جهات معينة لتدلنا على تلاميذ منقطعين.
- كل هذا في شأنه تسهيل عملية توزيع الاستبيان والحصول على البيانات التي نحتاجها.

يتكون مجتمع الدراسة المستهدفة من أفراد منقطعين عن الدراسة لمختلف السنوات الدراسية بولاية بسكرة، واعتمدنا واخترنا طريقة العينة القصدية كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي لأنها الأنسب في هذه الدراسة ، والتي تحصلنا من خلالها على 70 فرد، حيث تم توزيع الاستمارة عبر زيارة ميدانية للأفراد المنقطعين عن الدراسة، استرد منها 70 استمارة. بالإضافة إلى وجود تسهيلات وحسن المعاملة التي تلقينها من طرف المنقطعين ، ومن الصعب أن تتم دراستنا على كامل الأفراد المنقطعين لذلك قمنا باختيار عينة قصدية.

ثالثا : المنهج المتبع للدراسة

من أجل حصولنا على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث أثناء وجوده في الميدان لابد أن نقوم باختيار منهج معين ونطبقه من أجل أن تكون دارستنا الميدانية مكملة للدارسة النظرية التي هي بصدد إنجازها.

يعرف المنهج بوجه عام بأنه :" عبارة عن مجموع العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث". **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 158)**.

المنهج الوصفي : يرتبط هذا المنهج بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وبدراسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة هذه الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا بدلالة الحقائق.

المنهج الوصفي : يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال ظروفها وأبعادها ووصف العلاقات بينها الانتماء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة ويقوم على الحقائق المرتبطة بها. **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 159)**.

تستند هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، الذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق وصفا كميا وكيفيا، إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتحديدها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة المدروسة وتصنيفها وتحليلها.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه يساعدنا في تحليل وتفسير البيانات الخاصة بوضع دراستنا، إذ يعد هذا المنهج وسيلة لجمع وتحليل البيانات من خلال استبيانات أو مقابلات وذلك بغرض الحصول على معلومات من المبحوثين والذين يمثلون مجتمع الدراسة.

رابعا : أدوات الدراسة

تتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات والمعلومات، لذا يجب على الباحث أن يختار الوسائل التي تخدم موضوعه، وتم اعتمادنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية :

1. **الملاحظة :** تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة، وما يطرأ عليها من تغيرات ومازال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.**(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2004، صفحة 271)**

يقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ، ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل.

الملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات، وهناك قول شائع بان العلم يبدأ بالملاحظة وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية. **(بومالة أحلام، بولخيوط يحي، 2018/2017، صفحة 160)**

واستخدمنا الملاحظة في بحثنا ودراستنا هذه كأداة للكشف عن العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الانقطاع الدراسي حسب رأي الأفراد المنقطعين.

2. المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية. **(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2004، صفحة 307)**

هي شكل من أشكال الاستبيان، إذ تعتبر عملية تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث من أجل استثارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات والتعبيرات التي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته، ويمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب أخرى.**(سناء محمد سليمان، 2010، صفحة 164)**

تعرف بأنها: عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. **(لعريبي حليمة، 2019/2018، صفحة 60)**

واستخدمنا المقابلة لمقابلة الأفراد المنقطعين عن الدراسة بولاية بسكرة.

3. الاستبيان:

تعتبر أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة تجرى تعبئتها من طرف المستجيب. **(سامي محمد ملحم، 2000، صفحة 13)**

يعرف على أنه : أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة معينة، وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيًا أو كتابيًا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان. **(سناء محمد سليمان، 2010، صفحة 103)**

عرفه **فاخر عاقل** بأنه: "تقنية يستعملها الباحث للاتصال بالمبحوث بغرض جمع المعلومات الأساسية التي تتعلق بموضوع البحث". **(صخري محمد، 2003/2002، صفحة 140)**

وقد مر تصميم هذا الاستبيان بمجموعة من المراحل تتمثل في :

- **مرحلة الصياغة الأولية:** وتمت هذه المرحلة بناءًا على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية ، وأهم المؤشرات المعبرة عن كل تساؤل ، لتحقيق الأهداف المرجوة ، وتم الاعتماد على الدراسات السابقة. وقد تم الاستعانة في إعدادها بالإطلاع على مجموعة من الاستمارات الخاصة بالانقطاع المدرسي والعوامل الأسرية.
- **مرحلة التحكيم** : أول خطوة في تطبيق الاستبيان تمثلت في عرضه في صورته الأولية على الأستاذة المشرفة من أجل التأكد من سلامة وصحة الاستبيان من حيث تقديم بعض التوجيهات المتعلقة

بإعادة صياغة مضمون الأسئلة وترتيبها من خلال حذف وإضافة بعض الأسئلة، بعد ذلك تم عرض وتقديم الاستمارة إلى أساتذة محكمين من قسم العلوم الاجتماعية (نتقدم بالشكر لهم) بغرض تحكيمها، ثم تم تقديم بعض الملاحظات وبالتالي قمنا بإعادة بعض التعديلات لأسئلة الاستمارة بشكل نهائي.

- **مرحلة التطبيق والتوزيع النهائي**:تم توزيع استمارة على مجموعة من التلاميذ المنقطعين تهدف إلى محاولة التعرف على أهم العوامل المسببة للانقطاع عن الدراسة، والبالغ عددهم 70 فرد منقطع.

وقد انقسمت استمارة الاستبيان إلى أربعة محاوروهي :

- **المحور الأول** : الخاص بالبيانات الشخصية للمبحوث وهي: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة.
- **المحور الثاني** : الخاص بأسئلة الاستمارة الخاصة بالعوامل الاجتماعية للأسرة تحتوي على (07) عبارات.
- **المحور الثالث** : الخاص بأسئلة الاستمارة الخاصة بالعوامل الثقافية للأسرة تحتوي على (04) عبارات.
- **المحور الرابع** : الخاص بأسئلة الاستمارة الخاصة بالعوامل الاقتصادية للأسرة تحتوي على (06) عبارات.

خامسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة

1. **مصادر جمع البيانات** : تم الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال مصدرين:

- **المصادر الرئيسية** : تم الحصول على البيانات من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج spss الإحصائي (25).

النظام الإحصائي **(SPSS)** هو اختصار **Statistical Package for Social Sciences** التطبيقات الإحصائية التي تعمل بنظام ويندوز ، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث عن طريق أدوات جمع البيانات ، ومن ثم القيام بتحليلها إحصائيا، ويعتمد هذا النظام على المعلومات الرقمية ، ويتميز بقدرته الكبيرة في معالجة البيانات التي يتم إدخالها له، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي.**(عبلاوي ذهبية، بن حمدو لامية، 2020/2019، صفحة 81)**

- **المصادر الثانوية** : تم الحصول على المعطيات من خلال الكتب والرسائل الجامعية والمقالات والدوريات والتقارير المتعلقة بالموضوع قيد البحث والدراسة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والهدف من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في هذا البحث هو التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات.

2. الأساليب الإحصائية

هي مجموعة أساليب تستخدم في عمليات جمع وعرض وتلخيص وتحليل البيانات بهدف الوصول إلى اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بتفسير الظاهرة محل الدراسة والوقوف على سلوك تطورها وإمكانية التنبؤ الدقيق بما ستكون عليه في المستقبل.**(لعريبي حليمة، 2019/2018، صفحة 62)**.

وللإجابة على أسئلة البحث ، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي ، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss. V 25) كما يلي :

مقاييس الإحصاء الوصفي : وذلك لوصف مجتمع البحث وإظهار خصائصه ، بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية.

- **التوزيع التكراري:** وهو عدد المرات التي تكررت فيها الإجابات أو الخيارات المقترحة، وهو ظهور عدد الحالات ضمن إجابات عينات البحث.

وتم الاعتماد في الدراسة الحالية على التكرارات للتعرف على الاحتمالات التي لقيت اكبر عدد من نسبة الاستجابة من طرف التلاميذ المنقطعين، وهذا بغرض معرفة الدور والأثر الذي تلعبه العوامل الأسرية في الانقطاع الدراسي.

- **النسبة المئوية**

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل استعراض الإجراءات المنهجية التي استخدمناها في دراستنا هذه ، وذلك بتقديم طبيعة المنهج المتبع في المجال المكاني والزماني والبشري ، وقمنا بعرض أهم أدوات جمع البيانات ، وتحديد عينة الدراسة المتمثلة في التلاميذ المنقطعين عن الدراسة بمختلف المراحل التعليمية ودراستها.

الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل النتائج

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة

ثالثا: مناقشة النتائج العامة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد فصل عرض وتحليل النتائج كمرحلة اخيرة وهامة في الدراسة ويتم ذلك بعد استعراض الجانب النظري، وبعد التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية الخاصة بموضوع الدراسة وبعد جمع البيانات وترتيبها سنحاول في هذا الفصل معالجتها وتحويل نتائجها إلى كمية وأرقام حسابية ومناقشتها في ضوء الإطار النظري بغرض الوصول إلى تحقيق الأهداف ونتائج ذات قيمة علمية.

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

يتم فيه عرض وتحليل النتائج كمرحلة أخيرة وهامة في الدراسة ويتم ذلك بعد استعراض الجانب النظري، وبعد التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية الخاصة بموضوع الدراسة وجمع البيانات وترتيبها ، سنحاول معالجة البيانات وتحليلها ومناقشتها.

1. عرض وتحليل بيانات المحور الأول البيانات الشخصية :

الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، مكان الإقامة

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	28	%40
إناث	42	%60
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

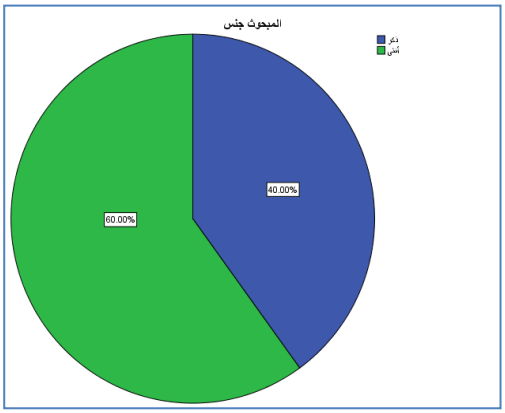

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

تبين لنا نتائج الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 60%، أما نسبة الذكور فقدرت ب 40%، وهو ما يبين أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في العينة المدروسة باعتبارها قصدية تخدم أهداف البحث، والتي تمثل مجتمع البحث في حد ذاته.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 15 سنة	1	%1
من 15 إلى 25 سنة	36	%52
أكبر من 25 سنة	33	%47
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب العمر

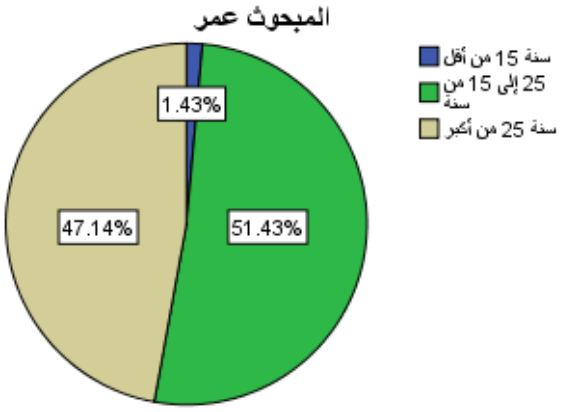

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتضح من الجدول رقم (03) أن الفئة الغالبة هي فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 سنة وقدرت نسبتهم ب 52**%**، ثم الفئة العمرية أكبر من 25 سنة تقدر نسبتها ب 47**%**، أما أصغر نسبة للذين يبلغ سنهم أقل من 15 سنة تقدر نسبتهم ب 1**%**.

نجد أن الفئات التي تتراوح أعمارهم بين من 15 سنة إلى 25 سنة و25 فما أكثر أعلى النسب في عينة الدراسة، ويرجع السبب إلى ظروفهم الشخصية أو حالاتهم النفسية.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسبالمستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	7	%10
متوسط	32	%46
ثانوي	31	%44
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

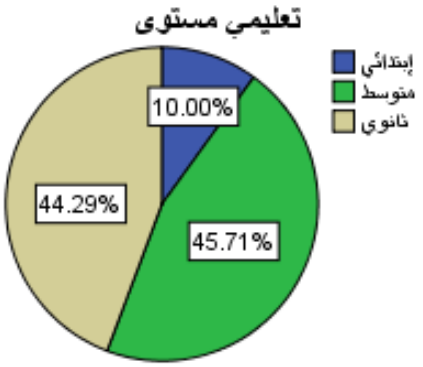

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يبين الجدول رقم (04) المستوى التعليمي للمبحوثين، تتمثل أعلى نسبة في مرحلة التعليم المتوسط تقدر ب 46%، ثم تلي مرحلة التعليم الثانوي قدرت بنسبة 44%، أما المرحلة الابتدائية قدرت نسبتها ب 10%. يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين ينقطعون عن الدراسة في سن مبكرة وفي مراحل تعليم أولية متقدمة.

إن أكبر فئة غالبة حسب دراستنا الحالية فأغلب المنقطعين يكون في المراحل التعليمية متوسط وثانوي في سن من 15 سنة فأكبر، وهذا ما أثبته الجدول السابق نظرا لصعوبة التنقل في بعض المناطق المجاورة للمدينة.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
وسط المدينة	34	%49
خارج المدينة	36	%51
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (4): يوضح مكان الإقامة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول رقم (05) يظهر لنا أن خارج المدينة تمثل أعلى نسبة قدرت ب 51%، وأن الإقامة بوسط المدينة تقدر بنسبة 49%، ما يفسر أن أغلب المبحوثين اللذين يقيمون بخارج المدينة أكثر عرضة للانقطاع الدراسي بدل المبحوثين المقيمين بوسط المدينة ويرجع سبب ذلك إلى تعلم حرف ومهن معينة مثل الزراعة والفلاحة.

2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني الخاصة بالعوامل الاجتماعية

جدول رقم (06) :بعد المدرسة عن مقر منزلي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%34
لا	46	%66
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (5) : يبين بعد المدرسة عن مقر منزلي

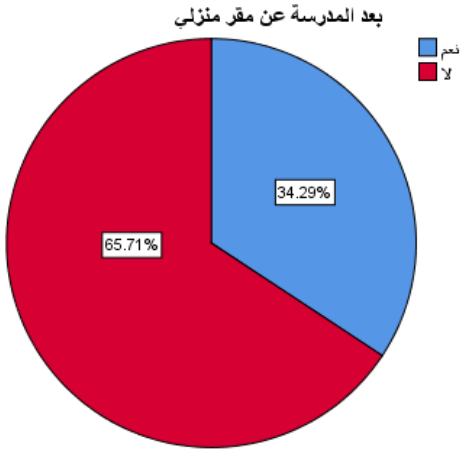

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن المنقطعين الذين يقيمون خارج المدينة تمثل أعلى نسبة المقدرة ب 51%، وأن الإقامة بوسط المدينة تقدر بنسبة 49%، نسب متقاربة وهذا ما يفسر أن أغلب المبحوثين الذين يقيمون بخارج المدينة أكثر عرضة للانقطاع الدراسي بدل المبحوثين المقيمين بوسط المدينة.

جدول رقم (07) :كثرة المشكلات والخلافات بين أفراد أسرتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**12**	**%17**
لا	**43**	**%62**
أحيانا	**15**	**%21**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (6): يوضح كثرة المشكلات والخلافات بين أفراد أسرتي

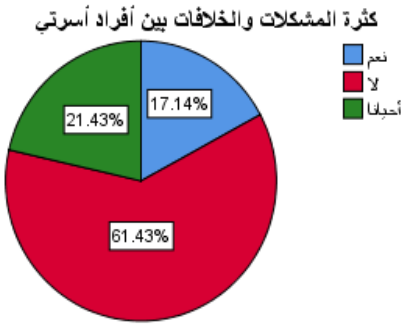

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة إجابة المبحوثين (لا) أي أن العلاقة بين أفراد الأسرة حسنة حيث قدرت النسبة المئوية ب 62%، ثم تلي نسبة 21% و 17% مع وجود بعض المشاكل الخلافات بين أفراد الأسرة، والسبب راجع إلى عدم استقرار الجو الأسري والتمييز العنصري بين الأبناء من طرف الوالدين أو الطلاق.

يوجد تأثير طفيف وخلافات بين أفراد الأسرة مما يؤدي انقطاع التلميذ عن الدراسة. يمكن القول أن المشكلات والصراعات بين أفراد الأسرة لم تكن عامل في انقطاع التلميذ عن الدراسة.

جدول رقم (08): كثرة عدد إخوتي وأخواتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**26**	**%37**
لا	**44**	**%63**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (07): يوضح كثرة عدد إخوتي وأخواتي

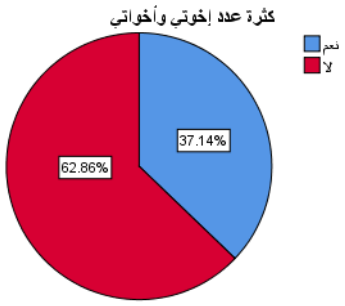

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المبحوثين أجابوا عدم كثرة عدد الإخوة والأخوات حيث تقدر نسبة (لا) ب 63%، بينما تقدر نسبة (نعم) ب 37%، أي أن انقطاع التلاميذ عن الدراسة ليس راجع بالضرورة إلى كثر عدد الإخوة والأخوات، بينما راجع لعدة أسباب نذكر منها كثرة الغيابات أو الرسوب المتكرر، ضيق المسكن، عدم استقرار التلميذ للحياة اليومية.

جدول رقم (09) : سوء المعاملة الوالدية لي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%11
لا	50	%72
أحيانا	12	%17
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (08): يوضح سوء المعاملة الوالدية لي

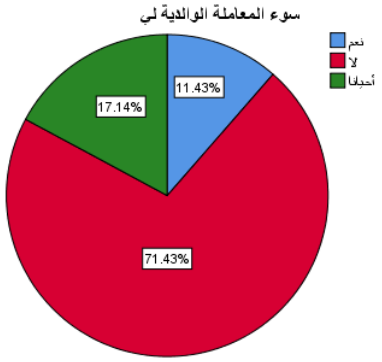

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين تقدر ب 72%، والتي تمثل لا وجود للمعاملة السيئة من طرف الوالدين للأبناء، إلا أن نجد في بعض إجابات المبحوثين الآخرين يحضون بمعاملة سيئة من طرف والديهم في بعض الأحيان وقدرت نسبتهم ب 17 % ، أما الذين يتلقون معاملة غير لائقة من طرف الوالدين تقدر نسبتهم ب 11 % وهي أقل نسبة وترجع هذه المعاملة إلى: وجود مشاعر الكراهية أو الإهمال، والحرمان العاطفي وعدم تشجيع التلميذ للدراسة أي أن التلميذ الذي يعيش في هذا الجو المكهرب يجعله يكره الدراسة مما يؤدي إلى شعوره بالقلق والتشتت وبالتالي انقطاعه عن الدراسة.

نستنتج أن سوء المعاملة الوالدية للأبناء ليست عامل مؤثر في انقطاع التلميذ عن الدراسة.

جدول رقم (10): وفاة أحد والدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%10
لا	63	%90
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (09): يوضح وفاة أحد والدي

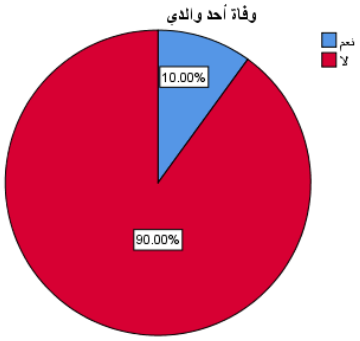

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن إجابات أغلب المبحوثين ب (لا) حيث قدرت النسبة المئوية ب 90%، بينما إجابة (نعم) قدرت نسبتها ب 10%، يتضح لنا أن وفاة أحد الوالدين يؤدي إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة بنسب ضئيلة جدًا.

عند وفاة أحد الوالدين يصبح الأبناء يشعرون ببعض الإحساسات المتخبطة والمتضاربة وتكون مسيرتهم نحو الحياة صعبة فعليهم الخوض والتغلب على الصعاب والمصاعب والمحن.

جدول رقم (11) :نقص المراقبة من قبل أسرتي لغيابي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%39
لا	38	%54
أحيانا	5	%7
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (10): يوضح نقص المراقبة من قبل أسرتي لغيابي

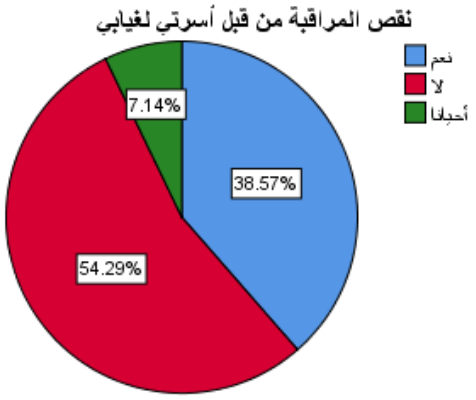

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثين (لا) تقدر ب 54%، والتي تمثل عدم نقص المراقبة من قبل الأسرة لغياب التلميذ، ثم تلي (نعم) بنسبة 39% الذي يمثل غياب الرقابة الوالدية للتلميذ بنسبة متوسطة، أي أحيانا ما يقصد المدرسة لمعرفة أحوال أبنائه مما يؤدي إلى كثرة الغياب ثم الرسوب والفشل الدراسي وبالتالي إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم تشجيع التلميذ للدراسة ووقوعه في مظاهر سلبية وأعمال سيئة كالسرقة والتدخين والآفات الاجتماعية والانحراف. أما أقل نسبة بلغت 7%.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **(عبلاوي ذهبية وبن حمو لامية)** عدم تلقي رقابة الأسر من طرف الوالدين تؤدي إلى التسرب المدرسي.

جدول رقم (12): ضعف التواصل بين مدرستي وأسرتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**41**	**%59**
لا	**29**	**%41**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (11): يوضح ضعف التواصل بين مدرستي وأسرتي

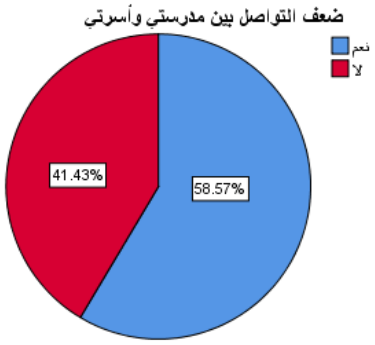

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 59% والمتمثلة في ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة ب(نعم) أي أن أسر التلاميذ لم تكن على تواصل مع المدرسة، أما نسبة إجابة (لا) تقدر نسبتها ب 41% كانت للأسر التي على تواصل مع المدرسة، إن قلة التواصل بين الأسرة والمدرسة وعدم اهتمام الوالدين بالجانب الدراسي والتعلم للأبناء، وعدم مواصلة التلميذ لدراسته بجدية وانشغاله بأعمال أخرى يؤدي إلى انقطاعه عن الدراسة وتركه للمدرسة.

نستنتج أن التلاميذ الذين كانت أسرهم ليست على تواصل بين المدرسة أكبر نسبة وهذا راجع إلى انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر ، وتدني مستوى الوعي التربوي، ومعاناة الأسر من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلهم عن دورها وهذا ما أدى إلى ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

وهذا ما أكد عليه **(سيسي أحاندو)** في مقاله ضعف التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة، وضعف الإرشاد والتوجيه.

3. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني الخاصة بالعوامل الثقافية

جدول رقم (13) :عدم مساعدة أسرتي لي في مراجعة الدروس وحل الواجبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%60
لا	18	%26
أحيانا	10	%14
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (12): يوضح عدم مساعدة أسرتي لي في مراجعة الدروس وحل الواجبات

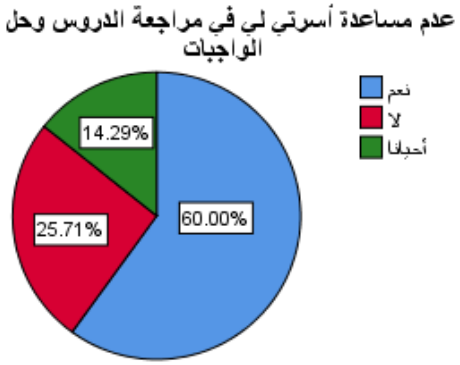

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن أغلب إجابات المبحوثين صرحوا بأنهم لم يحضوا بمساعدة أسرتهم في مراجعة الدروس وحل الواجبات والمسائل الدراسية حيث قدرت نسبتهم ب 60%، تليها إجابة (لا) بنسبة 26% تتمثل في مساعدة الأسرة لأبنائها في مراجعة الدروس وحل الواجبات، أما إجابة (أحيانا) قدرت نسبتها ب 14%، وهذا راجع إلى أن الوالدين وأفراد الأسرة غير مهتمين بدراسة أبنائهم، واهتمامهم بوظائف أخرى تشغلهم عن مساعدة أبنائهم في الدراسة مما يؤدي إلى تقليل وضعف دافعية التعلم لدى التلميذ لأنه لم يتلقى الدعم الأسري والتشجيع.

إن فشل الأفراد المنقطعين في مراحلهم الدراسية وعدم إتقانهم بعض المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة وجدوا صعوبة كبيرة في استكمال دراستهم، وبالتالي يؤدي إلى انقطاعهم عن المدرسة.

نستخلص أن عدم تلقي المساعدة في مراجعة الدروس وحل الواجبات من طرف أفراد الأسرة يساهم بشكل كبير في زيادة رغبة التلاميذ في الانقطاع الدراسي مما يؤدي إلى ترك الدراسة بصفة نهائية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **(وسام كرفاح، وفاطمة معصمي)** عدم مساعدة الوالدين في المراجعة للأبناء عامل من عوامل الانقطاع الدراسي.

جدول رقم (14) : عدم متابعة والدايّ لي بسبب ضعف مستواهم الثقافي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**38**	**%54**
لا	**22**	**%32**
أحيانا	**10**	**%14**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (13): يوضح عدم متابعة والديّ لي بسبب ضعف مستواهم الثقافي

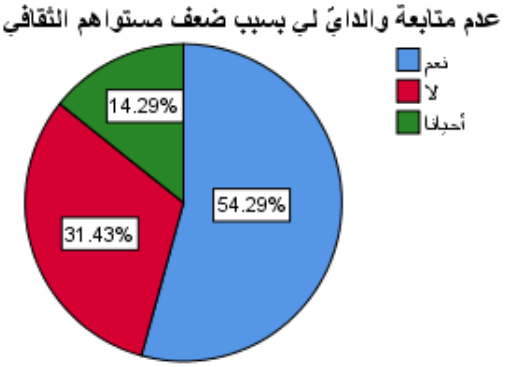

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي الذين أجابوا ب (نعم) قدرت نسبتها ب 54%، التي تمثل عدم متابعة الوالدين بسبب ضعف مستواهم الثقافي، ثم تلي إجابة (لا) بنسبة 32%، ثم إجابة (أحيانا) قدرت نسبتها ب 14%، أي أن الوالدين لا يبدون أي اهتمام بتعليم لأبنائهم بسبب ضعف مستواهم الثقافي ولا يستطيعون مساعدتهم في فهم الدروس، ويترتب عنهم مساعدتهم في الأعمال اليومية بدل ضياع الوقت في المدرسة والتعليم.

إلا أن بعض العائلات التي انقطعت عن الدراسة بشكل مبكر قد تشجع أبنائهم على استكمال تعليمهم أو ربما بقرار من الأبناء بالتعلم وتجنب ما عاشه والديهم.

ونستنتج أن المستوى التعليمي يشكل عامل أساسي ويؤثر في الانقطاع الدراسي للأبناء وعدم نجاحهم.

وهذا ما دلت عليه دراسة (**Marina Videnovic, Ljiljana B. Lazarevic**)ضعف دافع التعلم والدراسة.

جدول رقم (15) :انعدام الحوار والمناقشة مع والديّ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**29**	**%41**
لا	**25**	**%36**
أحيانا	**16**	**%23**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (14): يوضح انعدام الحوار والمناقشة مع والديّ

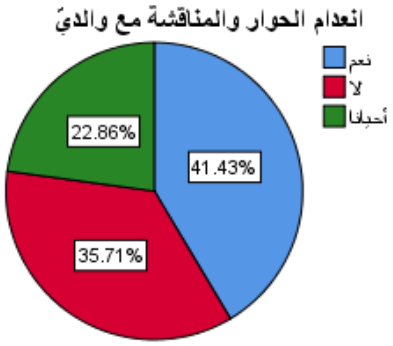

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين الخاصة ب انعدام الحوار والمناقشة نسب متقاربة فيما بينها، حيث بلغت إجابة (نعم) نسبتها ب 41% التي تمثل انعدام الحوار والمناقشة، أما إجابة (لا) قدرت نسبتها ب 36%، أما (أحيانا) بلغت نسبتها ب 23%، وهذا يدل على أن انعدام المشاركة في الحوار والمناقشة سبب في انقطاع التلميذ عن الدراسة.

جدول رقم (16) :ضعف المستوى الثقافي لوالديّ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**38**	**%54**
لا	**32**	**%46**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (15): يوضح ضعف المستوى الثقافي لوالديّ

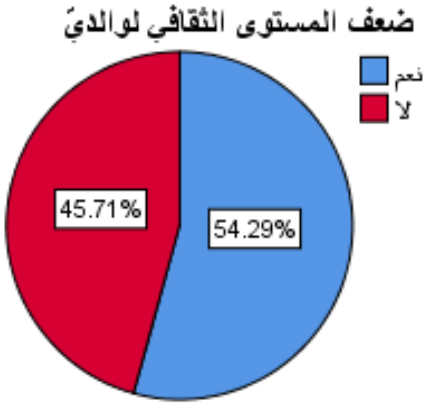

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة بلغت 54% التي تمثل ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، بينما بلغت نسبة (لا) ب 46% وهي نسب متقاربة، ويرجع السبب في العادات والتقاليد المرتبطة بضياع الوقت في الذهاب في المدرسة، الزواج المبكر، استمرار الجهل، ويتبين أن ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤدي إلى انقطاع عن الدراسة.

إن ثقافة المجتمع تؤثر بشكل كبير على انقطاع التلاميذ عن دراستهم حيث أن معظم الأفراد الذين يكبرون في مجتمع نائي ومتدني هم الاكثر عرضة للانقطاع واعتقادهم أن التعليم ليس مطلب أساسي بالنسبة لهم، بل مطلبهم الأساسي هو تأمين لقمة العيش وزيادة دخلهم المادي.

وهذا ما نصت عليه دراسة (**Taylor – Rodgers**)،تدني المستوى التعليمي للأسرة يؤدي لترك وانقطاع الدراسة.

4. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني الخاصة بالعوامل الاقتصادية

جدول رقم (17) :أسرتي لا توفر لي مستلزمات الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**7**	**%10**
لا	**51**	**%73**
أحيانا	**12**	**%17**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (16): يوضح أسرتي لا توفر لي مستلزمات الدراسة

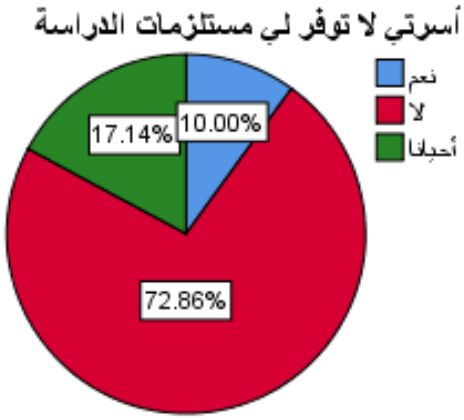

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أغلب المبحوثين صرحوا بتوفر مستلزمات الدراسة قدرت نسبتها ب 73%، بينما قدرت نسبة لا توفر مستلزمات الدراسة (نعم) و(أحيانا) ب 10% و 17%، وترجع أغلب الإجابات إلى أن الأسرة توفر حاجيات ومستلزمات المدرسية، وهنا الأسرة قامت بدورها في توفير المتطلبات المدرسية للتلميذ لمتابعة دراسته. وبالتالي عدم وجود انقطاع دراسي.

جدول رقم (18): أعمل لكي أساعد عائلتي في توفير متطلباتها اليومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%23
لا	49	%70
أحيانا	5	%7
المجموع	70	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (17): يوضح أعمل لكي أساعد عائلتي في توفير متطلباتها اليومية

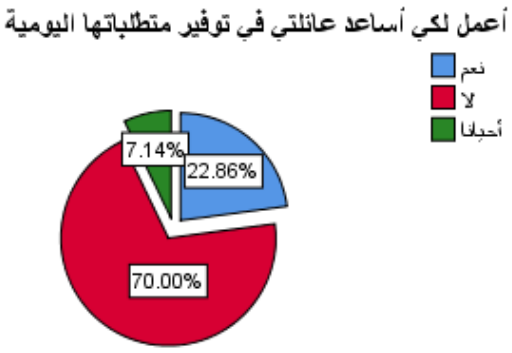

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

بالاعتماد على نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الإجابات لا يلجئون إلى العمل لمساعدة توفر متطلبات الأسرة حيث قدرت نسبتها ب 70%، بينما بلغت نسبة (نعم) ب 23% نجد أن بعض الأفراد يقومون بالعمل المبكر لتلبية حاجيات ومتطلبات الحياة اليومية الضرورية في ظل الغلاء المعيشي وارتفاع الأسعار، واللجوء للعمل في الأحيان لسد حاجيات الأساسية للعيش والتكفل بمتطلبات الحياة، وبالتالي يلعب العمل المبكر دور مهم في انقطاع التلميذ عن الدراسة والتخلي عنها.

جدول رقم (19): الدخل الضعيف لأسرتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**34**	**%49**
لا	**30**	**%43**
أحيانا	**6**	**%8**
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (18): يوضح الدخل الضعيف لأسرتي

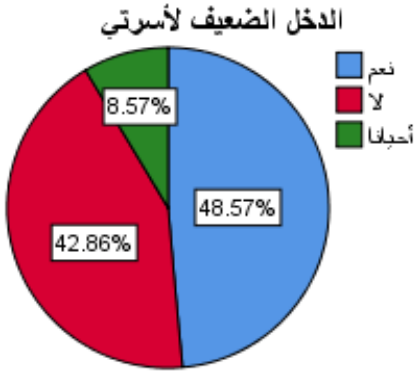

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يبين الجدول أعلاه أن أغلب أسر المبحوثين التي دخلها ضعيف أكبر فئة فقدرت نسبتها ب 49%، بينما بلغت نسبة (لا) دخل لا بأس بيه ب 43%.

إن الدخل الضعيف للأسرة لم يعد يلبي مختلف متطلبات واحتياجات الأسرة، حتى وان لبت الضروريات الأسرية تبقى غير كافية لإشباع الحاجيات الكمالية مما يدفع بالأبناء لترك الدراسة وسد متطلبات الأسرة.

تعاني معظم الأسر من تدني مستوى الدخل وعلاقته بتلبية المتطلبات المدرسية تؤدي إلى ترك مقاعد الدراسة.

يؤدي عدم توفر المال في بعض الأسر إلى تسرب الأطفال عن المدرسة، تميل بعض الأسر إلى عمالة الأطفال لتامين لقمة العيش وتوفير الاحتياجات الأساسية من مأكل ومشرب ، وبعض الأسر تستخدم أبنائهم لجلب المال بشتى الطرق كالعمل في التسول مما يؤدي تدريجيا إلى انقطاعهم عن الدراسة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **(عبلاوي ذهبية، وبن حمو لامية)** تدني مستوى الدخل الأسري وتنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية يؤدي إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة.

جدول رقم (20): عدم قدرة أسرتي على تحمل نفقات النقل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%13
لا	53	%76
أحيانا	8	%11
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (19): يوضح عدم قدرة أسرتي على تحمل نفقات النقل

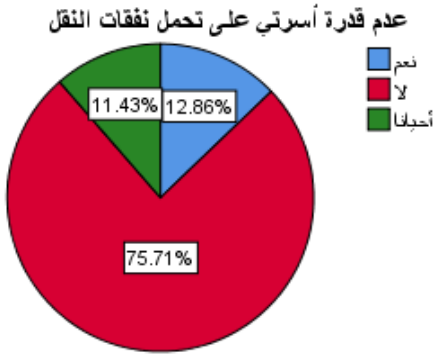

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أكبر نسبة 76% تؤكد على قدرة الأسرة على تحمل نفقات النقل، ثم تلي نسبة 13% و 11% تؤكد على عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات النقل.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا على أن الأسرة قادرة على تحمل وتوفر نفقات النقل لأبنائها أكبر من نسبة عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات النقل (التلاميذ المحرومين)، بسبب قلة الدخل الأسري، أو تعرض الأبناء للعقاب والقسوة من قبل الآباء، أو الزواج المتعدد وهذا ما يشكل عائق للتلاميذ مما يؤدي إلى بروز المشاكل العائلية كالطلاق وتعاطي الآفات الاجتماعية، التفرقة العنصرية (التمييز) و السرقة، التي تساهم بالتلميذ في ترك المدرسة، والسعي وراء ما يشبع رغباتهم.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (**Marina Videnovic, Ljiljana B. Lazarevic**) و(**Taylor – Rodgers**) التفكك الأسري وعدم استقرار العائلة، الهجرة، التفرقة العنصرية، السرقات، ميل الآباء إلىإلقاء اللوم على الأطفال، السمات الشخصية التي يرونها غير قابلة للتغيير.

جدول رقم (21): تفضل أسرتي تعلم حرفة بدل تعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%24
لا	50	%72
أحيانا	3	%4
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (20): يوضح تفضل أسرتي تعلم حرفة بدل تعليمي

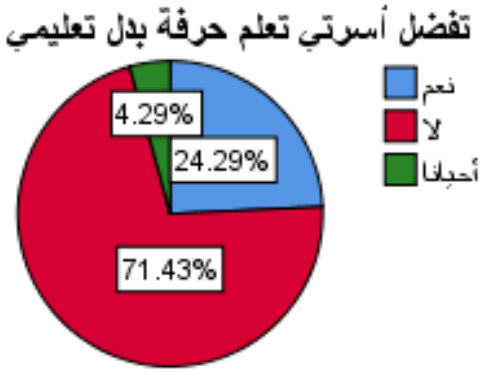

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أكثر نسبة 72% تمثل الأسرة تفضل تعليم الأبناء بدل تعلم حرفة، ثم نسبة 24% تمثل الأسرة تفضل تعلم حرف معينة بدل التعليم.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأسرة تفضل تعليم أبنائها في المدارس بدل تعلمها حرف ومهن معينة، لتطوير مهاراتهم وتطور ثقافاتهم ورفع مستواهم الدراسي ومحاربة الجهل والتخلف. أما أقل نسبة تفضل تعلم الحرف والمهن لأبنائها بدل التعليم في المدارس لأنه حسب رأيهم الذهاب للمدرسة تضييع للوقت والمال لذا يفضلون بقاء الأبناء لتعلم الفلاحة والزراعة والتجارة والرعي، أما البنات القيام بالأعمال المنزلية وتعلم لكروشي والزواج المبكر لهم.

جدول رقم (22): أعمل مقابل أجر لأوفر متطلباتي المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%14
لا	55	%79
أحيانا	5	%7
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم (21): يوضحأعمل مقابل أجر لأوفر متطلباتي المدرسية

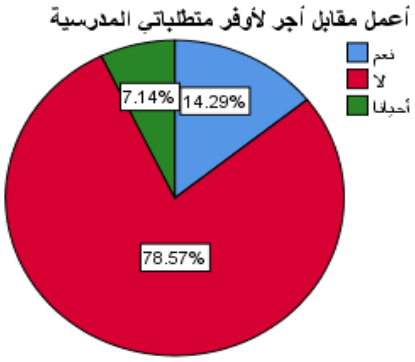

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول أن اكبر نسبة تقدر ب 79 % تمثل عدم العمل لتوفير المتطلبات المدرسية، أما العمل مقابل الأجر لتوفير المتطلبات المدرسية قدرت نسبتها ب 14% وهي نسبة قليلة وضئيلة، أما اقل نسبة هي 7% أحيانا يتم العمل مقابل اجر لتوفير الحاجيات المدرسية.

نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يعملون لتوفير متطلباتهم المدرسية وهذا سبب انقطاع التلميذ عن الدراسة. أما بعض التلاميذ يقومون بالعمل لتوفير متطلباتهم الدراسية يعني مساعدة أسرتهم على تحمل المسؤولية في توفير حاجياته وكسب المال، ويرجع هذا إلى ضعف دخل الأسرة وعدم القدرة على تلبية الحاجيات وكثرة النفقات.

يرجع سبب مزاولة عمل معين السعي وراء الاستقلال المادي من الأسرة لتوفير المال لنفسه، يجعلهم ينقطعون عن الدراسة ساعين للحصول على المال مايزيد من حبهم للعمل والكسب بدل التعلم، وبالتالي انقطاعهم عن الدراسة. وهذا ما أكدت عليه دراسة **(عبلاوي ذهبية وبن حمو لامية)** الخروج للعمل المبكر في سن مبكر.

ومنه يمكن القول أن مزاولة التلاميذ للعمل لكسب المال على حساب الدراسة عامل من عوامل انقطاع الدراسي.

ثانيا : تحليل نتائج الدراسة

تستدعي كل دراسة ميدانية للوصول إلى استنتاجات مبنية على حقائق علمية وهذا من اجل الإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة التي يتضمنها الباحث حول موضوع الدراسة لتصبح بذلك هذه الدراسة هي الطريقة الوحيدة التي من خلالها يتم تفسير البيانات المجمعة في الميدان وربطها بالإطار النظري من اجل خدمة أغراض البحث وأهدافه.

1. نتائج التساؤل الأول : كيف تؤدي العوامل الاجتماعية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟

من خلال نتائج أسئلة المحور الثاني المتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤدية للانقطاع المدرسي يتضح لنا أكثر عامل مؤثر هو ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة، إن مشاكل الوالدين واختلافهما في المنزل تؤدي إلى عدم استقرار التلميذ في المنزل وكذلك في المدرسة (كثرة الأولاد، التفكك الأسري، تعدد الزوجات، ضيق السكن والانتقال من مكان إلى أخر....)، وتسبب النقائص الجسمانية والعقلية للتلاميذ بعض العقد وتجعل بعضهم ينقطع عن المدرسة، وبعض الاضطرابات والتغيرات النفسية التي يمر بها التلميذ، وفاة أحد الوالدين، بعد المدرسة عن المنزل،الغياب المتكرر عن المدرسة، مصاحبة رفقاء السوء والاختلاط بهموانعدام الرقابة الوالدية، بالإضافة إلى الزواج المبكر. كلها أسباب تؤدي إلى ترك المدرسة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (**سعد بوطبال**) من خلال وجود عوامل نفسية واجتماعية مسببة للانقطاع الدراسي، ودراسة(**Olympia Tsolou, Thomas Babalis**)وجود عوامل أسرية وعائلية مؤدية للانقطاع المدرسي.

2. نتائج التساؤل الثاني : كيف تؤدي العوامل الثقافية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟

من خلال ما توصلت إليه نتائج أسئلة المحور الثالث فإنالعوامل الثقافية للأسرة من أهم العوامل الدافعة للانقطاع المدرسي، عدم اهتمام الأسرة بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم، النظرة المتشائمة إلى المستقبل العلمي والوظيفي للأبناء، عدم قيام الآباء بزيارة المدرسة للسؤال عن مستوى تحصيل أبنائهم، ضعف المستوى الثقافي للوالدين، نفور التلاميذ من المدرسة، وانعدام الحوار والمناقشة بين أفراد الأسرة، وعدم مساعدة التلميذ على الدراسة والمراجعة داخل الأسرة سبب لترك المدرسة.

3. نتائج التساؤل الثالث : كيف تؤدي العوامل الاقتصادية للأسرة إلى الانقطاع المدرسي؟

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة من أسئلة المحور الرابع الخاص بالعوامل الاقتصادية المؤدية للانقطاع المدرسي نجد أن الأسر قليلة الدخل أو التي دخلها ضعيف هي العامل الأول المؤدي لانقطاع التلميذ عن المدرسة.

تعد الظروف الاقتصادية من أبرز العوامل الدافعة للانقطاع المدرسي، حيث يعتبر التلميذ في بعض الأسر مصدرا من مصادر الدخل فيستعان به على ذلك، كما أن البعض يعجز عن تحمل شراء لوازم متطلبات ومستلزمات المدرسة التي يتطلبها التلميذ من حين لآخر.

للأسرة دور كبير في دفع أبنائها إلى الانقطاع المدرسي لسوء أوضاعها الاقتصادية ، فبالتالي يسعون للخروج للعمل المبكر لتغطية متطلبات الحياة اللازمة ، أما البنات يتركن المدرسة للعناية بأفراد الأسرة وخاصة الأولاد الصغار والقيام بأعمال المنزل ، وبعض الأسر لا توفر مستلزمات الدراسة وهذا ما يدفع بالتلاميذ إلى تركهم للمدرسة والابتعاد عنها ونفورهم منها.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **Pratibha J. Mishra, Abdul Azeez** وجود عوامل اقتصادية واجتماعية مؤدية للانقطاع المدرسي.

من خلال ما تقدم لنا يتضح أن العوامل الأسرية المختلفة والمتنوعة والمتداخلة فيما بينها تؤدي في كثير من الأحيان إلى الانقطاع المدرسي.

وهذا ما توصلت له دراسة **(زمام نور الدين، ويحياوي نجاة)** العوامل الأسرية أكثر العوامل المسببة للانقطاع المدرسي.

ثالثا : مناقشة النتائج العامة

من خلال كلما سبق عرضه من تحليل يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- ❖ يعتبر السبب الرئيسي والأكثر والمؤدي للانقطاع المدرسي حسب نتائج الدراسة هو العامل الثقافي للأسرة،من خلال :
  - انتشار الجهل والتخلف
  - التمسك بالعادات والتقاليد الصارمة
  - تدني المستوى الثقافي
  - اعتبارهم الذهاب للمدرسة للتعليم إهدار للوقت والمال
  - الزواج في السن مبكر
  - مشكلة فقدان الحوار والتواصل أي عدم الاستماع لميول ورغبات الأبناء
  - كره المدرسة وضعف دافع التعلم.
- ❖ يعتبر السبب الثاني في الانقطاع المدرسي حسب نتائج دراستنا هو العامل الاقتصادي للأسرة حيث يؤدي إلى :
  - عدم استقرار الأسرة ، مما يؤثر على الأبناء ويؤدي إلى فقدانهم للاستقرار النفسي والتشجيع على الاهتمام بالدراسة ، وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وانخفاض قيمة التعلم وتدني الدافعية من أجل الوصول إلى الشهادة.
  - الخروج إلى سوق العمل لإعالة الأسرة بسبب ظروفها المادية.
  - عدم قدرة الأسرة على تحمل مصاريف الأبناء المدرسية .
  - عدم اهتمام الأسرة بتعليم ودراسة أبنائها.
  - عدم التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تحصيل أبنائها وتفقد سلوكهم بسبب الانشغال الدائم للأولياء، لا يمكنهم من معرفة المشكلات التعليمية التي يواجهونها، وبالتالي عدم القدرة على تداركها ويحدث الانقطاع المدرسي.

تساهم العوامل الأسرية بحد كبير في الانقطاع الدراسي ينبعث من خلال : معاناة الأسرة من الفقر ، وقلة الدخل ، والتفكك الأسري ، وإهمال الوالدين لأبنائهم ، وعدم توفير الحاجيات الخاصة بهم ، وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة ، غياب الرقابة الوالدية ، وتعلم سلوكيات سيئة مثل السرقة والانحراف والتدخين...، استمرار الجهل والتخلف ، سيطرة العادات والتقاليد (الزواج البكر) ، تدني التحصيل الدراسي ، نقص الوعي والمستوى التعليمي للوالدين.

إذن الأسرة هي المؤثر الأول في الأبناء وفي طريقة تفكيرهم واهتماماتهم ، وقلة اهتمامها بالتعليم ومتابعة الأبناء دراسيا يؤثر على درجة اهتمامهم بالدراسة ، وبالتالي تعثر أو فشل مدرسي يؤدي في الأخير إلى الانقطاع المدرسي.

وفي الختام يمكن القول أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية ، فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب ، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

خلاصـة الفصـل

حاولنا في هذا الفصل تشخيص واقع الأفراد المنقطعين عن الدراسة وتاركين المدرسة واعتمادا عليه تمت الإجابة على والتساؤلات الفرعية والتساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في العوامل الأسرية المؤدية إلى الانقطاع المدرسي ، حيث توصلنا إلى أن العوامل الأسرية المختلفة والمتداخلة فيما بينها تؤدي إلى الانقطاع المدرسي.

خاتـــمة

تعد الأسرة هي المسبب الوحيد لإنشاء جيل يتميز بالتحضر والوعي والثقافة، وهي اللبنة الأساسية والمهمة في المجتمع، والأسرة هي الكيان المادي والمعنوي الذي تبنى عليه رواسي المجتمع، ويتمثل دور الأسرة في أنها أحد الأعمدة الأساسية في بناء حياة الفرد والمجتمع، وهي العامل الذي يقوم بتحديد قيام المجتمعات بشكل صالح أم فاسد، فإذا قامت الأسرة بدورها اتجاه الأفراد من جميع النواحي تم إصلاح المجتمع وتقدمه، أما إذا لم تقم الأسرة بدورها فسرعان ما يفسد المجتمع. إن الأسرة هي العامل المسؤول عن ترك حضارات عظيمة يتحدث عنها الجميع والأجيال القادمة، وهي المسؤولة إذا تم هدم الحضارات وتأخر المجتمع. تعتبر الأسرة هي عماد المجتمع لأنها تلعب دور مهم في رعاية الأفراد والحفاظ عليهم من الانحراف.

تعد الأسرة الركيزة الأولى التي تتكفل بالأبناء من حيث الرعاية، التنشئة والعناية، إن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي في صبح الطفل ذات اهتمام كبير بمستقبله المدرسي وأكثر اندفعا نحو إحراز النجاح والتفوق فهي من أبرز وأهم دوافع الطفل خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف أفراد أسرته.

إن ظاهرة الانقطاع المدرسي تتطلب مجهودات مشتركة وتنسيق بين كل الجهات من أجل الحد منها وإن حماية الأطفال والدفاع عن حقوقهم واحترامها هي مسؤولية مشتركة بين جميع الأطراف دون استثناء كل حسب اختصاصه وصلاحياته ومن موقعه ولابد أن نساهم جميعا في تحقيق هذا الهدف حفاظا على مصلحة الطفولة وتماسك المجتمع والدولة ومن أجل مستقبل أفضل للبلاد.

تعتبر دراستنا هذه تمهيدا من الدراسات والبحوث العوامل الأسرية المؤدية إلى الانقطاع المدرسي فهي أحد موضوعات علم اجتماع التربية.

الاقتــراحـــات

توصي الباحثتين بما يلي :

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الانقطاع المدرسي ومختلف العوامل له وكفاءة النظم التعليمية من الناحية النفسية.
- زيادة وعي أولياء الأمور بأهمية توثيق العلاقة مع أبناءهم وتفهم مشاكلهم ورغباتهم من خلال التواصل المستمر مع المدرسة وعمل دورات في فن التعامل للآباء مع الأبناء.
- مراعاة الظروف الصحية لدى الطلبة والتي تؤثر سلبا على أداؤهم وتحصيلهم المدرسي وانقطاعهم وترك الدراسة.
- تفعيل الأنشطة المدرسية الثقافية والرياضية والاجتماعية في المدرسة حتى تجعلها بيئة جاذبة.
- الاعتدال في معاملة الأبناء وتوفير متطلباتهم فالتدليل الزائد وتوفير جميع متطلبات الأبناء تؤدي إلى خلق شخصية اتكالية ، والقسوة والحرمان والإهمال للأبناء يشعرهم بالغيرة والحسد من أقرانهم مما يؤثر على مستوى تحصيلهم.
- توعية وإرشاد التلاميذ بأهمية ومميزات التعليم الفني ، وذلك عن طريق تفعيل التوجيه المهني والإرشاد ، وكذلك تقديم حوافز مادية ومعنوية مشجعة لجذب هؤلاء التلاميذ.
- أهمية الحوار والاستماع إلى رأي التلميذ وعدم تهميش أفكاره وتطلعاته.
- توفير الدعم المدرسي للمهددين بالفشل خاصة في مجال اللغات والعلوم.
- ضرورة الاتصال المستمر بين أولياء الأمور والمدارس ، وذلك بعقد لقاءات دورية بين المعلمين وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والمعلمين ، ومناقشة جميع المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والتنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور ، لمعالجة تلك المشكلات. حيث اتضح من نتائج الدراسة ضعف التواصل بين أولياء التلاميذ والمدارس.
- تخصيص وقت للترفيه.
- تنظيم وقت الدراسة اليومي وعمل جدول زمني.
- البعد عن الأفكار السلبية والمُحبطين.
- مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات المدرسية وتوفير مستلزمات التعليم لأبنائها.
- نشر الوعي وتثقيف الأسرة بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على أبنائهم .
- إقناع الأسر بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة في المنزل .
- مساعدة الأسرة لأبنائها في حل مشاكلهم المدرسية وصعوبات التعلم في المواد المدرسية.
- عدم تكليف أبنائهم بمهمات أسرية فوق طاقتهم ، من خلال تفرّغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة .

- تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها .
- توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبناتهم وتفعيل القوانين التي تمنع الزواج أقل من السن المحدد، كذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم .

قائمة المراجع

قائمـــة المراجـــع

القرآن الكريم

الكتـــــــــــــــب

2. إبراهيم جابر السيد. (2013). التفكك الاسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها). مصر: دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

3. احمد سالم الاحمر. (2004). علم اجتماع الاسرة –بين التنظير والواقع المتغير–. ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا.

4. احمد عبد اللطيف ابو اسعد، وآخرون. (2014). سيكولوجية المشكلات الاسرية. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

5. أحمد محمد أحمد، وآخرون. (2013). التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

6. السيد عبد العاطي وآخرون. (2006). الاسرة والمجتمع. مصر: دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية.

7. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني. (2004). منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة.

8. حسين عبد الحميد احمد رشوان. (2012). الاسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الاسرة). مصر: مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

9. زرواتي رشيد. (2007). منهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

10. سامي محمد ملحم. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن: ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

11. سماح سالم سالم، وأخرون. (2014). مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

12. سناء حسنين الخولي. (2011). الأسرة والحياة العائلية. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،.

13. سناء محمد سليمان. (2010). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: ط 1، عالم الكتب.

14. صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي (تعميماته واجراءاته). الكويت: دار الكتاب الحديث.

15. عبد الحميد محمد علي. (2009). التسرب التعليمي. القاهرة: مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، مصر.

16. عبد الخالق محمد عفيفى. (2011). بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة. مصر: المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

17. عبد القادر القصير. (1999). الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية،. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت.

18. عبد الله سهو الناصر. (2014). التسرب من التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الاطفال. الاردن: المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.

19. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب. (2003). علم الاجتماع المدرسي –بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. ط 1، جامعة الكويت.

20. فيصل محمود الغرابية. (2012). العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

21. كمال إبراهيم مرسي. (2008). الأسرة والتوافق الأسري. مصر: دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة.

22. محمد نبيل جامع. (2010). علم الاجتماع الاسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الاسري. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

23. محمود حسن. (1981). الأسرة ومشكلاتها. لبنان: محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

24. ميمونة مناصرية، وأم الخير بدوي. (2018). مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لطفل متلازمة داون. الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة.

25. هدى محمود الناشف. (2011). الاسرة وتربية الطفل. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.

المذكرات والرسائل الجامعية

26. أحلام سعودي. (2018/2017). دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

27. أسماء الطيب، خيرة زروقي. (2013/2012). دور الاسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر شعبة علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

28. الهام بنت فريج بن سعيد العويضي. (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. السعودية: رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة.

29. امال عوكي. (2018/2017). أثر العوامل الاسرية في عملية التحصيل عند طلبة المستوى الثانوي. الجزائر: اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

30. أيمن عبد السلام عدواني. (2020/2019). دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية– جامعة محمد خيضر بسكرة.

31. بريزة سعدي. (2019/2018). تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

32. بوزيد رحمة. (2015/2014). دور الادارة المدرسية في مواجهة: ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم اجتماعية – جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي.

33. بومالة أحلام، بولخيوط يحي. (2018/2017). الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة قراءة سوسيولوجية لعينة من المنقطعين عن المرحلة الثانوية بولاية جيجل. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–.

34. تومي الخنساء. (2017/2016). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل الشباب الجامعي. الجزائر: اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص اتصال جامعة محمد خيضر –بسكرة.

35. جميلة خيثر. (2015/2014). أثر الدخل الاسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.

36. الحاج قدوري. (2004 –2005). الاهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

37. حليمة لعريبي. (2019/2018). الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

38. حميد حمرا كروا. (2008/2007). التحضر وتغير الأدوار الأسرية. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

39. دكاكن ابتسام. (2007 /2008.). الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

40. الذهبي ابراهيم أحمد فريجة. (2018 –2019). الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر – بسكرة.

41. رابح بن عيسى. (2016/2015). عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية – جامعة محمد خيضر بسكرة.

42. راضية صغيور. (2016/2015). الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

43. رشا بسام إبراهيم زريفة,. (2010). عوامل استقرار الاسرة في الإسلام. فلسطين: رسالة لنيل شهادة الماجستير في الفقه التشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس.

44. رقية خيرية باديس. (2021/2020). مظاهر العنف الممارسة ضد أطفال الشوارع. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

45. زهرة عثمان. (2013/2012). أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

46. ساسية قارة. (2012/2011). الاسرة والسلوك الانحرافي للمراهق. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

47. سامية رحماني. (2016/2015). حجم الاسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

48. سعاد حمداني، ريم بوزيد. (2017/2016). العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة ببعض المتوسطات بولاية الوادي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي.

49. سمية قليلة. (2017/2016). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة في عملية التوجيه المهني لدى العامل. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله،.

50. سناء مهنا الخير أحمد. (2017). البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة. السودان: رسالة لنيل شهادة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

51. شادية هميلة. (2010–2011). الاستراتيجية الاسرية التربوية للمتفوقين. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة.

52. شهيناز بن ملوكة. (2014 –2015). التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري– جامعة وهران 2.

53. صاحبي وهيبة. (2016 /2017). التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية،. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة –1– .

54. صباح بن با. (2017 /2018). انعكاس الثقافة الاسرية على التحصيل الدراسي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص على الاجتماع المدرسي، جامعة احمد دراية ادرار،.

55. صخري محمد. (2003/2002). التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الطور الثالث من التعليم الأساسي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر.

56. عبلاوي ذهبية، بن حمو لامية. (2020/2019). العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة أحمد دراية– ادرار.

57. عمر عثمان عمر محمد. (2019). العوامل الاجتماعية – الاقتصادية لتسرب تلاميذ مرحلة الاساس الحكومية بولاية الخرطوم. السودان: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والانثروبولوجيا –جامعة النيلين.

58. فائزة قرطي. (2016/2015). الزوجان والعلاقات الاسرية. الجزائر: فائزة قرطي، الزوجان والعلاقات الاسرية، رسالة لنيل الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2.

59. فتيحة تمرسيت. (2016/2015). الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

60. فتيحة عكيك. (2012 /2013). ابعاد التضامن في الاسرة الجزائرية. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.

61. فتيحة مقحوت. (2014/2013). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

62. مولاي رقية، بحاجي حميدة. (2021/2020). العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي – جامعة أحمد دراية أدرار.

63. هالة غنايم. (2016/2015). دور الاسرة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى طفل المدرسة الابتدائية داخل البيت. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

المجـــلات

64. أسعد حسين عطوان وأخرون. (2009). أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة، عن الذهاب الى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها. مجلة الجامعة الاسلامية المجلد 17، العدد 2 .

65. امال عوكي. (2018). الاسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، الجزائر .

66. آمنة لطروش. (اوت 2015). دور الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر .

67. بن عرفة إبراهيم. (2021). الانقطاع المدرس ي في الأرياف الجزائرية العوامل والظروف. قضايا التربية والتعليم في العالم العربي . مركز فاعلون. الجزائر

68. بن ملوكة شهيناز. (2020). الانقطاع المدرسي: قضية اجتماعية ومؤسساتيه. مجلة افاق للعلوم، المجلد 5، العدد 18، الجزائر .

69. بوحفص بن كريمة, بوجمعة سلام. (جوان 2017،). العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 18 .

70. جمال حواوسة. (ديسمبر 2018). دور الاسرة في تحقيق الامن الاجتماعي. مجلة دراسات، المجلد 07، العدد 03، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر .

71. حنان مالكي. (جوان 2011). الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية –التقليدية والحديثة–. مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 22، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

72. سعد الدين بوطبال، وفاطيمة بن خليفة. (جوان 2019). العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية لانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الالزامي بالجزائر. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 29، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي– .

73. سماح علية. (2017). طرق التدريس في مواجهة الانقطاع الدراسي. مجلة دفاتر المخبر، المجلد 12، العدد 2 .

74. سوهيلة لغرس. (جانفي 2021). الاتصال الاسري والتنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة). مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر .

75. سيسي أحاندو. (ديسمبر 2017). العوامل المؤدية الى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في مدارس كوت ديفوار. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 5، العدد 2 .

76. العايب رابح، بوطوطن محمد الصالح. (1998). أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الاساتذة. العدد 10 جامعة قسنطينة، الجزائر.

77. عبد اللطيف اسبيرتو واخرون. (سبتمبر 2022). المدراس الجماعاتية ودورها في الحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة،. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد 3، العدد 9، المغرب.

78. عزي الحسين. (2017). الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. دراسات في علوم التربية، المجلد 01، العدد 03، جامعة المسيلة، الجزائر .

79. علي بن خلفان بن محمد الحسيني. (اكتوبر 2020). ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر في مدارس سلطنة عمان وانعكاساتها على جودة العملية التعليمية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد 112 .

80. فاطمة عبد الرحمان عبد الله. (2004). مهددات الاسرة المعاصرة (وجهة نظر إسلامية في التكوين والعلائق والاثار التربوية)،. مجلة جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، العدد 9 .

81. فايزة فراح. (30 جوان 2018). الرأسمال الثقافي والتوجيه الجامعي للطالب. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 01، جامعة الجلفة – الجزائر .

82. فوزي ميهوبي، أمحمد العرابي. (جوان 2021). مساهمة البيئة المدرسية في انتاج الانقطاع المدرسي من وجهة نظر الاساتذة. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 11، العدد 1 .

83. محمد بلقاسم و حاج شتوان. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي،. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 5 ، العدد1 .

84. محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي. (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية: المجتمع العماني نموذجا. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة للنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد 24 .

85. محمد الهادي بن زيادة، جمال مرزاقة. (أوت 2019). ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة وأثره على مستقبل التلاميذ في الجزائر. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 18، العدد 2.

86. مدان نعيمة. (2022). اسباب الانقطاع الدراسي المبكر للطفل في المجتمع الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 2 .

87. مريم مغراوي العبادي، أحمد قريش. (2020). دور المقاربات البيداغوجية المرتبطة بالمؤسسة المدرسية في مجابهة عوامل الانقطاع الدراسي. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 09، العدد 01 .

88. هنية حسني، مسعودة لقليطي. (2022). العوامل الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي. مجلة العلوم الانسانية، المجلد 22، العدد 02 .

الملتقيـــــــــــات

89. ابراهيم بوترعة، بوجمعة نقبيل. (1-2-3 مارس, 2019). تفعيل متغير المناخ المدرسي بالمدرسة المعاصرة للحد من مشكلة الانقطاع الدراسي. أبحاث المؤتمر الدولي: الانقطاع المدرسي: اي دور للفاعل المحلي؟، تونس: المؤتمر الدولي للتربية جامعة قفصة.

90. سميرة تابت. (10/09 أفريل 2013). أسس دعم التواصل الاسري. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

91. العالم بن عبد القادر عمر، طالحي هجيرة. (2019). الانقطاع المدرسي في ضوء سوسيولوجيا المدرسة ومستلزمات القيادة البيداغوجية. الانقطاع الدراسي: أي دور للفاعل المحلي؟ تونس: جامعة قفصة.

92. عويسي خيرة، وآخرون. (10/09 أفريل 2013). الاسرة الجزائرية في ظل إعادة انتاج مقومات الجودة الاسرية. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة.

93. نجاة يحياوي، بن يحيى بن مشيه. (1 2 3 مارس 2019). دور الاصلاحات التربوبة في الحد من ظاهرة الانقطاع المدرسي بالجزائر. مقاومة الانقطاع المدرسي: اي دور للفاعل المحلي؟ تونس: المؤتمر الدولي للتربية الدورة الثانية جامعة قفصة.

المحاضرات والأبحاث

94. زهرة شوشان. (د س). سوسيولوجيا الاخفاق المدرسي. الجزائر: محاضرة علم اجتماع التربية.

95. عبد الحسين محمود طريخ. (2013). التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى. الاردن: بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك الجامعة.

96. فايزة ريـال. (د س). التسرب والتخلي عن الدراسة. الجزائر: علم النفس المدرسي جامعة البويرة.

97. منى شرف عبد الجليل. (23 مارس 2022). الاسرة اهمية وخصائص. مصر: جامعة الاسكندرية.

98. ولاء طالب حمزة وآخرون. (2017). أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها. العراق: بحث مقدم الى مجلس الارشاد النفسي والتوجيه التربوي –جامعة القادسية.

المراجع الأجنبية

99. Andrée Robertson, Pierre Collerette2006 L’abandon scolaire au secondaire : prévention et interventionsRevue des sciences de l'éducation, V 31, n 3,

100. Azeez, Pratibha J. Mishra AbdulJune 2014 Family Etiology of School Dropouts: A Psychosocial StudyInternational Journal of Language & Linguistics Vol. 1, No. 1

101. Bonneau, Kara .(2007 - 2006) .What is a Dropout ?United States of America: North Carolina Education Research Data Center, Center for Child and Family Policy.

102. Isidore Murhi Mihigo, Célestin B. Bucekuderhwa 07 September 2017, DOSSIER : Abandon scolaire au Sud-KivuFormation et profession 25(2),

103. JANOSZ, Michel, (septembre 2000), L’ABANDON SCOLAIRE CHEZ LES ADOLESCENTS: PERSPECTIVE NORD-AMÉRICAINEVEI Enjeux, n° 122,

104. Joel Kavetuna, NAMCOL 2008 – 2009 An exploratory study on factors contributing to drop- out of learners at Namibia College of Open Learning (NAMCOL).NamibiaFormal Education Open Schooling

105. LeBlanc, Michel Janosz et Marc. (1996). Pour une vision intégrative des facteurs reliés à l’abandon scolaire. Revue Canadienne de psycho-éducation,Vol 25, no 1, .

106. Mahoney, Joseph.L. 2018 School dropoutIn M. H. Bornstein (General Ed.) and M. E. Arterberry, K. L. Fingerman, and J. E. Landsford (Eds.), The SAGE encyclopedia of lifespan human development .(Thousand Oaks, CA: SAGE.

107. Maria Luisa Pedditzi, et d'autres .(2022) .Risk and Protective Factors Associated with Student Distress and School Dropout: A Comparison between the Perspectives of Preadolescents, Parents, and Teachers .International Journal of Environmental Research and Public Health, Basel, Switzerland .

108. Olympia Tsolou, Thomas Babalis 2020 The Contribution of Family Factors to Dropping Out of School in GreeceCreative Education, V 11

109. Pedro Estêvão, Maria ÁlvaresMarch 2014 What do we mean by school dropout? Early School Leaving and the shifting of paradigms in school dropout measurementArticle in Portuguese Journal of Social Science

110. S. M. Shahidul, A. H. M. Zehadul Karim 2015 FACTORS CONTRIBUTING TO SCHOOL DROPOUT AMONG THE GIRLS: A REVIEW OF LITERATUREEuropean Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, Vol. 3 No. 2,

111. Snyders, Jacoba SylviaDecember 2013 An interpretive study of high sckool dropouts in the context of a former disadvantaged community,South Africa.Thesis submitted for a master's degree in education from Stellenbosch University.

مواقع الانترنيت

112. وليد سرحان، تعريف الهدر المدرسي، 2022، موضوع، https://mawdoo3.com/، 16 جانفي 2023.

113. هاشمي مصطفى، الهدر المدرسي، 29 أوت 2019، Mathématique Physique chimie: https://www.mustaphahachimi.com، 14 جانفي 2023.

114. https://ar.wikifeqh.ir.(2022 ,12 18) .

115. https://www.almaany.com/ar/dict/ar.(2022 ,12 20) .

116. Anacours soutien scolaire 05 november, 2019. Le décrochage scolaire: définition et prévention: https://www.anacours.com/magazine/le-decrochage-scolaire-definition-et-prevention.html (20/01/2023)

117. Réseau réussite Montréal 17 juin, 2022. DéCROCHAGE SCOLAIRE: https://www.reseaureussitemontreal.ca/perseverance-a montreal/perseverance-et-decrochage/decrochage-scolaire (20/01/2023)

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-القطب الجامعي شتمة-

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة البحث بعنوان :

العوامـل الأسريــة المؤديــة إلى الانقطـاع المدرســي

دراسة ميدانية: لعينة المنقطعين عن الدراسة في مختلف المراحل التعليمية بولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

رايس أمال

سحنوني مريم

إشراف الأستاذة والدكتورة:

تومي الخنساء

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بعنوان "**العوامـل الأسرية المؤدية إلى الانقطــاع المـدرسي**".

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال, نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستمارة بدقة, حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتكم, لذلك نهيب بكم أن تولوا هذه الاستمارة اهتمامكم، فمشاركتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها.

ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

السنــة الجامعيــة: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ☐ذكر ☐ أنثى

2- العمر: ☐أقل من 15 سنة ☐ من15-25 سنة ☐أكثر من 25 سنة

3- المستوى التعليمي: ☐ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي

4- مكان الإقامة: ☐وسط المدينة ☐ خارج المدينة

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية للأسرة التي تؤدي إلى الانقطاع المدرسي

5- بعد المدرسة عن مقر منزلي ☐نعم ☐ لا

6- كثرة المشكلات والخلافات بين أفراد أسرتي ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7- كثرة عدد إخوتي وأخواتي ☐ نعم ☐ لا

8- سوء المعاملة الوالدية لي ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

9- وفاة أحد والدي ☐ نعم ☐ لا

10- نقص المراقبة من قبل أسرتي لغيابي ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

11- ضعف التواصل بين مدرستي وأسرتي ☐ نعم ☐ لا

المحور الثالث: العوامل الثقافية للأسرة التي تؤدي إلى الانقطاع المدرسي

12- عدم مساعدة أسرتي لي في مراجعة الدروس وحل الواجبات ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

13- عدم متابعة والدايّ لي بسبب ضعف مستواهم الثقافي ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

14- انعدام الحوار والمناقشة مع والديّ ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

15- ضعف المستوى الثقافي لوالديّ☐نعم☐ لا

المحور الرابع: العوامل الاقتصادية للأسرة التي تؤدي إلى الانقطاع المدرسي

16- أسرتي لا توفر لي مستلزمات الدراسة ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

17- أعمل لكي أساعد عائلتي في توفير متطلباتها اليومية ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

18- الدخل الضعيف لأسرتي ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

19- عدم قدرة أسرتي على تحمل نفقات النقل ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

20- تفضل أسرتي تعلم حرفة بدل تعليمي ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

21- أعمل مقابل أجر لأوفر متطلباتي المدرسية ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانا

جدول رقم (23): يمثلقائمـــة الأساتذة المحكميــن لاستبيان الدراسة

الرقــم	الاســم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	د. زهيـــة دبـــاب	أستاذة محاضرة	قسم علم الاجتماع –بسكرة
02	د. هنيـــة حسنـــي	أستاذة محاضرة	قسم علم الاجتماع –بسكرة
03	د. نجـــاة يحيـاوي	أستاذة محاضرة	قسم علم الاجتماع –بسكرة

المصدر: من إعداد الطالبتين

تم بحمد الله